السنة الثانية — العدد ٧١

السبت ١٦ يوليه سنة ١٩٢٧

السياسة الأسبوعية

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشاً
خارج القطر ٢٠ شلناً

EL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Mobtadayan - Le Caire
Téléph. 4572 - 6500

ادارة الجريدة بشارع المبتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

الرياضة الأسبوعية

انتخابات اتحاد كرة القدم

أسفرت الانتخابات للجنة العليا للاتحاد المصري لكرة القدم واللجنة الفرعية لمنطقة القاهرة عن دخول عناصر جديدة لم يسبق لكثير منها ان اشتغل فى لجان الاتحاد أو أعماله فى سنة من السنين السابقة . غير انه بالرغم عن ذلك فمعظمهم من المشهود لهم بالقدرة على العمل وتصريف الامور ولولا أن حدث بعد انتخابات لجنة القاهرة ان استقال حضرة فؤاد أنور بك من سكرتارية الاتحاد لمرت عاصفة الانتخابات من غير أن يحدث بعدها ما جعل رئيس الاتحاد ووكيله وبعض الاندية يتداخلون للتوفيق . وجعل النادى الاهلى وغيره يفكرون فيما سيؤول اليه الامر لو صمم فؤاد بك على استقالته .

استقالة فؤاد انور بك

وفؤاد أنور بك عريق فى الرياضة . تولى مناصب عدة . فقد كان سكرتيراً للنادى الاهلى مدى تسع سنوات ثم عضواً فى لجنته العليا الى الآن وكان وكيلا للاتحاد ثم سكرتيراً له ورئيسا للجنة القاهرة الفرعية من بدء تأسيسها الي الآن لذلك رأى فى مناهضة « النادى الاهلى » له . والعمل على اسقاطه من رئاسة اللجنة الفرعية مساساً بكرامته ودليلا على اتهام النادى الاهلى له بعدم الاخلاص وعدم الرغبة فى وجوده لذلك لم ترض نفسه الكبيرة أن تتحمل هذه الصدمة من ناحية النادي الأهلى الذي خدمه وما زال يخدمه بكل اخلاص فرفع استقالته من عضوية النادى الأهلى ولجنته العليا

ورأى انه بعد سقوطه في انتخابات اللجنة الفرعية سيصبح بغير صوت فى اللجنة العليا بصفته سكرتيراً عاما للاتحاد فلم ترض له نفسه أيضا أن يكون كآلة تتحرك من غير أن يكون له رأي مسموع بين الاعضاء لذلك رفع استقالته أيضا من السكرتارية العامة للاتحاد .

وفؤاد بك انور كما أسلفنا من العاملين في الرياضة المعروفين بالحنكة فى تصريف الامور ولذلك كانت لاستقالته من السكرتارية العامة رنة حزن وأسى فى الاوساط الرياضية .

التوفيق

ولم يكن النادى الاهلى فى عمله مناهضاً لفؤاد أنور بك . انما أراد أن يكسب مركزاً جديداً لعضو من أعضائه لذلك لم يجد القائمون بالادارة فى النادي الاهلى صعوبة فى التوفيق بين وجهتي النظر فأمكن حل هذه المشكلة ولن ينقضي وقت كبير حتى تسحب استقالة حضرته من النادي الاهلى وتعود المياه الى مجاريها .

والتوفيق بين وجهات النظر فى الرياضة

الانتخابات

أما الانتخابات نفسها فقد استعملت فيها ضروب شتى من التأثيرات مما ترك فى نفوس القائمين بالاندية شيئا من عدم الطمأنينة بالنسبة لبعضهم وانه ليخشى أن يؤثر هذا فى العمل على تقدم الروح الرياضية الحقة وتربية اللاعبين وتعويد المتفرجين على التحلي بهذه الروح. فلو تم ذلك لترتب عليه ضعف الحركة الرياضية من جميع نواحيها .

لذلك يجب العمل بصدق للقضاء على فكرة اغراء الاندية وترك المندوبين أحراراً ينتخبون من يكون محل ثقتهم فى العمل من غير تحديد لعدد المرشحين ... لقد أصبح أعضاء اللجان لا يعملون عملا جديا فلا يحضرون لجانهم ولا يشتركون في الاعمال الهامة لتقدم كرة القدم ونشرها ويكفيهم فقط اغراء الاندية فى وقت الانتخابات حتى يعودوا الي سابق عضويتهم وسابق اعمالهم

لقد أسفرت الانتخابات كما أسلفنا عن تغيير كبير فى الاعضاء كالآتي :

رئيس الاتحاد معالى جعفر ولي باشا (قديم) وكيل الاتحاد — الامير عباس حليم (قديم) — وكيل الاتحاد محمد حيدر بك (جديد) سكرتير عام — أنور بك قديم) أمين الصندوق — نجاتي أباظه بك (جديد)

لجنة القاهرة : رئيس — السيد داود راتب بك (جديد) ابراهيم علام افندى (جديد) الاستاذ اسماعيل حسين (أمين الصندوق) جديد — الاستاذ محمد رشدي (جديد) محمد السيد أفندي (جديد) — الاستاذ عباس حلمي زغلول (جديد) — جلال عثمان أفندى (قديم)

انتقال اللاعبين

وما زال النادي المختلط يعمل لاعادة بعض اللاعبين الذين كانوا فى عضويته فى سني ١٩٢١ و٢٢ و٢٣ لذلك لم يتأخر عن مفاتحة حجازى والحسني والسيد أباظة عن غرضهم . ومن ذلك نشأت اشاعة انتقال هؤلاء الثلاثة الى النادي المختلط وخصوصا بعد أن رفع بعض اللاعبين أمثال علي رياض وغيره استقالاتهم من نادي الترسانة فتعزز هذا الرأي واتجهت الافكار الي أن النادي المختلط سيؤلف فرقة قوية فى العام القبل غير أن هذه الاشاعة ما لبثت أن زالت من رؤوس أصحابها بعد أن رفض حجازي والحسني وأباظة الموافقة على وجهة نظر النادي المختلط

وقامت بجانبها فكرة أخرى باختطاف بعض لاعبي نادي السكة الحديد أمثال مختار فوزي وغيره وتشجيعهم على ... فيما ضعف هؤلاء اللاعبين وخنوعهم وخشوعهم وعدم مقدرتهم على تصريف أمورهم بأنفسهم .

فضعف اللاعبين جعلهم ألعوبة فى أيدي الاندية

اللاعبين من أعضاء نادى الاتحاد ونادي الترسانة الا أن نتيجة انضمامهم دلتنا على أن أولئك اللاعبين ...

باحة الشطرنج

— ٣٩ —

مسألة يمات معاً من ثلاث لعبات

قطع الابيض ست : شاه ، فرسان ، بيدقان ، وزير

قطع الاسود أربع : شاه ، ثلاث بيادق

وضع الاسود

وضع الابيض

خشية ألا تكون القطع واضحة فى صورة الرقعة أثبتنا بيانها وبيان مواضعها هنا للتأكيد

ابيض (٦) — اسود (٤)

م — ٧ رو — م — ٤ فو

و — ٨ رم — ب — ٥ رو ، ٦ رو ، ٤ و

ح — ٤ حو ، ٤ و

ب — ٤ فو ، ٢ و

— الدور نمرة ٣٩ —

لعب فى مسابقة بمدينة برلين

	ابيض ليست	أسود بريكمن
١	ب — ٤ فو	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ فو	ب — ٤ م
٣	ح — ٣ فم	ب — ٤ و
٤	ب — ٤ و	طو — ٢ و
٥	ب — ٤ م	ب — ٣ فو
٦	و — ٢ فو	ف — ٢ م
٧	ف — ٢ م	و — ٢ فو

٨	ن
٩	رم — ١ م
١٠	ب — ٣ ...
١١	ف — ٢ حو
١٢	ح — ١ و
١٣	ح — ٣ م
١٤	رو — ١ و
١٥	ح — ٥ فم
١٦	ب × ف
١٧	ح × ح
١٨	ف — ١ فم
١٩	ب × ب
٢٠	ف ف ف
٢١	و — ٢ فو
٢٢	ب — ٤ رم
٢٣	ر — ٣ رم
٢٤	و ف ب
٢٥	ر في ر
٢٦	ر — ١ م
٢٧	و — ٥ رم
٢٨	ف — ٢ م
٢٩	م — ١ فم
٣٠	و — ٨ رم +
٣١	و — ٣ رم
٣٢	ب — ٤ حم
٣٣	ب — ٤ حو
٣٤	ف ف ر
٣٥	م — ١ حم
٣٦	و ف و
٣٧	ب — ٥ حو
٣٨	ر — ١ فو
٣٩	ر — ٧ فو
٤٠	ر ف ب حو
٤١	ر — ٦ حو
٤٢	ر ف ب رو
٤٣	ر — ٧ رو +
٤٤	ر — ٧ حو
٤٥	م — ٢ حم
٤٦	ر — ٣ حو +
٤٧	ر — ٧ حو +
٤٨	ر ف ب حم
٤٩	ر — ٧ حو
٥٠	ب — ٣ فم
٥١	م — ٢ فم
٥٢	ر — ٧ حم
٥٣	ر — ١ حم

فى حضرة الامير سيف الاسلام يحيى

بفندق « دانيلى » بالبندقية

للاستاذ محمود عزمى

صباح الثلاثاء ، الخامس من شهر يوليه الحالى ، وصل الى مدينة « البندقية » الوفد اليمنى الذي قصد الى ايطاليا عن طريق مصر منذ أسبوعين . فهرع الى استقباله حاكم الثغر الايطالى الجميل ، ساعة القناصل وكبار الاعيان ، وأقلته الزوارق الى فندق « دانيلي » الكبير حيث كانت « مدفعية » صغيرة تحيي باطلاق واحد وعشرين من مدافعها .

وبعد الظهر ذهب الوفد الي دار الحاكم القائمة على ميدان « سان ماركو » وكان الجمهور فى انتظاره كما كانت جوقة موسيقى رسمية تعزف له بأنغامها الشجية . وكان أعضاء الوفد مطلين من نوافذ الدار يحيون الموسيقى والجمهور يبسط أذرعتهم الي الامام تحية « فاشستية »

وفى المساء أقيمت لمناسبة وجود الوفد فى « البندقية » حفلة « غناء وموسيقى » من نوع « السيريناد » المعروف أضيئت لمناسبتها الانوار فى مدخل الثغر واحتشدت زوارق الناس حول مسرح بحري متنقل أضيء هو الآخر بمختلف ألوان الكهرباء .

***

وقد انتهزت فرصة مروري بالبندقية وقصدت الي مقابلة رئيس الوفد اليمني وأعضائه علي أنقل منهم لقراء « السياسة الاسبوعية » على مايحسون نحو مايرون من مظاهر الحضارة الغربية وما يشاهدون من آثار الفن عند حليفتهم الجديدة .

طلبت الى ادارة الفندق أن تحمل بطاقتي الي حيث « الامير » فنادي المدير شخصا ايطاليا احسبه من رجال الامن العام الذين كانوا أن يكونوا بمعية سموه ، فسألني هل البطاقة بطاقتي تحمل اسمي وعنواني — وكانت البطاقة باللغة العربية دفعت بها قصداً — فأخرجت له بطاقة باللغة الفرنسية وقلت انها ترجمة حرفية للبطاقة الاولي ، فطلب مني الانتظار ثم عاد بعد دقائق وطلب الي أن اتبعه ففعلت حتى وصلنا الى الطابق الاول حيث كان فى استقبالنا أحد خدم الامير فتقدمني الى احدي الغرف وأدخلني فيها فوجدت اثنين من اليمنيين جالسين وهما بملابسهما اليمنية وكما وجدت شخصا يرتدي لباسا أوربيا من نوع لباس ضباط البحرية يبلغ من السن نحو الخمسين فتقدم الي وابلغني أنهم خالفوا ما هو مرسوم من تقاليد وسمحوا بمقابلتهم لاني مصرى ، فشكرت له . وعرفت أنه أخاطب « القاضي محمد راغب » الذي يغلب على الظن أنه من الايطاليين الذين اعتنقوا الاسلام ... في بلاد العرب طويلا واتخذوا لأنفسهم ... كبير فيما أبرم فى ذهن سيتمبر الماضي من ...

معاهدة بين الامام يحيى ، امام اليمن ، والحكومة الايطالية .

وقد علمت من حضرة « القاضي محمد راغب » الذي فضل أن نتحدث بالفرنسية على الرغم من وجود اليمنيين الجالسين ، أن الوفد مؤلف من حضرة صاحب السمو الامير سيف الاسلام محمد يحيى ومن السيد عبد الله ابراهيم ومن السيد عباس علي ومن القاضي محمد راغب ومن القاضي علي المصري ، وأن مع الوفد أربعين جندياً يمنياً فى خدمة الامير .

وعلمت كذلك ان الوفد قد وصل في الرابع والعشرين من يونيه الماضي الي ثغر « نابولى » فقصد الى مصيف جلالة ملك ايطاليا « بفياوبد جا » ونزل فى ضيافته هناك يوماً ثم قصد الى روما حيث قابل السنيور « موسوليني » ثم دعي لزيارة « كايدا » حيث حضر مناورة قام بها جانب من الاسطول احتفاء بسمو الامير سيف الاسلام الذي قوبل بمقابلة « الامبراطورة » ومن « كايدا » جاء الوفد الى « البندقية » يمضي اياما ثم يقصد الي « ميلانو » فينزل ضيفا على ولي العهد ثلاثة أيام ويذهب آخر الامر الي « جنوا » ليبحر منها الى اليمن عائداً من زيارته الرسمية .

***

وكان حضرة « القاضى محمد راغب » يؤثر أن تقف مقابلتي عند حده ، وكان يدلي بما يفيد تلميحا أن سمو الامير لا يستطيع مقابلة أحد ، لكني ألححت بعض الشيء حتى أحرج مولانا القاضي راغب فذهب « يستأذن » الامير فى المقابلة فأذن بها .

وكان الامير فى غرفة نومه وكان منهمكا فى كتابة بطاقة من نوع « الكارت بوستال » ساعة دخلت واقرأته السلام . فنهض ورد التحية باحسن منها وبالغ فى الاكرام .

والامير يلوح فى الثلاثين من عمره غير طويل القامة واسع العينين اسودهما سواداً يلوح أن للكحل دخلا فيه غير قليل ، وفوق رأسه عمامة من الصوف والحرير الابيضين ، ويرتدي قفطانا من « الصاهي » الاصفر وعباءة من الحرير الاصفر أيضا

***

وحمدت أن يكون الامير مسروراً من سياحته جذلا بمشاهداته . فاجاب فى لهجة يمنية فصيحة حسنة الاداء أن هذه هي المرة الاولي التى يترك فيها بلاد اليمن وقد كانت المشاغل الداخلية تحول

البقية على الصفحة التالية

فى المرآة

٦٩ — أحمد بك عبد الوهاب

يذكر ناس من الناس الحظ كلما ذكروا أحمد بك عبد الوهاب ، وكيف لايحيلون أمره على الحظ وقد رأوه وكيل وزارة ولما يزل فى ضحوة الشباب ! وناهيك بوكيل وزارة المالية كلها ذلك الذي يشرف على دواوين الحكومة ومصالحها كافة فيعطي ويمنع ، ويقبض ويبسط .

نعم ان خلقا من الناس ليحيلون شأن أحمد بك عبد الوهاب على الحظ وحده لانه أدرك وكالة المالية وهو لم يزل فى فوعة الشباب ، والشباب كثيره فاذا كان ذكيا فليس سائرهم بالاغبياء ، واذا كان متعلما ففي أيدي الآلاف مثل ما في يده من الشهادات ، واذا كان نشيطاً مجداً فما أكثر أهل الجد والنشاط ، فلماذا يتخطى كل هذه الرقاب فيثب الى الغاية اذ لداتهم مازحوا فى أول الشوط ؟.. اذن لم يبق الا الحظ يردون عليه كل ماتهيأ لهم من الاسباب والمسببات !

والواقع ان أولئك فى حكمهم جد مخطئين ، فما كان الامر كله ذكاء وجداً وتعلماً الى احراز عليا الشهادات فحسب ، بل ان هنالك مافوق هذه جميعا وذلك الذي لاينال بتعديل ولا بطول كسب ، هنالك الكفايات الجليلة وهي انما ترجع الى الطبع أكثر مما ترجع الى التجربة ، وتدين للخلاق أكثر مما تدين للتعليم ، ولا شك فى أن أحمد بك عبد الوهاب ، على شباب سنه ، من أصحاب هذه الكفايات ، فاذا كان تخطاهم وعلا دونهم الى وكالة المالية فلأن أوتيه بها قمن .

لم أسمع قط ولا ممن ينفسون على احمد عبد الوهاب منصبه الجليل أنه له غير كفء ، بل لقد يسلم الجميع بأنه لم يل منصباً الا بذ فيه وبرع ، فكان استاذاً كفؤاً ، وكان موظفاً فى وزارة المعارف كفؤاً ، وكان سكرتيراً مالياً كفؤاً ، وتقلب فى مناصب وزارة المالية فلم تقصر به كفايته عما ولي من جلائل الاعمال . وها هو اليوم فى وكالة المالية مضرب المثل لأروع الكفايات . واذا كان فى أحمد بك عبد الوهاب عيب من هذه الناحية ، فهو أنه مابرح فى مطالع الشباب ، وما كان عبد الوهاب بالمسئول عن نعمة الله عليه . فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

***

وعبد الوهاب بك شاب دقيق الجسم لطيف الحجم فى غير هزال ولا قصر ، وهو جميل الصورة واضح الجبين ، أنجل العينين ، دقيق الانف ، صغير الفم اذا افتر افتر عن مثل حب الغمام . وهو الى هذه النعم خفيف الروح ضحوك السن ، يلمح النكتة مهما دقت ، ويرسل النكتة فى حضرته فى ظرف ولطف أداء .

وانه ليخيل الي أن عبد الوهاب بك أشد من حاسديه تبرما بشبابه ، ولله أوفر منهم شعوراً بأن السن الكبيرة أشد اتساقا للمنصب الكبير ، وهو اذ فاته حظ التقدم فى السن فانه ليأبى الا أن يتكلفه تكلفاً ويتنحله انتحالا ، فاذا تكلم أبطأ ، واذا أومأ إتأد ، واذا مشى أثقل الخطى ، واذا ضحك لايبالغ القهقهة ، وأنت خبير بأن كل أولئك من خلال الشيوخ لا من خلال الشباب ؟

وعبد الوهاب بك الى دقة فهمه وحدة ذكائه يمتاز بشيء يعوز الكثيرين من دقائق الفهم جداً و

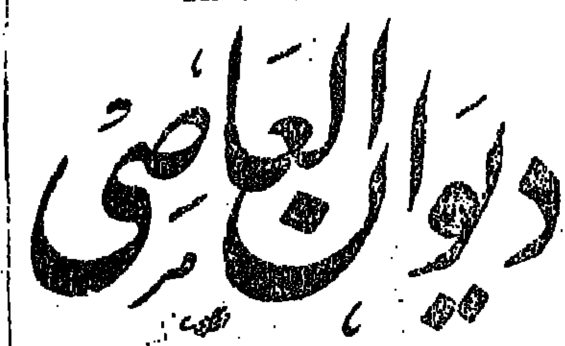
في الأدب الجاهلي

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب « في الأدب الجاهلي » تأليف الدكتور طه حسين أستاذ أدب اللغة العربية بالجامعة المصرية . وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته ، وهي :

« هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل وأثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير . وأنا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الأدب العربي عامة والجاهلي خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق في الأدب وتاريخه ، وهو على كل حال خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة في السنتين الأولى والثانية من كلية الآداب »

ويقع الكتاب في سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذف منه وإضافة ما أضيف اليه ، نحو ثلاثة كتب والباقي بحوث جديدة أضيفت اليه .

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن اللجنة المذكورة وثمنه خمسة وعشرين قرشا ماعدا أجرة البريد



ظهر ديوان العاصي زاخراً بأماس الشعر وأجوده ويطلب من المكاتب الشهيرة

عصر المأمون

للدكتور أحمد فريد رفاعي

يقع في مجلدين كبيرين في نحو سبعمائة صفحة

أخذت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية في طبع كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور احمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة ، وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة في ذلك العصر أمثال احمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن أكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم . ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الأساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ، ويحتوي المجلد الثاني على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها .

ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر

٠ أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

وتطلب من كل المكاتب الشهيرة أو محطات سكك الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية بمصر — « صندوق البريد رقم ٩٥٤ »

بخلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر الى مصر أو السودان

صـ

- ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك
- ١٠ عشرة أيام في السودان « « «
- ٨ التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
- ١٢ مراجعات في الأدب والفنون للاستاذ العقاد
- ٢٠ روح الاشتراكية (لغوستاف لوبون)
- ١٠ الآراء والمعتقدات « «
- ١٠ الحضارة المصرية « «
- ٢٠ ماقبل السبيل في مذهب النشوء والارتقاء
- ١٠ اليوم والغد « سلامه موسى »
- ١٠ مختارات سلامه موسى
- ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان « «
- ٢٠ أناتول فرانس في مباذله (شكيب ارسلان)
- ١٥ الزنبقة الحمراء (أناتول فرانس)
- ١٠ تاييس « «
- ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)
- ١٥ أسرار الحياة الزوجية « «
- ٥٠ علم الاجتماع (جزآن) « «
- ١٥ الدنيا في أميركا (للاستاذ أمير بقطر)
- ١٠ المرأة المادية وكيف نسوسها (عبد الله حسين)
- ١٠ حصاد الهشيم (للاستاذ ابرهيم المازني)
- ٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور فخري)
- ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها « «
- ١٠ مكايد الحب في قصور الملوك (اسعد خليل داغر)

صـ

- ٥٠ القاموس العصري انكليزي عربي
- ٧٠ « « عربي انكليزي
- ٥٠ المدرسي « «
- ٣٠ قاموس الجيب « «
- ٢٠ « « عربي انكليزي
- ١٥ « « انكليزي عربي
- ١٠ القصص المصرية (٨٠ قصة)
- ٥ مركز المرأة في شريعتي موسى
- ١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
- ١٠ الغربال (ميخائيل نعيمة)
- ١٠ مسارح الاذهان (٣٥ نصفين)
- ١٠ رواية فتاة البادية او استار
- ٨ « الانتقام العذب (أسعد خليل)
- ١٥ « أصول الاستبداد (خليل)
- ٢٠ « باردليان (٣ أجزاء)
- ٣٠ « فوستا
- ١٦ « كابيتان
- ١٦ « الساحر العظيم
- ١٥ « فامبرج
- ١٠ « فارس الملك
- ٥ « مرينة الاسود
- ٥ « روكامبول : ١٧ جزء
- ٥ « النفس الحائرة (الحيش)

السياسة الأسبوعية

AL SIASSA HEBDOMADAIRE

اهم موضوعات

هذا العدد

وصول جلالة الملك فؤاد الى انجلترا

جلالة الملك ... من الباخرة ... وهو في ... انكلترا الذي ... من لندره الى ... لاستقبال جلالته ... الحكومة البريطانية

أهم موضوعات

هذا العدد

الاذهان ، وذلك الشيء من وضوح الذهن وسلامة التفكير .

والواقع أنه اذا كان هناك تشاكل بين صورة المرء وعقليته فأظهر مايظهر ذلك فى أحمد بك عبد الوهاب ، فان تفكيره لكخلاقه نير وضيء .

وقد حدثنى صديق لى ثقة كان مفتشا فى المجالس الحسبية قال : وقع لدى تقرير خبير فى قضية ذات شأن وخطر ، فتوفرت ليلى على قراءته فما رأيت طول قضائي تقريرا أتم ولا أكفى وأدق حسابا وأساس بيانا من هذا التقرير ، حتى لقد كنت أقرؤه بلذة وصراح نفس كأنى كنت أتلو قصيدة رائعة لا تقرير خبير ، وإذا به إذا كان أحمد بك عبد الوهاب ، ولا يدهش عندك أنه هو الذي وضع مذكرة ميزانية الدولة فى هذا العام والعام الماضى فنالت من جميع الهيئات كل ثناء واعجاب .

وقد كان أستاذا فى مدرسة التجارة فدون كتبا في طرق التجارة والمحاسبة ما برحت نهج التعليم فيها الى اليوم . ومن أظرف ما يذكر له انه اجتمع من تلاميذه فى أحد الفصول فى تلك المدرسة اثنان وعشرون طالبا واذ سبعة عشر منهم كانوا من أقرانه في المدارس الابتدائية والثانوية .

وهو شاب جم النشاط لقد يعمل فى غير فتور من أول النهار الى انتصاف الليل . واذا كانت كفاءة المرء محسوبة عليه فان حسابها على أحمد بك عبد الوهاب جد ثقيل ، فانه كثيرا ما تقترضه الوزارات الاخرى لمهمها كقيامه على تحقيق عطاءات السكة الحديد وذلك من شأن وزارة المواصلات ، ولجنة شراء ترام الرمل وهذا من شأن وزارة الداخلية ، وغير هذا كثير .

وهو شجاع يصارح برأيه فى الشؤون المالية مهما كانت الظروف ، فى غير خوف ولا وجل . ومما يذكر له فى هذا الباب مع الفخر أنه قد انتهى الى زيور باشا اذ كان رئيس الحكومة ان أحمد بك عبد الوهاب باعتباره عضوا في اللجنة المالية يعارض فى شراء دار للسفارة المصرية فى مدريد ، فدعاه اليه وقال له فى ذلك ، فأصر عبد الوهاب بك على معارضته وصارحه برأيه ، فقال له زيور باشا ليس لك ان ترسم سياسة الحكومة ، فاجابه عبد الوهاب بك : فلماذا تسألني رأيي ، وانما أجيبك بما أعتقده أنا لا بما تعتقده أنت ! ! !

ولا ننس له فضله الجليل فى انشاء بنك مصر وتنظيم حساباته ، وقد ظل مراقبا لحساباته من يوم انشائه حتى سنة ١٩٢٥ وهو الآن فى مجلس ادارته عضو عظيم المكان .

وهو شاب خير يصنع الخير ما أصاب له الطريق المشروع ، وقد جاءته يوما أرملة امام كبير تشكو ضعف معاشها الذي لا يزيد على مائة وثلاثين قرشا فى الشهر ، وهو أذكى من أن يجدى عليها بعرض أمرها على نسيم باشا فى أن يزيد فى معاشها بدعوى حرصه على مال الدولة ! ! فمضى عبد الوهاب من [illegible] الى وزارة الاوقاف وما برح دائبا [illegible] حتى أخرج لها خمسة عشر جنيها معاشا شهريا ولم يكفه هذا [illegible] لدى الجمعية الخيرية الاسلامية أيضا حتى أخرج لها [illegible] جنيهات كل شهر ، وكان هذا من أصدق [illegible] من أجل شيوخ الاسلام .

وقد [illegible] الحسبية [illegible]

أسيوط وأجلها شأنا ، وكانت تامة الغنى ، وهى اذا تغير لها الدهر فخفف من بعض ما كان لها من غنى وذهب ، فانه لم يستطع أن ينال مما لها من مجد وحسب .

وبعد فاذا كان فى عبد الوهاب بك وكيل وزارة المالية عيب عند بعض الناس وعند نفسه أيضا فهو أنه ما زال شابا وضيء الطلعة . ولو قد استشارنى فى طريقة يرضى بها نفسه وحاسديه معا لأشرت عليه بأن يستعمل كل صباح قبل ذهابه الى الديوان (مكياج) يبيض به شعره ، ويكرش عارضيه ، ويصبغ شفتيه حتى يتمثل فيها الفالج ، وثناياه حتى يتراءى بها القلح ، ويلتمس له دواء يحرك (السعلة) ويجيش جائشة الصدر ويشرد الذهن ويتمتم اللسان الخ . وبهذه الحالة ، يصبح كفؤا للوكالة .

* * *

الى قرائى الاعزاء

تفضلت « السياسة الاسبوعية » باجازتى شهرين أستريح فيهما من معاناة القلم وأطلب فيهما الاستراحة بالنزهة والرياضة استجماما للعام الاطول ، فاودعكم باسمادتى وأعتذر اليكم . واذا كان فى العمر بقية فسنجتمع في « السياسة الاسبوعية » في شهر سبتمبر ان شاء الله ، فالي الملتقى ، وصل الله فى أعماركم وبارك فيكم .

فى حضرة

الامير سيف الاسلام يحيى

(بقية المنشور على الصفحة الثالثة)

دون خروجه من قبل ، وانه يقدر ما تجلى من عواطف الود والصداقة نحو بلاده فى ايطاليا التى يعجب بما رأى فيها من مظاهر النهضة والحضارة .

وأضاف سموه انه اذا كان قد شاهد فى ايطاليا مظاهر النهضة الاوربية فانه يود أن يقف فى مصر على مظاهر نهضتها هى الاخرى ، وهي « نهضة الاخوان » : اخوان الدين واللغة والشرقية .

وهنا عرج الامير على مسعى « السياسة الاسبوعية » فى سبيل الرابطة الشرقية ، وشكر لها ماتبذله من جهود ، كما شكر للصحف المصرية عامة موقفها المملوء بالعطف ازاء القضية اليمنية . وقال سموه ، وأيده القاضى محمد راغب الذى كان واقفا أثناء المقابلة : انه عند عمل « التشكيلات » الحديثة فى بلاد اليمن ستتجه هذه البلاد الى مصر والمصريين لمعاونتها فى سبيل نهضتها هى الاخرى .

ولم يشأ سمو الامير سيف الاسلام محمد يحيى أن يذكر شيئا من المعاهدة اليمنية الايطالية ولم أشأ أنا ان أسأل فى الحاف اكتفاء بهذه الاشارة التى أوردها سموه فى حديثه عن « التشكيلات الحديثة » .

وكان موعد خروج الامير المحدد فى برنامج زياراته الرسمية قد حان ، فاستأذنت وانصرفت شاكرا لسموه حسن مقابلته ، راجيا للامير كل ما [illegible] الا أن يجد الامير من وقته فسحا يسمح له بالبقاء فى مصر وقتا يستطيع أنه يشهد خلاله على ما يرى الوافد عادة من الانقلاب التى يراه [illegible] فى بلاد هذا اليمن الحبيبة .

محمود عزمى

المحيط فى ٢ يولية [illegible]

روح العلم الحديث

عباسنا الفكر

قديما كان العلم هو المعرفة ، فكان العارف بديهة عالما ، والطالع على احدى نظريات الفلسفة عالما ، وراوى أخبار السالفين عالما وهكذا . لكن هذا العلم كله لم يكن معروف الاصول ثابت الاركان ، وانما كان مسألة اجتهادية فى الحدس والتخمين والاستناد الى الروايات المختلفة .

وكانت القرون الوسطى فاستحالت المعارف الى أساطير بعيدة البعد كله من الحق الواقع ، وكان من أمر هذه الاساطير ان أصبحت شيئا لا يسيغه العقل الانسانى ، فثار عليها أناس نار العالم عليهم اذ ذاك ، لكنهم كانوا المعبدين الذين شقوا طريق التفكير الخالص للبحاث من بعدهم .

وجاء القرن التاسع عشر فتنبه بجبابرته الى أغلاط الماضي وآمنوا بأن تركته لا تصلح لان تكون عماد هذه الحياة . فكان لابد لهم من خلق شيء جديد .

ترى من هذا أن روح العلم الحديث الذى تأسس على الجهود الفكرية التى قام بها رجال القرن الماضي فى العالم المتمدين مزيج من اثنين أولهما النقد وثانيهما الابتكار ، وان هذين الاثنين لابد منهما للعالم ، ولابد لأحدهما من الآخر ، لان طبيعة الهدم مقرونة على الدوام بطبيعة البناء . . فالنقد اذن حركة هدمية للقديم أو الفاسد ، والابتكار حركة بنائية للجديد أو الصالح ، والعقل العلمى الحديث بين هاتين الحركتين فى تطور مستمر ، حتى لقد أصبح التطور ضرورة للعلم وأصبح العلم رفيقا للتطور ، فرأى العلمى اليوم قد ينقض رأى الامس ، وقد يرى حقيقة اليوم فى الغد أمرا باطلا ! !

يظن أناس أن هذا النقض نقيصة تشوه جمال العلم ، ولو أنهم تدبروا فى الامر لاقتنعوا بأن هذا النقض ليس نقيصة للعلم في شيء وانما الحياة الناقصة التى نحياها هى التى تخلق اليوم أسبابا قد تؤدى الى غير النتائج التى أدت اليها أسباب الامس أو التى تؤدي اليها أسباب الغد ، والعلم لا صلة بين أسباب الحياة الواقعة وغاياتها وليس هذا مطمعنا في جمال الحياة أيضا ، لأن أشد الجمال أثرا هو الذي تراه فى كل يوم ذا لون جديد .

* * *

وقديما كان العلم كالكهنوت محتكرا لطائفة بعينها من الناس ، حتى لقد كانت علوم ما تعتمد فى بعض المعهود سرا من الاسرار مهنة وتركة لاسرة أو لجماعة بعينها مرة ثانية ، وحتى كان العالم يبدو متأخرا فى رأى ثانى ومارقا فى رأى آخرين ، لكن النهضة العلمية الاخيرة التى [illegible] الحاجة [illegible] قد هدمت هذه الشيعات كلها وعممت من الوجود [illegible] بيروقراطية العلم القائلة لا يتعلم أولاد السفلة ، حتى أصبح العلم ظاهرة قومية [illegible] الراقية ، بل ظاهرة اجتماعية لهذا العصر [illegible] بينه ، كما كانت [illegible] هي الظاهرة [illegible] الاجتماعية للامم التى [illegible] من [illegible]

[illegible]

فى أى ناحية فكرت من نواحى الحياة تجد روح العلم تشع عليها اشعاعا ما . فان كان لديك فى الثروة ، فالثروة قائمة فى روحها على الاقتصاد ، ان كان فى الصناعة فالصناعة مرجعها اليوم الى علوم الهندسة والكيمياء ، وان كان فى القوة الحربية فقد أصبحت قلاع المعرفة معامل العلماء ، وان كان في نظام الشعوب المعنوية فهذا شيء قد وكل الآن الى علم النفس والاجتماع .

لهذا يقولون اننا فى عصر علمى ، ولا شك أن ثمرات التفكير البشرى كلها قد أخذت تأخذ لها صبغة علمية . . الى ان الفلسفة التى كانت فى الماضي حكما نظرية قد أصبحت اليوم خاضعة للمنهج الحديث وما فيه من بحوث وتجارب مادية ، وان المعتقدات القديمة كلها سواء أكانت قومية أو تاريخية قد تعرضت للعلم أو أن العلم قد تعرض لها ، لوعضها ، ثم الادب . ألست ترى الصبغة التى قد زالت عنه ، وانه اتخذ لنفسه صبغة علمية ، وان الصبغة الفنية تهيء جانبا كبيرا منه للصبغة العلمية الجديدة ؟ . . ألست تقرأ لاساتذة الادب العربي الدكتور طه حسين ، وأنا أريد أن أكتب فى شأن اللغة والآداب شأن العلوم الطبيعية واستقلت بها من قبل . .

* * *

واذا كان عصرنا يمتاز بالصبغة العلمية ، فان هذا العصر تمتاز بامكان تحقيقها ، لان العلم الحديث هي أن يبحث عن الحق فى الامر ، ومن خصائص روحه أن يشك في [illegible] وقوءه بالبرهان القائم المحسوس ، وقد يكون مؤلم في ظروف التعرض لعقائدنا الموروثة ، مابالنا ننتاسى أن الحضارة الحالية التى [illegible] لم تنهض بها عقيدة من هذه العقائد ، وانما ويحملها العلم الى الناس كلهم . مالنا لا العلم الحديث وليست الا روحه هى التى كشفت الحجب عن كل مزايا الطبيعة وخبايا [illegible] استغلها الآن فى أسباب الحياة ، ولذا [illegible] ثمرات العلم فى معيشتنا ثم نحرم استقلال [illegible] اوضاء لمنازعنا ! !

ان العلم الحديث هو الذي يسوى [illegible] فيدرك الناس قدرها ويتعاونون [illegible] من الحرية ، فمن غير الحق أن نستمد [illegible] الحديث من روح العلم [illegible] ونحارب فى الامم [illegible]

ان اسكل أمة من الاستقلال [illegible] من رجوع اليه [illegible] والاستقلال [illegible] تقديس الامة لحرية البحوث العلمية [illegible] أن أكثر الامم علما هى أوسعها [illegible] الامم حرية هى أجرؤها علما [illegible] الحديث ليس وليد الحياة [illegible] الى الحرية أيضا .

وفى فى هذا أخى من النهوض [illegible] من الحياة هنا ليس حياة [illegible] [illegible]

أحدث قانون لحماية النساء والاطفال

تشريع الفاشست الجديد

تشتغل حكومة الفاشيست بهمة فى اصدار القوانين وتجديد كل النظم العتيقة وعمل المشروعات الحديثة وادخال الانظمة المفيدة فى كل مرافق الحياة فى ايطاليا .

ومن بين هذه القوانين التى أصدروها فى العام الفائت قانون حماية الطفولة والامومة .

أما الغرض من هذا القانون فهو حماية الامهات الحوامل والمرضعات وكذلك الاطفال الذين فى سن الرضاعة والضعفاء منهم حتى سن الرابعة والذين فى حالة صحية غير عادية وذوى العاهات منهم والقصر المتروكين ماديا أو أدبيا وكذلك الاطفال المشردين حتى سن الثامنة عشرة .

وقد شمل هذا القانون الاطفال بحماية خاصة فمنع تشغيل الذين تقل سنهم عن الرابعة عشرة فى التمثيل أو فى التشخيص أو فى أعمال السينماتوغراف أو فى التياترات المتنقلة (السرك) أو فى أى مكان لهو مفتوح للجمهور ، ولم يسمح لهم بالعمل الا فى التياترات التى تمثل « الليريك » و « الدراماتيك » أو فى دور السينما ذات الاغراض التهذيبية وجعل لذلك عقوبة مشددة وأعطى الحق للمدير وكيل المديرية فى السماح للطفل بالعمل فيها متى تأكدت سلامة صحته وأخلاقه .

وقد منع هذا القانون أيضا ادخال الكحول فى معاهد التعليم والمدارس وحظر استعماله للاطفال من أي نوع كان حتى النبيذ ، كما نص أيضا على عدم استخدام الاطفال فى بيع الخمور حتى سن الثامنة عشرة وأعطى المدير الحق فى منع النساء من هذا العمل مهما بلغت سنهن أكثر من الثامنة عشرة . ومنع الاطفال أيضا من التدخين في الاماكن العامة وحظر على تجار الدخان بيعه للاطفال بأي شكل كان والا عوقبوا بغرامة كبيرة ومصادرة بضاعتهم .

وحرم هذا القانون على والدي الاطفال اذا كانوا يشتغلون فى حرف متجولة أن يستعملوا أطفالهم فى مساعدتهم فى أعمال هذه الحرف .

كيفية تطبيق القانون

أما كيفية تطبيق هذا القانون فهي أولا : تأسيس جمعية يكون مركزها الرئيسى فى مدينة روما وتسمى هذه الجمعية « العمل الوطنى لحماية الامومة والطفولة » يديرها مجلس ادارة يتكون من [illegible] وعشرين عضوا منهم اثنان من أعضاء الشيوخ واثنان من النواب ويتخبون لمدة [illegible] وزارة الداخلية ويعينون بمرسوم ملكى ومن أربعة كبار موظفى وزارة الداخلية وأربعة من الحقانية [illegible] من وزارة التعليم والاقتصاد الوطنى [illegible] يختارون من أعضاء الجمعيات الخيرية [illegible] هذه الاعضاء لاربع سنوات قابلة للتجديد ، ويعين الرئيس والوكيل بمرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية .

[illegible] لجنة تنفيذية من الرئيس والوكيل ومن الاعضاء الاربعة الذين يمثلون وزارة الداخلية ومن أعضاء آخرين من بين أعضاء مجلس الادارة [illegible] انتخاب أعضاء هذه اللجنة بعد السنوات [illegible] المدة الاخرى .

[illegible] تهتم [illegible] ولا [illegible] الجمعية كل من دفع عشرة آلاف ليرة أو أكثر ويكون عضوا شرفيا فيها ، وأما من تبرع بمبلغ خمسمائة ليرة دفعة واحدة فيكون عضوا دائما ومن دفع اشتراكا سنويا مقداره ستون ليرة فى مدة لا تقل عن خمس سنوات يكون عضوا مؤقتا .

وتعمل هذه الجمعية بواسطة فروعها فى الاقاليم والمراكز على حماية الامهات الحوامل والمرضعات والاطفال . ولهذا الغرض تعمل على نشر الطرق الصحية بين العائلات وفى المعاهد وتنشيء مدارس علمية وعملية لتعليم قواعد الصحة وتنشيء أقساما شعبية للعمل على المحافظة على صحة الام والطفل . وتوجد مكاتب صحية فى القرى والمراكز ويكون لها كامل الرقابة وحق التفتيش على كل المعاهد التى تعمل على مساعدة الامومة والطفولة سواء كانت عامة أو خاصة ويكون لها حق اغلاق وايقاف هذه المعاهد بواسطة جهات الادارة .

وتؤسس الجمعية فيما عدا ذلك جماعات خاصة وصناديق لاعانة حماية الامهات الفقيرات والمهجورات والمرضعات وتتولى مساعدتها مادامت تقوم بهذا العمل وتمدها بما هو لازم لأداء واجبها وتشرف على أطفالها وتمدها بما تراه صالحا وتتدخل فيها بما يمكن ادخاله من الاصلاحات فى أي وقت كان .

وتستولى الجمعية لكي تستطيع القيام بهذه الاعمال الجليلة على مبلغ ثمانية ملايين ليرة سنويا من المبالغ المخصصة لمساعدة جمعيات البر والمصالح العامة في ميزانية وزارة الداخلية ، وتستولى كذلك على جزء من أرباح محلات الرهونات وعلى ربع ضريبة الاقامة .

وتنشيء الجمعية فى كل مديرية اتحادا عاما يشمل جميع المعاهد والجماعات الخاصة والعامة التى تقوم بمساعدة الامومة والطفولة ويديره مجلس مؤلف من رئيس وثمانية مستشارين ويشترك فيه طبيب المديرية ومفتش التعليم وينتخب هذا المجلس لأربع سنوات قابلة للتجديد ويخالف العضو عن حضور أربع جلسات متواليات بدون عذر مقبول موجب لعزله .

ويسهر مجلس ادارة الاتحاد على تنفيذ قرارات الجمعية وبيان الاعمال الخاصة لحماية ومساعدة الامومة والطفولة فى المديرية واعلان أعمال الجمعيات الموجودة فى المديرية وأسماء الاشخاص الذين يؤدون خدمات جليلة وبيان المفتشين اللازمين لرقابة المعاهد .

أما فيما يختص بالعمل بالنسبة للنساء والاطفال فيقوم بالرقابة عليهم مفتشو العمل والصناعة .

وأما فى القرى فيكون العمل بواسطة مشرفين يتخبهم مجلس الادارة من الاشخاص المشهورين بالذمة والصدق المعروفين بحسن السيرة ومن الخبراء فى مسألة مساعدة الامومة والطفولة متى وجدوا .

المشرفون

والمشرفون ينظمون العمل على مساعدة الامومة بتعيين سيدات يتحرين ويراقبن ويعتنين بالنساء اللائى يرضعن اطفالهن وهؤلاء السيدات يجب ان ينتخبن من المرضعات أو من السيدات المتطوعات لهذا العمل ، ويقوم المشرفون عدا ذلك برقابة صحية وعملية وأخلاقية على الاطفال القصر حتى سن الرابعة عشرة والذين يعيشون بعيدا عن اهاليهم او اوصيائهم ويقومون بمساعدة وتعليم الاطفال الذين لا عائل لهم وكذلك يشملون بعنايتهم الاطفال الجرحى والمرضى والمهملين أدبيا وماديا .

ويسهر المشرفون على حماية الاطفال والسكان ويرفعون الى السلطات القضائية بلاغاتهم عن عدم [illegible] من الاعمال التى يرتكبونها والتى من شأنها مخالفة قانون العمل .

وأباح القانون لهؤلاء المشرفين بأن يجتمع لهم بالاجتماع فى لجنة أو لجان يتقرر عددها فى كل مركز بالنسبة لعدد سكانه بواسطة مجلس الاتحاد ، ولابد من ان يشترك فى كل من هذه اللجان بصفة أعضاء مندوب الصحة وناظر المدرسة ومدرس وراهب يعينه المدير والمشرفون الذين لا يقومون باجتماعاتهم او يهملون فيها يسقط حقهم فى هذا العمل ، على ان كل هذه الوظائف والاعمال التى سبق ذكرها ليس عليها اى أجر ويقوم الافراد بها احتسابا .

وقد نص القانون المذكور على ان الجمعيات الموجودة التى تقوم بمساعدة الامومة والطفولة قبل صدور القانون تبقى كما هى على أن تخضع للقانون الجديد .

كما نص ايضا على وجوب قبول المستشفيات والملاجيء والمعاهد الاخرى عند عدم الاماكن الموجودة بها لكل النساء الحاملات فى الشهر الثامن والمرضعات والمريضات ، وأوجب على سلطات الامن العام فى حالة وجود طفل مهمل ان تخطر اللجنة التى وجد الطفل فى دائرتها ، وأوجب ذلك ايضا على كل شخص بغير تقاعد لأهل او اولياء كما اوجب على الاشخاص الذين يربون عندهم اطفالا بعيدين عن منازل اهاليهم او اوصيائهم ان يخطروا اللجنة بسير هؤلاء الاطفال اذا ماتوا او خرجوا من عندهم أو غيروا مكان اقامتهم .

وحتم القانون على المشرفين متى علموا ان طفلا يعيش فى مكان غير صحى او ينشأ نشأة غير صالحة فى بيئة فاسدة ان ينتشلوه من هذا الوسط بواسطة رجال السلطات العامة ويأخذوه الى مكان صحى يؤمن فيه على صحته واخلاقه من التلف حتى يهتدي الى اصله ، كما فرض ذلك ايضا على الراشد والمربين ومديري المعاهد العامة والخاصة .

وقد نص هذا القانون ايضا على انه من واجب النيابة العمومية ان ترسل الى اللجنة صورة من الحكم الذي يصدر ضد والدي الطفل أو ضد احدهما ويقضي بحرمانه من الوصاية او الولاية ومتى وصلت هذه الصورة الى اللجنة تقوم هذه بعمل اللازم وبواسطة جهات الادارة لاخذ الطفل وتربيته فى مكانب لائق بعرفونها .

هذه هي المبادىء التي اشتمل عليها هذا القانون وهى كما يرى القراء جديدة فى نوعها ولا توجد فى اي قانون من القوانين التى وضعت عن هذه المادة .

طه فوزى

مهد اللقب

انعم ملك الافغان فى اكتوبر من السنة الماضية على الفيكونت بيتيج بلقب لورد ، ولما طلب اليه أخيرا سداد المصاريف التى يقتضيها رقيه الى هذا اللقب الى دار الالقاب رفض دفعها .

وبمناسبة هذا الحادث ذكرت الصحف أن كل من ينعم عليه بلقب لورد تتراوح المصاريف التى يجب عليه أداؤها ما بين ٨٣٠ ج الى ٢٧٥٥ ج حسب اللقب والمركز ما لم يكن الممنوح له اللقب وعلا من كبار رجال السياسة ، فى هذه الحالة تتحمل الحكومة مصاريف القبه .

ما الذى يغنى عن الاطفال ؟

وهل هناك ما يستعاض به عنهم

جمعنى الظرف حديثا بانجليزى وزوجته فى دارها وهناك رأيت ببغاء وهرة وكلبا وقردا . الاول يصيح والثانية فى مواثبها والثالث ينبح والاخير مغرما يقفز من مكان الى آخر .

ولاحظ الرجل ابتسامة علت شفتى من منظر تلك الجماعة وتعدد اشكالها وآيات الغبطة التى تداخلت بين جدران شقته الجميلة ونشأ حديث عن المبارات الكبرى ثم قال انما تمثلنا هذه الطيور والحيوانات هنا فى حياتنا العادية الهادئة كلها ، وما أكثر ما يحببها الى القرد الذى يتأثر زوجتي حتى ليغير منى أن أجلس بجانبها وهو يلعب معها .

واقد كان هذا المنظر ، منظر تلك الطيور كأنها مجتمعة وما سمعته من الرجل عن تسليتهما كفيل أن يحملني أعتقد أن ليس لها أطفال ، ولكنى أردت أن أتحقق من ذلك ، فقالت نعم ان مثل هذه الطيور والحيوانات ليس أمر تسلية للنفس ودافع الى انشراح الروح عند حرمان الازواج من الاطفال .

وكانت الزوجة تجلس فى ناحية تسمع مايدور من الحوار بينى وبين زوجها فاذا نطقت بهذه الجملة الاخيرة حتى خرجت من سكونها وقالت لاشيء فى العالم يغنى عن الاطفال ! ! قالت ذلك بصوت تخرج بحرارة وتنم عن الاسى والحسرة ، وكان ذلك كافيا أن يقنعنى أن ليس لها أطفال .

وحاولت أن أبعث الى نفسها قطرة من العزاء الهون فقلت : ان الاطفال خير كثير ونعيم مشتهى ولكن ما أشد مسئولية الوالدين ازاءهم وما أكثر ما يحتاجون اليوم من تكاليف وأعباء تنوء بحملها الظهور والعزائم ، لذلك يجمل أن يكون للزوجين طفل واحد أو طفلة واحدة تكون لهما أجمل تسلية وبها تقر عيناهما ، كذلك يستطيعان أن يهيئا لها أوله التربية المتوفاة والتثقيف الكامل ثم سكت : وهنا رأيي ! فهزت الزوجة رأسها بالنفى وقالت كلا ! انما يجب أن يكون للمرء أربعة أطفال على الاقل فلو كان له طفل واحد واثنان فمن يضمن انهما يعيشان ؟ وان كانوا ثلاثة ومات اثنان منهم فالأمر أن يبقى الاخير وحيدا فريدا فى الحياة لا يجد من يشكو عليه ازاء متاعب الحياة ومصائبها ؟

وهكذا أبدى كلانا وجهة نظره فى هذا الموضوع ولكن الذي اقتنعت به ووثقت منه بعدما شعرت بما تستره كلمات تلك السيدة وراءها من حسرة ولوعة دفينة ، أنه لاشيء فى هذا العالم يغنى عن الاطفال أو يمكن الاستعاضة به عنهم .

بين روسيا وبريطانيا

بمناسبة قطع العلاقات السياسية بين روسيا وبريطانيا خطب مستر كوك سكرتير نقابة عمال المعادن فى المجلس الخطبة الآتية فى ولز فى يوم ١٣ يونيه كان لها وقع شديد فى الاندية السياسية قال فيها : « اذا ما تعدت على حرب مع روسيا ، فانى أصرح قائلا للحكومة الانجليزية نيابة عن نقابة المعدنين : انك اذا أقدمت على قتال روسيا فسأكون أول من يرفع فى وجهك راية العصيان ادعيا قبل غيرى الى أن يهدم الامبراطورية البريطانية كلها ولكن غايتى هي هدم الامبراطورية التى لا تشبع العمال وأسرهم المستبدة الفقيرة الاجر التي تكفيهم عليهم وتسمح لهم بالحياة .

النهضـــة الاوربية الحديثة

بقلم « سدنى وارك »

١ — فجر النهضـــة

النهضة عصر جسيم الحوادث عظيم الرجال — بوادر النهضة — الحالة العامة فى عصر فجر النهضة — الفن والادب — الحكومة والكنيسة — نقابات العمال — القرن الثالث عشر العصر الذهبى للقرون الوسطى — تأثير اختراع الورق — ظهور الادب القومي في القرن الرابع عشر — بترارك — كوزيمودى مديتشي — لويس الحادى عشر يمثل عصر فجر النهضة — ادوارد الرابع — فرديناند أرجون — عمر النهضة — نقد النهضة — النهضة حلقة تكميلية

تعتبر النهضـة الادبية الحديثـة ، أو البعث الاوربى الجديد بوجه عام تلك الفترة التى ابتدأت بعام سقوط القسطنطينية ، ١٤٥٣ ، فى يد الاتراك العثمانيين ، والتي انتهت بموت الملكة اليصابات من ملكات التاريخ الانجليزى عام ١٦٠٣ م وليس ثمة عصر من عصور التاريخ الانسانى ، اذا استثنينا المائة وخمسين سنة الاخيرة ، حافلا بجسيم الحوادث وعظيم الرجال مثل هذا العصر : اذ كان فى ايطاليا عصر « ميخائيل انجلو » و « رفائيل » و « ليوناردو دفنشى » و « بوتيسلى » و « بنفينتو سلينى » و « كورجيو » و « تشيان » و « بترارك وتاسو » و « مكيافلى وقيصر بورجيا » — وكان في فرنسا عصر « هنرى نافار » و « رابليه » و « منتينى » وكان فى اسبانيا عصر « سرفانتيز » — وفى البرتغال عصر « دوريه وانفانداريكس » — وفى انجلترا عصر « هنرى الثامن » و « توماس مور » و « اليصابات » و « دريك » و « شيكسبير » .

وكان فى اوائل عصر النهضة أن قام كولمبس ودجاما برحلاتهما البحرية العظيمة كما كان في أواخره أن قام فروبشر ودريك يركبان متون المخاطر ، فصبغ هؤلاء وهؤلاء العصر بصبغة البسالة والاستطلاع .

ولقد كان العصر عصر تعاليم جديدة ومخاطر شديدة ، ولقد وتهكم بالتقاليد والنظم الموضوعة ؛ واطراح كثير منها . عصر هدم وبناء وعظمة نعم فيها الامراء ؛ وشقاء رزح فيه عامة الناس

ولم يحدث هذا البعث الجديد فجأة بل كانت له بوادره ومقدماته ، فلما أن سقطت القسطنطينية فى يد الاتراك العثمانيين وحالت كنيسة سنت صوفيا مسجداً اسلامياً هاجر العلماء الاغريق مكرهين الى ايطاليا والى ابعد من ايطاليا غرباً يحملون المخطوطات الاغريقية القديمة التي لم تعلم أوربا عنها شيئاً حتى عصورها الوسطى ، هذا الى أنه قد انتهى الى الجامعات الاوربية ما لا يقل عن ترجمتين لاتينيتين لكتابين من كتب ارسطاطاليس وعدة كتابات أخرى قديمة عن طريق علماء العرب الذين عاشوا فى اسبانيا والذين ظلوا مدى عدة قرون ورثة أمناء لثقافة أثينا والاسكندرية

واذ تحطمت الامبراطورية الرومانية بعد غزوات البرابرة الذين دهموها من شرقى الرين وشمال الدانوب كان حتما على الحضارة التي اسلفها الاغريق للرومان وزادت عليها وأطلعتها العبقرية الرومانية أن تصبح هدفاً لسهام العصر المتأخر المضطرب . وظلت على ذلك عدة قرون .

وفى هذا العصر كان يحكم أوربا فريق من الامراء الصغار لا تكاد الحروب تنقطع بينهم بل يعيشون بقيمة ضئيلة لملك من الملوك يتنابا كان الجزء الاعظم من اسبانيا فى يد المراكشيين ، وفرنسا متنازعة بين الادواق المتنافسين وانجلترا

« الانجلوسكسونية » فريسة لقبائل غازية غايتها السلب والنهب والنرمنديون ، أشد برابرة العصر الوسيط قسوة واقتداراً كانوا أسبق الناس الى تكوين وحدة سياسية فقد هزموا عرب صقلية وأسسوا بها مملكة نورمندية وبغزوهم لانجلترا عجلوا بتأسيس الوحدة القومية التى طالما عجز دون الوصول اليها متحمسو الانجلو ساكسون امثال الملك « الفرد » و « سنت دنستان »

وليس يخفي أن الفن والادب فى مثل هذه العصور المظلمة كان مآلها الطبيعي تدهور ثم فناء — أما العلوم فقد خبأتها اديرة « بند كتين » التي يصفها مستر هـ. ج ولز بأنها كانت معاهد النور ، فيها ثقافة العصر فى عز تحفظه من الزوال وفن نافع تنشره بين الاقوام الى كتب يتضاعف عددها باستمرار . ولا زالت هى الكفيلة بعرض أحسن النماذج الاجتماعية للعالم الاوربى فى ذلك الحين » وهكذا لم يتعد التعليم هذه الدائرة .

وامتاز هذا العصر بزوال معالم الطرق القديمة وبتلاشى القانون ، فلم يفقد أوربا فى مثله الا ملوك أقوياء أتوا في فترات واستطاعوا « كشرلمان » أن يقربوا نظم الحكم وحالة المجتمع الاوربى في عصرهم من نظام وحالة الامبراطورية الرومانية القديمة ، فاستبدلوا من فوضى الاقطاع نظاما اجتماعيا مستقراً . ولابد أن نعرض هنا الى الكنيسة فقد كانت أكبر قوة مركزية مستقرة فى أوربا ، موجهة كل مساعيها على الجملة الى حماية الفقير ، لاسيما وقد ساعد نظامها الديمقراطى على اعطاء الطبقة الدنيا فرصة الاشتغال بالاعمال النافعة ، ويتبين ذلك من أن القسس الذين من أشهرهم « جون بول » كانوا قادة الاعمال في العصور الوسطى .

ولقد كانت نقابات التجار فى القرون التى تقدمت الاصلاح الذي سنعرض له في المقالات التالية قوة اقتصادية وسياسية متينة فقد ضمنت للافراد العاملين مستوى صناعياً لا بأس به ، بل ضمنت ما هو أكثر من ذلك أهمية : اذ حافظت على مركز الصناعة نفسها . وكان لهذه النقابات أساس دينى ، وفى الحق أنها دانت بوجودها الى حماية الكنيسة وتشجيعها

ويمكن القول جملة أن نهضة القرن الخامس عشر كان قد أذن بوقوعها فى القرن الثالث عشر الذي عيل كثير من المؤرخين الى اعتباره العصر الذهبى للقرون الوسطى فيه نمت النقابات وخلق النظام الدستورى فى انجلترا وتضاعفت قوة الطبقة الوسطى ، ونمت القوميات وتحددت ، ولكن قومية العصور الوسطى كانت الى حد كبير مناقضة للفكرة الدولية ، والحروب الصليبية عاقبتها الاخاء والتعاون بين الاوربيين أدل تعبير على مقدار العلاقات الدولية المتحطمة فى ذلك الحين .

وحوالى أواخر القرن الثالث عشر صنع الورق لأول مرة فى أوربا الغربية فكان ذلك حادثا له نتائجه الخطيرة ، فلولاه لكان مستحيلا نشر التعاليم الجديدة أو الترويج لها على ان الورق قد صنعه الصينيون فى القرن الثانى قبل الميلاد والعرب فى القرن التاسع بعد الميلاد ، وبعد هذا التاريخ بثلاثمائة سنة صنعت أوربا أنواعا من الورق ؛ وطبع أول كتاب فى أوربا الغربية بعد اكتشاف صناعته بقرن ونصف بحروف (متحركة) في مدينة « هارلم » . وفى سنة ١٤٧٧ أنشأ « كاكستون » مطبعة في وستمنستر

وبديهي ما للورق من فضل على النهضة الاوربية فلولاه لم يكن مستطاعا نشر التعاليم الجديدة ، والثقافة الحديثة والعقائد التي لم يكن لها سابق وجود . ولولاه لعدم « أرزم » الثورة التى له الآن ، وظل الانجيل بعيداً عن متناول الطبقات الفقيرة .

وكان القرن الثالث عشر قرن « سنت توماس اكويناس » و « روجر بيكون » و « بونافنتورا » عالم الكسفورد وكل هؤلاء توقعوا ثورة النهضة فى وجه الجهل والسلطات ونادوا بضرورة (التجربة) أى بعدم الاقتناع بالنظرى مالم تحققه التجربة . وكانوا هم أول من تنبأ قديما بمخترعات عصرنا الحالى .

وشاهد القرن الرابع عشر أوليات الادب القومي اذ كانت الكتابات التي ظهرت فى العصور المظلمة التى سبقت عصر النهضة كلها باللاتينية — وتعتبر كتابة « دانتي » لكتابه « الكوميديا الالهية » باللغة الايطالية مبدأ الادب القومى الاوربى الحديث ؛ اذ أتى من بعده « ويكلف » فترجم الانجيل الى اللغة الانجليزية ، وكتب « شوسر » قصص كنتربرى تلك الصورة الحية للحياة السعيدة في العصر الذهبى الوسيط .

ويمكن ان يقال ان الادب الوسيط انتهى بالشاعر الفرنسي « فرنسوا فيلون »

واذ نرتاح الى اعتبار عام سقوط القسطنطينية للنهضة ، كذلك نرتاح الى اعتبار الشاعر الايطالى « بترارك » الذى ولد سنة ١٣٠٤ ومات سنة ١٣٧٤ أبا للحركة العلمية القديمة ، وهو وان كان لم يعرف قط الاغريقية الا أن صديقه (بوكاتشيو) ترجم الى اللاتينية مؤلفات هومر ، هذا الى أنه درس علم الآثار فى رومة وقرأ كتابات « هوراس » الشاعر الرومانى و « فرجيل » الذى تدره تقديراً يخالف رأى « دانتي » اذ جعله أعظم شاعر فى العصر الاوغسطى ؛ وخلد اسمه على مر العصور ، وعلم الناس أن ينكبوا على مدارسة اللاتيني القديم وصرفهم عن لاتيني الاديرة

وفى أوائل القرن الخامس عشر أغدق (كوزيمو دى مديتشي) ، من أمراء الاهالى ، على العالم الشهير (نيكولو دى نيكولى) أموالا وافرة لجمع مكتبة تحوي غاية من المخطوطات القديمة أودعها (دار سان ماركو) القديمة ونظم هذه المكتبة ودونها (توماسو بارنتوسلى) الذى تولى كرسى البابوية سنة ١٤٤٧ وكان هو بمقصده مؤسس مكتبة الفاتيكان العظيمة ، وفى السنوات التى أعقبت سقوط القسطنطينية ترجم ليوناردو اريتينو لارسطاطاليس وأفلاطون وبلوتارخ من الاغريقية الى اللاتينية ، وقبل ذلك بخمسين سنة غادر (كريسولوراس) القسطنطينية وعين أستاذاً للغة الاغريقية فى جامعة فلورنس وتلاه العالم (جمستوس)

الذى درس فى الجامعة نفسها فلسفة أفلاطون وكان من نتائج ذلك أن أنشأ كوزيمو (أكاديمية أفلاطونية) على مثال أكاديمية أثينا فكان هذا النفر من العلماء ممهداً الطريق من الاساتذة الذين هاجروا غربا من القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ؟

هذه هى حالة أوربا بوجه عام فى العقود التى تقدمت وفاة سنة ١٤٥٣ ويمكن اجمال الحوادث بقولنا : ان صناعة الورق ، والطباعة وقيام الكتاب والمفكرين من بنا على ما ... الجنسيات ونقد الانظمة ، والرغبة فى ... ومواجهة الحقائق ؛ ومصادفة الكشف ... الدنيا — كل ذلك كان مبشراً بظهور عصر هو عصر النهضة الاوربية الحديثة التى ... ناحية من نواحى الحياة فى أخلاق ... الى فن الى علم الى دين ..

وفى السنة الثانية من سقوط القسطنطينية (١٤٦١) تولى لويس الحادي عشر عرش فرنسا وقد كان رغم مايقال عنه ، ملكا عصرياً مقتدراً ، وارثاً للغريزة الحماسية التى ... فرنسا القديسة (جان دارك) ، ... تحطيم قوة أدواق الاقطاع الذين ... فرنسا ردحا من الزمن وأسس للتاج ... ولا تحتفي فبدأ بتوحيد فرنسا العمل ... الكاردينال (ريشليو) و(هنرى نافار) ... يتبين لنا أن خلق القوميات الحديثة ... من مظاهر النهضة الاوربية ، ومن هذا ... و نواح اخرى فى لويس الحادي عشر ... ممثلا لعصر فجر النهضة اذ شجع العلماء بأمر العلم وحمي التجارة في البر والبحر

وتولى ادوارد الرابع عرش انجلترا ... حرب الوردتين التى أفقرت البارونات ... من تدخلهم في شئون الملكية ، وكان ... حيث السياسة والميل الى الاهتمام بالعلم ... الانجليزى لعصر فجر النهضة

وفى أسبانيا وحد (فرديناند أرجون) الـ ... المسيحية فى شبه الجزيرة وقبل أن ... حاول أخرج المسلمون من غرناطة وجلت ... المراكشيين وانقضى عهد الانقسام فى الكنيسة ... باسم (الكنيسة العظمى) والذى كان من ... وجود بابوين أحدهما في أفنيون والآخر ... يتولى « نيقولا الخامس » العرش البابوى ...

ولايفوتنا اذا ذكرنا محاسن النهضة ... نذكر عيوبها فقد كانت من بعض وجوهها ... تأخر أو كما يقولون عصر « ردة » ... الي الآداب والفلسفة القديمة حول ... العادات والتقاليد الوثنية ، وشبههم ... الوثنية البحتة ..

وفى الوقت الذى كانت فيه ايطاليا ... من عبرة القديسين ، كانت ... الطامعين أمثال « قيصر بورجيا » ... بغريب اذ أن أمير النهضة كان ... نفسانيه بعيد عن معلمه مادى أو ...

ويعتبر من أهم عمد النهضة ... و « سافونارولا » ... و « ارزم » ولا يقل عن هؤلاء ... الثامن » الذى حاول أن ... جديدة لكي يحمل كما يقولون ...

ويحق أن نعتبر النهضة عصر ...

(البقية على الصفحة التالية)

تعاطي صناعة الطب في مصر

مشروع قانون تنظيمه

هـذا هو نص مشروع القانون الذي وضعه وزير الداخلية خاصا بتعاطى صناعة الطب وقد ... ت عليه اللجنة التشريعية وسيعرض في الدورة النيابية التالية على البرلمان ننشره لتدلى الجماعات العلمية والاطباء بآرائهم في هذا الموضوع الخطير ، وهذا هو مشروع القانون :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بناء على ما عرضه علينا وزير داخليتنا ورأي ... والرغبة ... وزرائنا الموافق له رسم ... مشروع القانون الآتى نصه يعرض باسمنا على مجلس النواب

الباب الاول

اشتراطات عامة

المادة ١ — بدون الاشتراطات المخففة الواردة المادة التالية ، لايجوز لاحد ، تحت أى عنوان سواء كان خاصا أو عاما أن يعطى استشارات أو يقوم بعمل زيارات أو عمليات جراحية أو عمليات ... أو أن يصف أدوية أو على العموم أن يباشر ... الطب ان لم يكن حائز الدبلوم فى الطب ممنوحة من كلية الطب بالجامعة المصرية ومسجلا اسمه في مصلحة الصحة العمومية .

يمكن لوزير الداخلية ، استثنائيا ، بناء على اقتراح المصلحة المذكورة أن يمنح أشخاصا غير حائزين على الشروط المذكورة سابقا تصريحا بمزاولة الطب فى خلال أحد الاوبئة أو فى أثناء ... اضطرار عام .

المادة ٢ — الاطباء الحائزون على دبلومات الخارج لا يمكنهم مزاولة مهنة الطب في مصر اذا لم يسجلوا أسماءهم في مصلحة الصحة العمومية . ولكي يكون تسجيلهم خاصا دائما لابد أن يجتازوا بنجاح الامتحان الوارد ذكره في المادة ٤ المذكورة فيما بعد .

يمكن لوزير الداخلية بناء على اقتراح مصلحة الصحة العمومية أن يعفى من هذا الامتحان الاساتذة ... مدارس وكليات الطب الاجنبية المعترف بها من الحكومة المصرية . وكذلك الاطباء الذين باشروا ... مدى خمس سنوات على الاقل فى مستشفى ... المستشفيات الاجنبية المعترف بها من الحكومة المصرية .

المادة ٣ — لدخول هذا الامتحان ، يجب أن يكون الراغب حاملا لدبلوم أجنبية تعتبرها لجنة ... مكونة من أربعة أعضاء أحدهم أجنبي يعين بقرار من وزير الداخلية بناء على اقتراح مصلحة الصحة العمومية معادلة لدبلوم الحكومة المصرية

ويجب أن يقدم الراغب لمصلحة الصحة العمومية ... الدبلوم أو صورة مطابقة للاصل منها ، ... بخلاف الشهادات التى تدل على متابعته للدراسة ... أى وثيقة أخرى تقوم مقامها ، طلبا موقعا ... منه ومبينا به اسمه واسم اسرته وجنسيته ... الامته ويجب عليه أيضا أن يدفع مبلغ عشرة جنيهات كرسوم للامتحان

هذا المبلغ يرد اليه فى حالة عدم قبول دخوله الامتحان أو في حالة رفضه الدخول

المادة ٤ — امتحان حاملى الدبلومات الاجنبية ... على أساس برنامج الامتحان النهائى لكلية الطب . ويكون هذا الامتحان أمام هيئة تكون ... مكونة من الاطباء يعينون بقرار من وزير الداخلية بناء على اقتراح مجلس كلية الطب . للطالب أن يؤدى الامتحان باحدى اللغات ... التعامل بها أمام المحاكم المختلطة فى مصر

اذا رسب فى الامتحان لايجوز له أن يتقدم للامتحان مرة أخرى الا بعد مضى مدة أحد عشر شهراً على الاقل . لايجوز امتحان أي طالب أكثر من مرتين

تمنح مصلحة الصحة العمومية شهادة للطالب الذي يجتاز الامتحان بنجاح

المادة ٥ — يمكن لوزير الداخلية بناء على طلب اقتراح مصلحة الصحة العمومية أن يخالف نصوص المواد الثلاث المتقدمة ويمنح أحد الاطباء تصريحا بالعمل في مصر بشروط ينص عليها في التصريح لمدة لاتتجاوز ثلاثة أشهر .

الاطباء الممنوح لهم هذا التصريح يعفون من التسجيل المذكور في الباب الاول .

الباب الثانى

فى تسجيل اسماء الاطباء

المادة ٦ — يعد فى مصلحة الصحة العمومية سجل لتسجيل اسماء الاطباء الذين لهم حق مزاولة مهنتهم فى مصر :

يوضح فى هذا التسجيل اسم الطبيب المسجل واسم أسرته وجنسيته ومحل اقامته وتاريخ ومحل صدور الدبلوم ، وتاريخ شهادة الامتحان أو شهادة المعادلة حسب الحالة .

هذا التسجيل يكون برغبة الطالب نظير دفع خمسة جنيهات لرسوم التسجيل . وبعد تقديم شهادة حسن السير والسلوك التى تمنح من السلطات المختصة تمنح للطبيب المسجل صورة مجانية من هذا التسجيل

المادة ٧ — على كل طبيب مسجل اسمه أن يخطر مصلحة الصحة العمومية فى خطاب مؤمن عليه بعنوان عيادته بالضبط فى مدى شهر من تاريخ تسجيل اسمه .

عليه أن يتمم هذه الشروط فى الاخطار عن كل تغيير فى عنوانه أو فى مسكنه أو فى عيادته فى مدى شهر من تاريخ هذا التغيير

كل مخالفة للشروط المنصوص عنها فى هذه المادة تعطى المصلحة الحق في شطب اسم الطبيب من السجل بعد أن تنذره باتباع القاعدة فى خطاب مؤمن عليه يرسل اليه على آخر عنوان معروف له

يمكن للطبيب الذي يشطب اسمه أن يتحصل بعد أن يمضى عنواله على تسجيل اسمه من جديد فى السجل نظير دفع جنيه انجليزي واحد .

المادة ٨ — كل تسجيل يتم بواسطة غش أو بواسطة محاولات خداعية أو باى طريقة أخرى غير قانونية يمكن الغاؤه بواسطة قرار من وزير الداخلية بناء على اقتراح مصلحة الصحة العمومية ، ويشطب اسم المسجل نهائيا من السجل .

المادة ٩ — القائمة الرسمية لاسماء الاطباء المسجلين تطبع كل سنة بواسطة مصلحة الصحة العمومية

المادة ١٠ — ينشأ فى مصلحة الصحة العمومية مجلس طبى أعلى يكون رئيسه وكيل الوزارة للشؤون الصحية أو من يقوم مقامه ، ويتألف من عميد كلية الطب أو من يقوم مقامه ومن ثلاثة اطباء من الذين يزاولون مهنتهم بالقطر المصرى يعينون بقرار من وزير الداخلية .

عند ما تعرض على المجلس حالة تخص طبيباً اجنبيا يجب أن يكون اثنان على الاقل من أعضاء المجلس اجنبي الجنسية .

المادة ١١ — للمجلس الطبى الاعلى الحق في ان ينذر أو أن يأمر بالشطب المؤقت لمدة لاتتجاوز سنتين أو بالشطب النهائي لكل طبيب مسجل اسمه يكون قد حكم عليه بالسجن أو بالتعويض بواسطة حكم نهائي صادر ضده من هيئة قضائية جنائية أو مدنية او تأديبية مختصة . ويكون هذا الحكم لامور مست خلقه او شرفه او كفايته العلمية او أي أمر آخر غير عادي له مساس بمزاولة مهنته ، ومن جهة أخرى يمكن أن يوجه الانذار للامور المذكورة حتى فى حالة عدم صدور اى حكم ضده .

لاينفذ قرار المجلس الا بعد مصادقة وزير الداخلية

ينتج قرار من وزير الداخلية الاجراءات الواجب اتباعها امام هذا المجلس .

المادة ١٢ — يمكن للطبيب الذى شطب اسمه من السجل لمدة معينة ان يتحصل بعد انتهاء هذه المدة على تسجيل اسمه من جديد حسب الشروط الواردة فى المادة السابعة فقرة رابعة .

المادة ١٣ — اذا رأت مصلحة الصحة العمومية ان احد الاطباء يبالغ فى استعمال حقه فى صرف المواد المخدرة ؛ فيمكنها ان تدعوه لابداء الاسباب في ذلك ، واذا رأت ان هذه الاسباب غير مقنعة فيؤمر الطبيب بعدم صرف هذه المواد .

واذا كانت المبالغة خطرة أو متكررة فعلى مصلحة الصحة العمومية أن تخطر المجلس الطبى الاعلى

الباب الثالث

اشتراطات تأديبية

المادة ١٤ — كل من يزاول مهنة الطب مخالفا نص شروط هذا القانون يحكم عليه بغرامة لاتتجاوز مائة قرش وبالسجن لمدة لاتتجاوز سبعة أيام أو باحدى هاتين العقوبتين فقط .

وللقاضي أن يأمر باغلاق العيادة مع نزع اللوحات واليفط وكذلك مصادرة الادوات الفنية .

المادة ١٥ — يحكم بالعقوبات الواردة فى المادة السابقة على كل شخص غير مسجل اسمه كطبيب ويستعمل الاعلانات أو اللوحات أو اليفط أو أى طريقة أخرى من طرق النشر ليوهم الجمهور أن له حق مزاولة صناعة الطب أو أن يدعى لنفسه لقب طبيب .

يحكم بنفس العقوبات على كل طبيب مسجل اسمه يحصل فى عيادته أي عمل طبي غير مشروع من أى انسان كان .

الباب الرابع

اشتراطات احتياطية

المادة ١٦ — الشروط الواردة فى المواد ٢ و ٣ من القانون الحالي لاتنطبق على الاشخاص الذين سمح لهم بمزاولة الطب فى مصر بحسب منطوق قرار ١٣ يونيه سنة ١٨٩١ ؛ ويمكن لهؤلاء الاشخاص الاستمرار فى مزاولة مهنة الطب ، لكن يجب عليهم في مدى ستة أشهر من تاريخ تنفيذ هذا القانون أن يطلبوا التسجيل اللازم لهم فى سجل الاطباء فان خالفوا ذلك طبقت عليهم المادة ١٤ .

الباب الخامس

التنفيذ

المادة ١٧ — تستمر مهنة طبيب الاسنان على الخضوع لاحكام القانون نمرة ١٤ سنة ١٩٢٠ ؛ وعلى كل حال تطبق عليه الاشتراطات الواردة في المواد ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ من هذا القانون

المادة ١٨ — كل ما خالف نصوص هذا القانون يعتبر لاغيا ماعدا قرار ١٣ يونية سنة ١٨٩١ الخاص بنظام مزاولة مهنة الطب فيما يختص بالاطباء البيطاريين ، والقابلات ، وحلاقي الصحة .

المادة ١٩ — على وزير داخليتنا تنفيذ هذا القانون الذى يعمل به فى مدي ثلاثين يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

وعليه أن يصدر لذلك كل القرارات اللازمة .

« النهضة الاوربية الحديثة »

« بقية المنشور على الصفحة السابقة »

للقيود التى حالت دون التقدم أجيالا متوالية بل وتحطيم القيود التي تقصدها الاعتدال والنظام ؛ حتى ليمكن أن يقال مهما كانت لمفاسد الكنيسة التى أثارت اهتمام « ويكلف » فى القرن الرابع عشر ، فهي صغيرة اذا قورنت بتلك التى أثارت اهتمام « لوثر » اذ بلغت مفاسد الكنيسة أقصى حد لها فى الفترة التى جلس فيها « رودريجو بورجيا » على الكرسى البابوي — وهكذا كانت الاسباب الداعية الى قيام ثورة « لوثر » الدينية أشد ، وكان حقا أن ينادى لوثر باصلاح مفاسد الكنيسة التي نادى باصلاحها من قبله « ويكلف » بما يقرب من مائة وخمسين سنة .

ولم تكن النهضة في مجموعها لتفيد عنصرين : الاول عمال المدن والثانى فريق الفلاحين ؛ اذ عانى فلاحو فرنسا شقاء الحروب الدينية مدة قرن ونصف كانت فيها البلاد مسرحا لهجمات الجنود الانجليزية الغازية ، وفي انجلترا عانت طبقات الجند (من الفلاحين) خسارة جسيمة فى تحول المراعى القادرة لا سيما حين احتلت الاديرة ، واضطهدت نقابات العمال ، وسطت على صفو تجارتهم مناصحة « توماس كرومول » — وانتهت بانتهاء حرب الوردتين (انجلترا العصور الوسطى) — ولما تولت اليصابات آخر ملوك عصر النهضة ؛ تناول البرلمان شئون التشرد والتسول فوضع القوانين المعروفة باسم Vagrancy Acts

والنهضة من كثير وجوهها تعتبر حلقة تكميلية لسلسلة الحوادث التي سبقتها لا عصر ابتداء فلقد كان الشغف الذي أظهره « الكاردينال ولزلي » و « دان كوليه » الى العلم قد تذوقه من قبلهما « هنرى السادس » اذ أسس بعد سقوط القسطنطينية بثلاث عشرة سنة جامعة « ايتون » وجامعة « الملك » ونحا نحوهم من بعده كثيرون فانشأوا مدارس عدة فى جهات مختلفة من بلاد الانجليز ، فاذا كانت حركة احياء العلوم أهم مظاهر النهضة الاوربية وكان لها ظهور فى عصور سبقت عصر النهضة ، اذن فالنهضة حلقة تكميلية لسلسلة الحوادث التى تقدمتها ..

عن « سدنى دارك » ابراهيم ابراهيم جمعه

بالمعلمين العليا

القسم النسوي الاجتماعي

الحركة النسوية في تركيا الجديدة

حديث لرئيسة الاتحاد النسوي التركي

نزيهه هانم محي الدين
لمندوب السياسة الاسبوعية الخاص

نزيهه هانم محي الدين

استانبول في ٢٤ يونيه سنة ١٩٢٧

في الاندية النسوية التركية اليوم حركة جديدة وقد بدأت هذه الحركة في استانبول مهد النشاط النسوي التركي ، وظهرت بوادرها بمناسبة اختتام المرحلة البرلمانية الحالية للجمعية الوطنية الكبرى واجراء الانتخابات الجديدة . ذلك أن المرأة التركية المتنورة بعد أن فازت بحقوقها الاجتماعية كاملة تريد اليوم أن تخوض غمار السياسة وأن تحصل على حقوقها السياسية .

الاتحاد النسوي التركي

والاتحاد النسوي التركي (تورك قادين برلكي) أنشط الهيئات النسوية في اذاعة هذه الدعوة . وما زالت رئيسته السيدة نزيهة هانم محي الدين تصرح باعتزام الاتحاد أن يبذل كل ما في وسعه لنيل المرأة التركية حقوقها السياسية ، وأن يؤيد في الانتخابات القادمة كل نائب يعد في برنامجه بالعمل على منح هذه الحقوق .

والاتحاد النسوي التركي حديث العهد ، أسس ليعمل على نهضة المرأة التركية ودفعها في سائر ميادين الحياة . واليك أغراضه التي يرمي اليها مبينة في المادتين الثانية والثالثة من قانونه :

« يعمل الاتحاد على ايجاد المحبة وتوثيق الروابط الوطنية بين الجماعات النسوية التركية . ويضع نصب عينيه حصولها على الحقوق السياسية والاجتماعية .

« وغاية الاتحاد هي ترقية حالة المرأة الفكرية والاجتماعية أعلى مستوى على أتم قسط من أسباب الرقي العصرية ، وللوصول الى هذه الغاية يعمل الاتحاد على تربية البنات المعوزات لترقيتهن ، وعلى تخفيف الويلات الاجتماعية التي تعانيها المرأة وأغاثة الارامل ؛ وتعليم أبناء الاسر البائسة ، وتربية الاحداث تربية مادية معنوية ، وتشجيع النساء على السفر الي الخارج والسعي الى عقد المؤتمرات وبذل الجهود في نشر الآثار النسوية »

وقد رأيت أن أستطلع رأي الاتحاد النسوي التركي الذي يمثل كثيراً من أماني المرأة التركية ونشاطها السياسي والاجتماعي في موقف المرأة التركية ازاء الانقلابات الاجتماعية الكبري التي أصابت حياة الاسرة والمجتمع في تركيا ، فقصدت الي مركز الاتحاد ، وهو دار رحبة تميل الى البساطة وتقع في احد أحياء استانبول الهادئة . وهنالك استقبلتني رئيسة الاتحاد السيدة نزيهه هانم محي الدين في بشر ورقة . والسيدة في متوسط العمر ولكنها ما زالت تفيض نشاطا وحماسة وتحتفظ بكثير من أسباب الظرف والرشاقة .

وما بدأنا الحديث حتى ألفيتها أكثر توقا الى تعرف أحوال النهضة النسوية المصرية مني الي تعرف أحوال نظيرتها التركية ، وعلى ذلك فقد بدأت أنا الحديث وشرحت للسيدة طرفا من أحوال نهضتنا النسوية وتاريخها ، وما وفقت الى نيله في الاعوام الاخيرة ، وما أحرزته المرأة والفتاة المصرية في ميدان الثقافة ، وما يبذل اليوم في مصر من جهود لتعليمها وتهذيبها ، وكانت رئيسة الاتحاد التركي تدون ما أسرده عليها من ذلك بسرور وحماسة يعربان عن شديد شغفها بقضية بنات جنسها .

ثم حدثتني رئيسة الاتحاد فيما رغبت أن استطلع من شئون المرأة التركية ، فيما يأتي :

ما أحرزته المرأة التركية

قالت : لم تنل المرأة التركية حتى الآن حقوقا سياسية ، ولكنها تجاهد بكل ما وسعت في سبيل نيل هذه الحقوق . على أنها تقدمت تقدما باهرا في الميادين الاخرى فنالت منذ قيام الجمهورية المساواة التامة في التعليم ، وحق التوظف في أية دائرة حكومية وأضحت فصول الجامعة اليوم مختلطة تجمع النساء والرجال في صعيد واحد ، وقد كانت من قبل مفرزة وأضحت معظم مدارسنا الثانوية مختلطة أيضا بين البنين والبنات .

وقد أدي الاتحاد دوراً يذكر في مسألة تغيير القوانين التركية ، فكتب تقارير عديدة وترجم كثيرا من القوانين الاجنبية وقدمها الي الجمعية الوطنية) أعني أن المرأة التركية لم يفتها أن تشترك في ابداء رأيها في اصلاح القوانين الخاصة بالاحوال الشخصية ، وقد أثار الاتحاد لهذه الغاية دعوة كبيرة في الصحف والاندية .

أثر الروح المدني

وحادثت السيدة نزيهة فيما تعتقد أنه ترتب على الروح المدني الذي يجتاح اليوم تركيا من آثار نفسية في المجتمع النسوي التركي فاجابت : « أن هذه الاثار تتوقف على البيئات الاجتماعية ، فالمتقدمة منها تؤيد هذا الروح بلا قيد ولا شرط ، وأما الجماعات غير المستنيرة فلا بد أنها تؤيده أيضا اذ لاريب أن هناء الاسرة قد أحيط بالنسبة المرأة التركية بضمانات جديدة .

ولست أعتقد أن الرجل يعارض هذا الروح ولو بصفة عامة ولا سيما في المدن الكبرى حيث لايأسف أحد على زوال القديم . ولكن القري مازال يوجد فيها شيء من الغضاضة والاسف .

أضف الى ذلك أن هذه الاثار ترجع الي الظروف الاقتصادية كما ترجع الي التعليم .

وأما أثر الروح المدني في الاسرة فاعتقد أنه حسن ، وأن سعادة الاسرة قد تقوت بذلك ، ونما الوئام العائلي وترعرع عن ذي قبل

ثم قالت رئيسة الاتحاد : وأنا وان كنا نعتنق الحضارة الاوربية غير أننا نؤثر الاحتفاظ بالظروف الخاصة بنا . وحكومتنا الحالية تبحث هذه الظروف وتفحص حاجات البلاد في هذا الشأن ، وتدرس برامج البلاد التي تشابه أحوالها أحوالنا .

دين الزوجين

ولم أنس أن أستطلع رأي الزعيمة التركية في مسألة مازالت شائكة ، هي مسألة زواج المسلمة بغير المسلم ، فلمعت عيناها عندئذ وأجابتني في حماسة : لست متعصبة ، لكن للعادات حكم قوي ، وقد تعودنا هذا التفريق ، ثم اننا قاسينا كثيراً من غير المسلمين بحيث مازلنا نشعر نحوهم بشيء من الغضاضة الجنسية ، وما زلت انا اعتقد أنهم ليسوا منا . وعلى ذلك فلست أوافق أصلا أن تتزوج مسلمة بغير مسلم .

المرأة التركية في ظل النظم الجديدة

وختمت السيدة حديثها بما يأتي : لقد قطعت المرأة التركية شوطا بعيداً في ميادين الرقي العملي وهي عاقلة قديرة ، مقتصدة بحكم الظروف ، على أنها أنيقة أيضا .

والمرأة التركية تعمل الآن في المصارف والمحال التجارية بنجاح وتفوق . وقد بدأت تتقدم الي المسارح والتمثيل ، وقد أبدت بالاخص براعة في التصوير وظهر فيه الكثيرات من فتياتنا ، وظهرت أيضا في النحت حيث كانت الفائزة الاولى في المسابقة العامة احدى فتياتنا وقد أوفدتها الحكومة الى أوربا للتخصص في هذا الفن .

والخلاصة أن المرأة التركية قد وصلت الي مستوى بديع من التنور والثقافة ؛ وهي تعتاد الاحوال الجديدة بسهولة وغبطة . (١)

محمد عبد الله عنان

(١) أعتقد أنه من المفيد جداً أن يتبادل الاتحاد النسوي المصري الآراء مع الاتحاد النسوي التركي خصوصا وان الاتحاد النسوي التركي يعلق آمالا على المرأة الشرقية المسلمة قبل كل شيء ولذا فاني أثبت هنا عنوان الاتحاد النسوي التركي :

استانبول — شهزاده باشي — بيتيه ميداني — تورك قادين برلكي

كمال المرأة

قال (فلتير) لتذيقنا حلاوة الحياة وطعم اللذة يجب أن نجعل الاهتمام بشؤونها قبلة أنظارنا ، ومن أجدر بأن يكون مسقط الاشعة المضيئة التي تبعث من عيوننا غير المرأة ؟ ؟

ووددت لو امكنني أن أجعل عنوان مقالي اليوم « المرأة الكاملة » غير أني آسف جد الاسف اذ خالفته في أعتقد أن ليس في الوجود امرأة كاملة ، ولقد

لماذا اكتب عن المرأة لكون تقريري الحقيقة جلبا لسخط الجنس اللطيف احتجاجه : أين هي المرأة الكاملة؟ بل أين الرجل

سألني بعضهم : ما بالك تكتب كامل بين الرجال؟ اللهم ان الكمال بكل ما في الكلمة الموضوعات التي لها مساس بالجنس اللطيف معان لم يتوافر في أحد الا في الله ، واذا كان الامر سؤال غريب ، أجبت عليه بأن يكن كذلك فلست أعدو الحق اذا قلت بان الدنيا سؤالا قلت له فيه : وهل تنكر فضل الحواء ، سعة ما بين أرجائها لم تعرف للآن ولن تعرف على الانسانية ؟ وهل تغفل أمرها بعد — وسبحان علام الغيوب — امرأة كاملة الكون ؟ ألا تعلم أنني أنا وأنت وغيرنا في المرأة كمالا وهو الذي أكتب فيه اليوم ، منه وأن أول عهدنا بالحياة كان في من كمال المرأة جمالها ، والجمال كما قيل أول هذا الجنس ؟ ؟ سلم الصديق السائل نعمة ينعم بها الله على المرأة ، وأول نعمة يسلبها ذلك ، وزدت أن قلت له : الي اكثرها ؛ ولست أعني بالجمال ذلك الوجه الذي يسرك لانهن اساس تبني عليه الامم لا تنظره ، من حمرة في اللسان وفي الخدين وفي ثبت البناء وان فسد الاساس تخاذل الشفتين . أو صغر في الفم وفي الانف وفي الاذنين لماذا اكتب عن الرجال وانا من أوفى القدمين ، أو سعة في الجبين وفي الصدر أوتيت من العدل والتواضع وانكار الذات العجيب وفي الجبهة وفي العينين ؟ أو سواد في كلامي عنهم من تحيز الي جانبهم ؟ الشعر وفي العينين وفي الحاجبين ؟ أو بياض في عنهم والناس يعرفون من امورهم اللون أو غير ذلك من الصفات التي يدعون أن هؤلاء الناس — الكثير ؛ والصحف الجمال لجسم فيمن اجتمعت فيها ؟ لست أقصد هذا عن الرجال واحوالهم وأخلاقهم وطباعهم الجمال ان صح ما يقال من أنه جمال ، انني أعني الانسان يمل قراءته ، بينما تتصفح الجمال الذي يخاطب القلوب لا العيون ، الجمال الصحف — وقد كانت لا تمل ذلك المعنوي النزيه الذي يبرأ من كل غرور وفتون ؛ العصر — فلا تجد فيها شيئا يخص الجمال الذي يشعر الانسان تخفض بصره احتراما فتهملها وتطويها ؛ كنا في الماضي لانه وحيا الجمال الذي لا تظهر روعته ولا يبدو رواؤه الا ما ندر لانهن كن في معزل عنا ، ولا تتفتح أكمامه الا بعد أن يتفتح القلب للحب بقراءة صحيفة أو التنعم بمقال ؛ اما الان الصادق المتين ؛ ألست تعلم أن الحب جمال ، وأن نهضتهن ، فلا يكاد يخلو بيت من الوفاء في الحب عين الجمال ؛ الادب أيضا جمال ، تقرأ الصحف كلها أو جلها واصبحن الحلم جمال ، المواهب الطيبة جمال ؛ الطهر جمال ، الرجال ، وعرفن انهن ما خلقن فقط الحلى جمال ، الكرم جمال ، العطف جمال ، الحزم خدور وجمال ؛ بل ليخدمن عمار النار جمال ، اصالة الرأي جمال ؛ النباهة جمال واللسان وما فيها من جهاد ونضال ، فعلينا اذا العذب جمال ، والقلب النقي .

على آرائنا فيهن ، وعلينا ان نرسم لهن الكمال في المرأة يستدعي أن تعرف قدر صورة صادقة تبين محامدهن وتكشف نفسها ، فتضعها في المكان الذي يليق بها دون معايبهن — والمرء لا يرى عيب نفسه سواها ؛ فلا عظمة في غير موضع العظمة ؛ ولا من الحامد ، ويطلقن المعايب ، فدرها صغر شأن في غير موضعه ؛ ولا تأتي مجالس من تعاشر الرجل ، فيجب عليه أن هن أعلى بكثير منها أو يحسبون أنفسهن كذلك ما يريده منها وما ينبغي ان تكون عليه أو من هن دونها علما وأدبا وخلقا ؛ تعرف مكانها العشرة بينهما ، وحق تسود الالفة بالضبط فتضع نفسها فيه في غير ما تصنع ولا تكلف أن تعلم علم اليقين أن رأي المرأة وان لا تبرأ من سنها صغيرة كان أو كبيرة ، فمن رأي الرجل فيها فظلمها على المرأة النساء من اذا دق الشيب في شعورهن هالهن هذا من حقها كشريكة للرجل أمره ، وذهبن من هنا الي هنالك ومن هنالك الي بالرعاية أحرى بالعدل — وليس هنا يبحثن عما يعيد هذا الشعر الي سواده بل الى في شيء أن نكتمها ما في نفوسنا سواد أقتم من سابق لونه ، ظنا منهن أن بحروه اليها ان نسير حسبما نشاء ونهوى استحالة ما ابيض من شعر الي أسود فاتهم هوانا وغشيتنا من قبل ؛ فتعيدهن الى الخلف سنين ، وسيؤجل من عمرهن الانتقال طفرة من حال الى حال أعواما ؛ ومادرين أن لكل سن مظهرا وكلما كبرت واذا كان (بسمارك) يقول السن كلما ازداد الوقار ، ليست بنت العشرين هي جعلتني أنا بسمارك » واذا كان (لامارتين) سلطانة فحسب ، بل بنت الخمسين أيضا وقد تكون ان مالي الكون من أعمال جليلة الرجل وأمهى . ان للشيب رونقا كما أن للشباب نبيلة تتصل بالعقلة والجد أساسها رونقها . وليست المرأة هي التي تكبر وتشيب فاجدر بنا أن نعرف قدر المرأة فقط بل الرجل أيضا يكبر ويشيب . وكما كبر ونكثر من التحدث عنهن وعن الرجل كلما ابتعد عن عطاء الصبا ورعونة الشباب [illegible] يجب أن تكون نظيفة في كل شيء ، نظيفة في

عليها في جسمها وثوبها ؛ في الخارج وفي الداخل ولا يأتي شيئا لا يليق ومظهر خادع بينما يكون ما خفي داعيا الى الاشمئزاز والنفور .

من كمال المرأة أن تكون أمينة في كل حركاتها وسكناتها ؛ فلا تبوح بسر زوجها أو سر غيره . وأن لا تميل مع الهوى ما دامت بعيدة عن الاعين والرقباء أمينة في حبها مخلصة فيه . أمينة في تربية أبنائها . أمينة اذا تكلمت أو أرشدت أو نصحت . أمينة في كل مرافق حياتها . بعيدة عن الخيانة بعد السماء من الارض ، حتى يطمئن الرجل اليها ويسكن .

يجب على المرأة التي تود أن يكون فيها كمال أن تحترم الرجل كل الاحترام حتى تكون هي أيضا محل احترامه وموضع تكريمه ؛ وأن لا تهزأ منه أو تسخر ، وأن تعامله بالمروءة حتى تسعد في ظله وتهنأ ، كان نساء اللاتي يحترمنه كل الاحترام ويحرصن على رضاه . فكان الفرق كبيرا بين من ينشأن على الحسنى في معاملتهن ، فكن كثيرا ما يصيح ... والمزاح ... تقف عند ما لا ... الراي.

يجب على المرأة أيضا أن تكون حرة في الرأي وفي التفكير لانهما ما ... خليقة ، بل ... آراءها وفي ... ولا يجوز ... أن ... أو ... رأي الرجل ... رأى أبيها او أخيها ... وأسرع من أخيها ادراكا وفهما

أما عن العلم فيجب أن تعلم المرأة علما صحيحا سيما في عصرنا الحاضر ؛ ان العلم لازم للامهات كل اللزوم بل هو واجب ان لم يكن فرضا ، على المرأة الحاضرة أن تأخذ من العلم قسطا غير يسير ، حتى تعرف ما عليها من واجب ، وما على غيرها حتى تعرف الحياة وما فيها من هناءة وشقاوة ، والدنيا وما تعمر من رخاء وبلاء ؛ حتى تعرف الصالح وتميز بينه وبين الطالح الطريق ، المرأة مما كانت ترمي به من أنها دابة زحف ، وآلة للذة الرجل ؛ ان على المرأة واجبا لا يؤدي كاملا الا اذا كانت متعلمة هو أمانة قلدها الله عبيدها ، هو فرض الفروض ؛ ان هي أحسنت أداءه جوزيت عن الخير خيراً ، والا فقل على الدنيا وعليها وعلى أهلها ووطنها السلام ، ذلك الفرض هو تربية الابناء تربية حرة صالحة ، الابناء وتربيتهم وهل أنا في حاجة لان أتكلم عن ذلك بعد أن كتب الكتاب وقال الشعراء فيه ما يكفي من زمن بعيد

ان ما ذكرته من صفات كمال المرأة هو ما أزعم أنه من أهم تلك الصفات ، على أني قد أكون أغفلت أشياء ولكني قدمت الاهم على المهم ، غير أن كل ما كتبته هو رأي من الآراء فلا أقيد نفسي به ؛ لاني أميل الى الاخذ بمعنى ... ما قالته (مدام دي ستايل) من أن المرأة تستقر في حياتها من مبدأ بلوغها الي حين مماتها في الحب وأن كمال المرأة في الحب ، واذا كانت (مدام دي ستايل) تقول أن كمال المرأة في الحب فمعنى هذا أن الحب هو الكمال في نظر (مدام دي ستايل) ... ولو وصف ذلك الحب ... الطاهر الامين الذي لا يتصل ... واذا كان هذا النوع ...

خلية النحل

فتحنا هذا الباب ليكون القراء والقارئات على اتصال فيما بينهم يتبادلون خلاله الآراء والنصائح والملاحظات فيما يتعلق بالمرأة والمجتمع والتعليم والاناقة والهندام وتدبير المنزل والزينة والفنون والاداب ولكل قارئ وقارئة أن يشترك في السؤال والجواب . ولكل سائل أو مجيب أن يذكر اسمه أو أن يوقع بتوقيع مستعار . ويجب أن يكتب السؤال ورقمه قبل الاجابة عنه . وعند نشر الجواب لايدرج الا الرقم واسم السائل وعنوان الموضوع . ويجب الا يستغرق السؤال أو الجواب أكثر من عشرة أسطر العمود الواحد من هذه الصحيفة . وليس التحرير مسئولا عما ينشر في الخلية من الآراء والاحاديث

الاسئلة

٢٤٥ — قليل أن يجد الانسان في مصر من يصدق في ميعاد أو يفي بوعده هذا من مساوىء المصريين التي أخرتهم فهل من علاج لذلك ؟ فؤاد قنديل — المعلمين العليا بمصر

٢٤٦ — ما رأي حضرات القراء في النهضة السريعة التي تقوم الآن في تركيا الحديثة وهل يؤمل أن تدوم هذه النهضة أو يكون لها نتائج حسنة ؟ الدرويش — علي احمد فهمي

٢٤٧ — كلنا يعرف المساومة الفظيعة في بيعنا وشرائنا معشر المصريين وهذا ما يعيبه الاجانب علينا بحق وان كان معظم الاجانب يسيرون على هذا النمط ببلادنا . أفلا يمكن الغاء المساومة الغاء باتا بقرار حكومي ومن عقوبة شديدة لمن يستعملها وهل تؤيد الغرف التجارية المصرية ونواب الامة والصحافة ذلك الطلب ؟ أريد جوابا من السياسة عن الصحافة ح . ع بكفر الدوار

٢٤٨ — لماذا يذيل بعض الكتاب كتاباتهم بامضاء مستعار ؟ وما السبب ؟ وهل هم مدفوعون الي ذلك بعامل من عوامل الجبن ، أم حبا في التواري ؟ — عباس زايد

* * *

الاجوبة

(٢٣٩) م . ف . هـ . — طالب مقيم بانجلترا بعد ان نال شهادة عالية من مصر سيتم دراسته هذا العام ويعود الي وطنه . خطب آنسة مصرية تقبل اهلها مبدئيا . ثم اختلفوا في تقدير المهر فانقطعت بذلك المفاوضات . فهل يتزوج اجنبية والفرص امامه كثيرة ولا تكلفه شيئا ويرضى بذلك نفسه الانتقاد . أم ماذا يصنع ؟

* ما دام ليس في الامر آنسة معينة قد انتقاها ذلك الطالب فهو يريد ان يستبدلها بالتي اختلف معه أهلها وكاد ينسيه حبها وطنه فلا امل في وصل ما انقطع كبير على اني اعجب لماذا اختار الشاب ذلك الحل للمسألة ولم يفكر انه لايزال بمصر مصريات يصلحن للزواج غير هذه الخطيبة التي يتأبى عليه اهلها شيئا ربما كانت هي تتمناه ؟

فلينتظر الشاب قليلا حتى يعود الي احضان الوطن وليكن شجاعا ، وحازما ايضا ، وليتقدم اليهم مرة أخرى . فان أبوا مرة ثانية الاتفاق معه على مالا يغضبه ولا يؤذيهم فالمصريات كثيرات غيرها وليس كل اهلهن كأهلها

حسين رشاد النقاد

(٢٤١) ح ، ع — لماذا لايخطب الزعماء المصريون خطبا أخلاقية يطالبون من الشعب فيها الاقلاع عن رذائل معلومة كالحسد والنفاق والتحلي بأخلاق قويمة مثل الصدق وطهارة القلب الخ

* الزعماء مقصرون في اهمال الجانب الاخلاقي في بناء القومية المصرية . وكان الاجدى بهم الا يدعوا الرذائل تسري في جسم الامة دون ان يهاجموها بالسنتهم ويستهجنوها بحكم كلامهم حتى ينشأ الشعب على الاستقلال على قويم الاخلاق

ابراهيم الدسوقي شعبان

* تكلم الزعماء السياسيون خطبا اذ تطلب اليوم ارتداء ... الرابطة ... يقوم احدهم فتكون خطابته في النهي عن الرذائل والامر بالتمسك بالفضائل فهم لم يكونوا زعماء لهذا أو به وانما كانوا زعماء لانهم عبروا عما كان يغلي في صدور هذه الامة من آمال وأماني . فكانوا وهم يقودون الامة مدفوعين بها في السبيل التي اختاروها جميعا . ومع هذا فانه تعرض لهم في كثير من مواقفهم حكم أخلاقية يلقونها لتكون بمثابة أمر أو نصيحة .

واذا كان حبنا لهم وطاعتنا قد بلغا بنا القدر الذي يجب أن يبلغاه لوجب علينا الاقتداء بافعالهم والتأمل في صميم أقوالهم فتغرس في أنفسنا تلك الروح التي أوصلتهم الى درجة الزعامة وهي الاخلاق الفاضلة . حسين النشار باسكندرية

(٢٤٢) حنفي رفعت — لماذا لم تعمم الحكومة نشر المصانع البحرية ولو في كل ثغر مصنع فتكون الفائدة مزدوجة ويقل العاطلون وتنتفع البلاد ماديا وأدبيا ، وكذلك مصانع الطيارات حيث يود كثير من الشبان المصريين خوض عبابها وهل العوائق مالية أم سياسية ؟

* الذي أعلمه أن العوائق ليست مالية ولا سياسية وان كان للمال والسياسة دخل في الموضوع ، وانما المسألة مسألة وقت لابد منه قبل التمكن من تنفيذ هذا المشروع العظيم . أعني لابد من انتظار وجود الاكفاء من المصريين الذي في الاستطاعة أن يعهد اليهم بادارة تلك المصانع ، وانه وان كان منهم اليوم بعض أفراد حذقوا مثل هذه الامور الا أنهم أفراد على كل حال لا يكفون (مثلا) لتلك الادارة والحكومة كما أري جادة في البعث لايجاد أولئك المديرين وما هي البعثات أمامنا فلنأمل الخير ولننتظر فالحكومة في عهد الدستور غيرها قبله وأوائنا الكرام خير من يعلم الحاجة لتقاسم القرصنة ولهذا وأقعاتهم ولهذا هم هنالك في شارع دار النيابة

حسين النشار باسكندرية

ذكريات قديمة

للدكتور هيكل بك

الحقيقة بتناولها حوار حول مائدة شاي

١٥ أكتوبر سنة ١٩١٠

وصلتني أول من أمس دعوة من صديقي المسيو ا . ك لاتناول الشاي معه اليوم؛ ولقد كانت جماعتنا مؤلفة من اثنين من الفرنساويين غير مسيو ا . ك ومصري آخر معي هو صديقي ع . ف . فلما تم جمعنا سألني مسيو د . د عما لو كنت اقتنعت برأيه، فأجبته: انى لا أزال على رأيي الاول واعتقده الحقيقة، فقال هذا ممكن ولكني أظن أن ما أقوله أنا أيضا هو الحقيقة .

— امكن أن يكون الحق معك أو معي ...

هنا قطع المسيو ا . ك كلامي قائلا :

— ممكن أن يكون الحق في جانبك وجانبه جميعا

فأجبته : كلا الحق واحد وهو اما معه أو معي .

هنا دارت مناقشة خرجت بنا عن موضوعنا الاول سببها هل الحق واحد أو متعدد وقد آثرت أن أثبت منها ما يأتي :

ع . ف — لا شك في أن الحق واحد . ولا يعقل مطلقا أن يكون متعددا وصاحبي تعلق هذا التعدد برأيين متضادين بل هو دائما وفي كل مسألة الكلمة العليا الخالدة ابتدأت من الازل وتنتهي في الابد .

ا . ك — هذا الكلام جميل وبقي مصدقا عصورا طويلة من الزمان . لكن هذه العصور نفسها هي التي أظهرت لنا أن الحق يتغير من جيل لجيل ويظهر كل وقت في ثوب جديد . واختلاف الامكنة أيضا يبرهن على ما أقول بمقدار ما يدل عليه تعاقب الازمنة . أنتم مصريون مسلمون، ونحن فرنساويون مسيحيون — هذا الاختلاف بيننا في المكان والجنس جعلنا نختلف في حقائق ووقائع تاريخية محسوسة كمسألة صلب المسيح، كما أن بعض الاعمال الحسنة عندنا تستهجن عندكم لآخر درجة ، فهل هي حقيقة تستحق الاستهجان أو الاستحسان ؟ وفي بلدنا قوم أصحاب مذاهب متضادة وهم لاشك يقيمون مذاهبهم على أسس علمية معقولة . أفتقدر أن تحكم حكما باتا بأن أحدهم مخطيء وأن الآخر مصيب

« لكل منا نظر للحوادث مخصوص . فهو يتأثر باحدى جهاتها أكثر مما يتأثر بجهة أخرى في حين يقوم دليل الثاني على أثر تأثر مختلف في جهاته ، كما أن كثيرا من الحوادث غير المحددة تماما يدخل في تقدير ما نسميه نحن بالحقائق وينشأ عن ذلك من غير شك الاختلاف في النتيجة بغير سبب الا ان الواحد من الشخصين نظر للوقائع بعينيه كما نظر لها الثاني بعينيه . ولذلك فغاية ما يمكن أن نقوله ان الصواب المحض والخطأ المحض مستحيلان على الارض .

« ممكن أن تكون هناك ما نسميه حقيقة كبيرة أزلية خالدة . لكن هذه هي ما لم يصل اليه بنو آدم ولن يصلوا اليه فيما أعتقد ، لانها ان كانت وهي ناتجة عن ملاحظة كل ما في الكون من عوالم وحوادث وقوى ظاهرة وكامنة بل من كل ذرة من الذرات التي وجدت والموجودة في العالم الا كان شكلها وماهيتها . ولقد عرف الناس بعضهم من أول التاريخ الى يومنا هذا يريدون الوصول الى هذه الحقيقة العظيمة وظلوا يطلبون اليها وطلابا البها ولكنهم لايكادون يقيمون على ماحسبوه الحقيقة يوما حتى يأتيهم الشك فيها يقيمهم من جديد على قدم ومهما نكن قد اكتشفنا من الوقائع ومهما يظهر لنا من ملاحظة الحوادث فانا لانستطيع أن نجزم بأنا اقتربنا من هذه الحقيقة الكبرى ؛ اذ كثيرا مايضلك الطريق فيبعدك عن غايتك وأنت تحسب في كل لحظة أنك تقترب منها .

وكهذه الحقيقة الكبرى كل حقيقة دونها لانها جميعا نتيجة لاسباب شتى يكفي الاختلاف في التقدير لقيمة أقل واحد من مكوناتها للاختلاف في ماهيتها هي . ومن المستحيل الوصول الى تقدير يكون هو التقدير الذي لايشك في احتمال العدول عنه لان ذلك التقدير هو حقيقة بذاته ويحتمل أجزاء شتى وخطأ في كلها أو بعضها .

« هذا كله اذا كانت هناك حقيقة كبرى أو حقائق صغرى . وأنا شخصيا أميل للظن بأن هذه التي نسميها حقائق ليست الا خيالات للواقع بالشكل الذي ينعكس به خيال كل جيل أو كل طائفة من الناس . فباختلاف تقدير هذا الجيل أو تلك الطائفة في النظر لوقائع معينة يكون اختلافهم في النتيجة التي تجيء عن مجموعها أي في الحقيقة التي تنتج عنها .

* * *

أمام هذه الافكار الغريبة والواضحة معا بقيت محدقا مبهوتا لم أستطع الا أن ألتفت لأرى مبلغ آثارها على ع . ف . فاذا به هو الآخر مبهوت يكاد يذهل عن نفسه . لكنه استجمع قواه بعد لحظة وقال :

— كل هذا ممكن أن يكون صحيحا؛ ولكني أرى حقيقة اخترقت العصور وتسلسلت مع الزمان الى يومنا هذا . تلك هي اعتراف الناس بخالق لهذا الكون . وحول هذه الحقيقة الكبرى دارت كل الابحاث وكانت دائما لجميع الباحثين المرجع والمآب . ومهما يكن منهم من أراد أن يخرج عنها فانه يرجع في بعض قوله اليها . فسواء سموه الخالق أو الاله أو الطبيعة أو ما شاءوا من الاسماء فهم راغما عن بحثهم عند هاته النتيجة — والغريب أنهم لهذا الاختلاف في التسمية يقيمون بينهم خلافات بل وعداوات ويؤلفون مذاهب وأحزابا . والواقع أن الحقيقة قريبة منهم جميعا وهم جميعا يرونها بيد أنهم كأنهم حسبوا أن حياتهم لا يمكن أن تقوم الا على الخلاف والجدال فوجدوا من الاختلاف في التسمية وسيلة لاقامة خلافات اعتبروها عميقة مع أنها غير موجودة على الاطلاق . وكهذه الحقيقة الكبرى الحقائق الصغرى .

هنا تدخل المسيو د . د قاطعا حديث المتكلم قائلا : [illegible]

في المسائل النظرية كمسألة تقدير الجمال ومسئولية الجاني ومسائل كثيرة جداً سوى هذه لا شك في أنه محال أن نجد الحكم العدل الذي يستطيع أن يأخذ على ضميره مسئولية الحكم على احدى النظريتين بأنها حق وبأن الاخرى باطلة .

« ثم أن نظريات كثيرة كانت فوق الشك في بعض الاجيال صارت موضع شك كبير . وأعطيك العائلة مثلا : فقد كانت فكرتها موضع القداسة مدة من الزمان ولم يكن يجرؤ أحد ولا أمام نفسه على القول بهدمها ، ثم جاء عصرنا وجاءه كثيرون يرون في معنى العائلة شروراً كثيرة : يرون فيه أكبر منبع للأنانية والطمع وحب الذات

« وكل هذه النظريات نتائج لازمة للاحداث الوقائع ملاحظة مخصوصة . وانا نزداد كل يوم توسعا في معرفة الاشياء والحوادث والوقائع . لذلك فانا لاشك نزداد سعة نظر فيما يتعلق بالنتائج . وبهذا كان سير العالم وتقدمه من قدم التاريخ الى اليوم .

« واذا سمح لي أن أرجع للحقيقة التي سميتها الحقيقة الكبرى والتي استغرقت تفكير العالم من أول وجوده وهي باقية لاتبلى جدتها فأحسبنا نتفق في أنه كلما تقدم العالم زادت هذه النظرية تعقيداً في حلها . لان العقل الساذج قريب التسليم قريب الايمان قوي اليقين . فهو يذعن لأول ما تقول له : ان الوجود يدل على الموجد ، وان من صفات هذا الموجد كذا وكذا ، ولكن الواحد كلما دق نظره وأحاط بمسائل شتى واتسعت دائرة ملاحظاته حاصره الشك فيما كان قد سلم به من قبل

« ولست أدري كيف يستطيع صديقنا المسيو ع . ف أن يقول بأن اختلاف المذاهب فيما يتعلق بهذه الحقيقة الكبرى ليس الا اختلافا في التسمية . وهل يقدر على التوفيق بين المعترف بوجود هذا الخالق وبين المنكر له ، بين عيسى أو محمد ، وملحدي العصر الحاضر ؟! وهل يصح أن نقول ان الذين يعزون الخلق الى كلمة أمر من الخالق ليس بينهم وبين الذين يقولون بالتسلسل الا خلاف لفظي .

« انى أظن أن هناك حقيقة واحدة لا يزال الناس الى يومنا متفقين عليها . هي أن في العالم المحيط بهم كثيرا يغيب علمه عنهم . هناك الغيب العجيب الذي تقصر دونه أفهامهم وخيالاتهم . هناك ما يستكن في جوف الارض وتحت موج البحر وفي أعالي الجو . ولكني لست على يقين من أن هذه الحقيقة تبقى دائما معترفا بها من الناس جميعا . فليس يستحيل أن يأتي يوم يظن فيه ولو بعض الناس أنهم وصلوا الى الغيب ولم يبق في العالم ذرة الا ولهم بها علم . « هذا الغيب ، هذا الغير المعروف هو كل ما يمكن أن أومن الآن به » .

في هذه اللحظة التي تكلم فيها ع . ف . [illegible]

[illegible]

... حين يظهر في حياه ضميره ويجعله يشعر شعوراً دائماً بوجود ... الحقيقة الكبرى مستقل لذاته ... وادعى لتنمية الفضيلة ... الحواس الاجتماعية في نفسه من فكرة الرقابة الدائمة عليه ... كان أولا ان قوة متسلطة لايحس بسلطانها ولا يعصيها في شيء من ... آثارها، فوق هذا فان تلك الفكرة نفسها كانت مثار ... حروب وحشية وسببا في وقوف الفكرة الانسانية ... جمود أصحابها وتعصبهم الى حد عظيم، ولا حاجة ... لان أضرب الأمثال فحاشا أن ... ديانته ... يكفيه مؤنة البحث مما أثارت الديانات الأخرى ... من المذابح والفظائع كالحروب الصليبية لم تكن ... مما تفرح له الانسانية التي تريد يوما ما أخوة عامة . ... وان أكبر ما أرجو أن يصل الناس للتسليم بأن ... الحقيقة على ما تعرف به غير موجودة ويسرني جداً أن أرى هذه الفكرة متسعة الانتشار في طبقات كثيرة من طبقات الجمعية . وان أول آثارها أن يحتمل الناس بعضهم بعضا وتقل من بينهم البغضاء والاحقاد التي يثيرها التعصب لفكرة ضد فكرة أخرى .

* *

كان الوقت قد أمسى وحان أن نقوم . وكان أخواننا جميعاً تدخل كل منهم على رأيه وان أبدى شيئاً من الاستعداد في مراجعة نفسه . فقمنا وما كدنا نصل باب المسكن حتى ... السلام وتركتهم الى بيتي خيفة أن يفوتني وقت الطعام .

أحدى المجلات الانجليزية والجغرافيا

أصدرت حكومة تشيكوسلوفاكيا أمرها بمصادرة أعداد مجلة الجرافيك الانجليزية التي دخلت بلادها في الشهر الماضي . وسبب ذلك انه على اثر اعادة انتخاب الرئيس مازاريك لرئاسة الجمهورية نشرت المجلة المذكورة صورة ابن الرئيس مازاريك وذكرت تحتها الخرافة التالية :

« مسيو جان مازاريك أحد رجال السياسة المعروفين في لوندرة والذي انتخب خليفة لوالده في رياسة جمهورية تشيكوسلوفاكيا . ونؤمل أن يقوم الرئيس الجديد بمطاردة أكلة لحوم البشر المتوحشين المتوطنين في غابات سلوفاكيا

أليست المجلة جاهلة بجغرافية أوربا وحوادثها السياسية تمام العلم ؟

التليفون وحادثة ليون دوديه

يظهر أن حادثة ليون دوديه واطلاق سراحه هو ورفيقه من السجن بواسطة التليفون لم تكن الاولى من نوعها في فرنسا ، فقد حدث في ٢٣ ابريل الماضي أن مكتب هيئة أركان حرب وزير الحربية تلقى رسالة تليفونية قال صاحبها :

— ألو هنا مكتب مسيو [illegible]

أنبيـاء الشؤم

خراب العالم المقبل

هل أعددت لك قبراً ؟

الاميركيين ولع بكل ما هو غريب وبعيد عن المألوف ومع أنهم من أرقى الشعوب علما وحضارة فانهم أسرع الناس الى تصديق الاكاذيب والخرافات ولهذا يكثر بينهم الانبياء الكذبة والدجالون . فلا يكاد يمر عام الا ويظهر بينهم قوم ينادون بالويل والثبور . وآخر النبوات التي راجت بينهم من هذا القبيل نبوءة دجال ظهر منذ بضعة أشهر وادعى بأن العالم مقبل على كارثة عظيمة وانه سيصاب بالخراب في ٢٧ يونيو (الماضي) باصطدامه بالمذنب المعروف باسم « بونس وينك » . وقد ادعى هذا النبي الكذاب أيضا أن الذي سيصطدم بالكرة الارضية من ذلك المذنب هو ذنبه وان الكرة ستصبح بعد الاصطدام هباء منثوراً يتطاير في الفضاء . وها هو ذا يوم ٢٧ يونيو قد مر والعالم لا يزال في قيد الوجود والكرة الارضية بأنعم خير .

وليست هذه أول مرة أنبأ فيها الدجالون بدنو أجل العالم فقد تكررت هذه النبوات مرارا وكثيرا ما أحدثت ذعرا شديدا بين الناس بل كثيرا ما أفضت الى حوادث جنون وانتحار .

في سنة ١٨٤٢ ظهر في الولايات المتحدة رجل يدعى الكسندر ميلر وأخذ يطوف في الولايات الوسطى والشرقية ويدعو الناس الى التوبة لان نهاية العالم قد اقتربت . وحدد لتلك النهاية موعداً قريبا أخاف الناس وألقى الرعب في قلوبهم . ونشأ للرجل اتباع كثيرون صاروا يطوفون في طول البلاد وعرضها وينذرون الناس بقرب نهاية العالم . وانتشر الذعر في الولايات المتحدة وأدى الى حوادث انتحار كثيرة . وليس ذلك فقط بل ان كثيرين من الرجال قتلوا زوجاتهم والآباء والامهات أولادهم كما ان جانبا من اللصوص والمجرمين كفوا عن الاسترسال في شرورهم لاعتقادهم ان يوم الدينونة قد حان . وقد ذكر المؤرخون أن حوادث الجنون والانتحار كثرت في ذلك العام كثرة لا مثيل لها في تاريخ الولايات المتحدة

وأخيراً جاء اليوم المعين وانقضى بهدوء وسلام . ولما رأى الناس أنه لم يحدث شيء مما أنبأ به الكسندر ميلر حنقوا على ذلك الدجال حنقا عظيما ولا سيما الذين كانوا قد باعوا أموالهم وأملاكهم ومقتنياتهم على الفقراء استجلابا لرضاء الله عنهم في يوم القيامة . ولم ينج الكسندر ميلر من بطشهم الا بأعجوبة .

ومن مضحكات هذه « المأساة » أن كثيراً من الناس كانوا قد باعوا كل ما يملكونه واشتروا لهم ولغيرهم نسيجا من النوع المعروف « بالموسلين » الابيض الناعم وصنعوا لهم منه ثيابا لان الكسندر ميلر أنذر الناس بأن الصعود الى السماء يجب أن يكون بثياب الملائكة الاطهار — أي الثياب البيضاء الناعمة . وفي الواقع أن تجارة « الموسلين » راجت في تلك الايام رواجا عظيما ومضحكا في آن واحد .

هذا أكبر تدجيل عرف في تاريخ النبوات الكاذبة وقد انخدع به جانب عظيم من سكان الولايات المتحدة وحدثت بسببه جرائم كثيرة .

*

والغريب أن مثل هذا الانخداع قد لا يسلم منه [?] أكثر العلماء . بل كثيراً ما تورط هؤلاء في نبوات بنوها على مقدمات ومفروضات غير صحيحة .

في سنة ١٩١٩ أشاع الاستاذ بورتا من كبار أساتذة جامعة مشيغان بامريكا أن العالم على وشك الفناء لأن كلفا شمسية هائلة ستظهر وتصهر الكرة الارضية صهرا فيزول كل أثر للحياة ويكون ذلك ختام العالم .

وبلغ من قصر نظر هذا الاستاذ انه حدد يوم ٧ ديسمبر من تلك السنة لحصول ذلك الحادث المشؤوم . ونظراً الى ما كان للاستاذ من المقام بين العلماء صدقه الكثيرون من الناس فانتشر الذعر بينهم ولم يبق لهم هم سوى انتظار ذلك اليوم الرهيب يوم فناء العالم في أقل من طرفة عين .

ولا حاجة الى القول أن ظهور كذب الاستاذ بورتا اسقطه من المكانة التي كانت له بين العلماء وليس من العدل اتهامه بالكذب اذ لاشك أن الرجل كان منخدعا فيما توهمه من وجوب وقوع ذلك الحادث الجلل .

* *

وفي سنة ١٩٢٢ ظهر الدكتور هاردنج (أخو رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق) بمظهر نبي دجال . وهذا الرجل من زعماء الطائفة المعروفة « بمنتظري مجيء المسيح » وفي امريكا عدد يسير منهم . وخلاصة النبوة التي جاء بها أن العالم سيتلاشى قبل أن تنتهي مدة رآسة أخيه . ولا يخفى أن الرئيس هاردنج توفي في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٣ ولا يزال العالم في أمان وسلام . ولا نعلم بماذا يعلل الدكتور هاردنج فشل نبوته .

* *

ولعل أعظم تدجيل حصل في العالم من هذا القبيل هو ما قام به فلاح اميركي يسمى « روبرت ريدت » في أوائل سنة ١٩٢٥ اذ أخذ يذيع في اميركا أن نهاية العالم قد دنت وانه في منتصف ليل ٦ فبراير من ذلك العام ستقوم القيامة وتتلاشى الكائنات . وبلغ من مهارته في نشر نبوته أن صدقها الكثيرون من الاميركيين فاخذوا يستعدون ليوم القيامة . باع الكثيرون منهم أملاكهم ومقتنياتهم ووزعوها على الفقراء وحفر البعض لانفسهم قبورا وعزموا أن ينزلوا فيها في ليل ٦ فبراير (الميعاد المضروب ليوم القيامة) خيفة أن يدركهم الموت ولا يبقى ثمة من يدفن جثثهم . وراجت مهنة حفاري القبور في تلك الايام رواجا عظيما فكان كل من يقابل صديقا له يسأله : هل حفرت قبرك ؟

وفي اليوم السابق ليوم القيامة اجتمع في ناحية احدى مدن الولايات المتحدة مائة وأربعة وأربعون الفا من النساء والرجال المنتمين الى طائفة « منتظري مجيء المسيح » وكلهم لابسون ثيابا بيضاء (كالثياب المذكورة في أسفار « العهد الجديد » عند الكلام على هذه الطائفة) وأحيوا الليل في انتظار يوم الدينونة وكان منظرهم يدعو الى الاغراق في الضحك لانهم مع شدة البرد القارص وقفوا هنالك تقريبا عرايا [?] وأخذوا ينظرون [illegible]

ولا تسل عما حصل اذ ذاك من الهرج والمرج وما ارتفع من أصوات القوم وهتافهم ثم هرع منهم جمهور كبير الى بيت نبيهم « روبرت ريدت » وكلهم لابسون الثياب البيضاء الناعمة ، فلما وصلوا الى بيت النبي وجدوه هو وأولاده الاربعة (وعمر أكبرهم ثلاثة عشر عاما) وقد تمددوا على الارض وهم أقرب الى صورة هياكل عظمية منهم الى صورة أجسام بشرية . أما سبب انطراحهم على الارض بتلك الحالة فكان رغبة منهم في التقشف وقمع النفس وتطهيرها استعدادا لمجيء السيد المسيح .

وكان « روبرت ريدت » واقفا بين أولاده يصلي صلاة خارجة من أعماق نفسه طالبا من الله أن يعجل ساعة الدينونة في تلك الليلة .

ولما فرغ من صلاته التفت الى الزائرين وأخذ يعظهم ويشجعهم على الثبات في الايمان حتى النفس الاخير، وقال لهم انه قد وزع كل ما يملكه على الفقراء وباع اتوموبيل فورد الذي كان يملكه ، وأن اولاده وزعوا كل ما كان لهم من الدمى والالعاب ولم يبق لهم سوى قيثارة صغيرة سيوقعون عليها أغاني السماء مع الملائكة الاطهار

وظل القوم كذلك الى ان دقت الساعة الثانية عشرة ليلا — ساعة الدينونة الرهيبة ! ولا تسل عما استولى على اولئك الالوف من الدهشة لان القيامة لم تقم ! فاخذ بعضهم ينظر الى بعض نظرة تساؤل وذهول . وكانت جماهير كبيرة منهم لا تزال على قمة الجبل بضاحية المدينة تصلي الى الله وتبتهل اليه كي يخرب العالم ويقرب ساعة الدينونة . فلما لم يجدوا علامة على ذلك أخذوا يهبطون الى سفح الجبل وهم ساخطون حانقون

وفي اليوم التالي أخذت الاخبار تتوالى بان كثيرين من الرجال والنساء انتحروا في الليلة السابقة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وأن غيرهم أصيبوا بداء الجنون .

ولما سئل النبي ريدت في اليوم التالي عن سبب عدم قيام القيامة أخذ ينتحل الاعذار المختلفة وقال ان المسيح عرج في طريقه الى هذا العالم على العوالم الاخرى بين الكواكب وانه متى فرغ من زيارتها فسيواصل سفره الى هذا العالم . على أن عذره هذا لم ينقذه من غضب الجمهور الهائج فهجم الناس عليه وأوسعوه رفساً ولكماً .

هذه خلاصة بعض النبوات التي شاعت في اميركا عن نهاية العالم في أوقات مختلفة . وقد كانت كلها أكاذيب تعمدها أصحابها أو كانوا هم أنفسهم يتوقعون تحقيقها بسبب خبال هستيري كان ينتابهم ولم تنقطع هذه النبوات حتى الآن فان الكثيرين لا يزالون يقولون بان نهاية العالم قد اقتربت وآخر نبوة من هذا القبيل نبوة مجنون اميركي يدعي ان العالم سينتهي بعد خلق الانسان بستة آلاف سنة أي في سنة ١٩٩٦ على اعتقاد بعض المتوسطين [?] في الدين . على أن العلامة فلماريون [?] يتنبأ ويؤكد لنا أن الكرة الارضية ستعيش ثمانية ملايين سنة اخرى على الاقل . والدكتور نوردمان العالم الفرنسوي يؤكد انه سيعيش عشرة ملايين سنة اخرى على أقل تقدير .

واذا رجعنا الى العلماء نجدهم يقولون ان نهاية العالم ستكون بغرق اليابسة تحت أمواج البحر لان المياه ستطغى عليها فلا تبقي ولا تذر ويكون في ذلك نهاية كل أثر للحياة فوق البرية [?] .

سياسات العراق الحاضرة وشؤونها المالية

حديثان لفخامة جعفر باشا العسكري رئيس الوزارة وسعادة ياسين باشا الهاشمي وزير المالية

لمندوب السياسة الاسبوعية الخاص



جعفر باشا العسكري

رئيس وزارة العراق

بغداد في أوائل يونيه

أتيح لي وأنا في بغداد أن أرى رأي نخبة من رجالات العراق في بعض شؤونه العامة. والحق أنه يوجد اليوم على رأس الحكومة العراقية مجموعة من الكفايات الحسنة تدير شئون البلاد بمهارة وحزم. وكان أول من حادثت بالطبع رئيس الحكومة، وهو اليوم فخامة جعفر باشا العسكري الذي تفضل في حسن لقائه ولطف جم بالاجابة عما سألت.

برنامج الوزارة الحالية

وكان برنامج وزارته فاتحة البحث، فلخصه لي فخامته فيما يلي:

لقد جاء في منهج الوزارة الحاضرة أن الغاية التي ترمي اليها هي تعزيز موقف البلاد الداخلي والخارجي، واحلال السياسة القومية محلها الممتاز وقصر النفقات على الأمور الضرورية وتسهيل المشاريع التي من شأنها أن تساعد على نمو الصناعات والانتاجات الوطنية، والترغيب في العناية بها وتحسين الطرق التجارية الرئيسية، واستبدال طرق الجباية الحالية بأخرى أحسن منها وأكثر ملاءمة لروح العصر الحاضر، وتشجيع الاهلين على احياء الاراضي الموات وتملكها.

[illegible]

في المستقبل القريب، والغرض من هذا التعديل هو رفع بعض القيود التي يراها الشعب ثقيلة والتي أشار اليها المجلس التأسيسي المجتمع في ١٩٢٤ عند ما دعي الى البت في المعاهدة المذكورة والاتفاقيات الملحقة بها.

العراق وعصبة الأمم

قال: واما عن التحاق العراق بعصبة الامم فانه من الضروري قبل تقديم مثل هذا الطلب أن يتأهب العراق أهبة تامة للمحافظة على كيانه واستقلاله من الاعتداء الخارجي؛ ولذلك فان اهتمام الحكومة موجه الآن قبل كل شيء الى مسألة تعزيز قواه الدفاعية ماديا وأدبيا. والامل وطيد أن تنجز هذه المهمة في القريب العاجل بما للعراق من الوسائل الكافية لبلوغ هذا الغرض الوطني.

علاقات العراق بتركيا وايران

وأما عن علاقاتنا مع تركيا فهي على غاية ما يرام وقد حسمت مسألة الحدود بمعاهدة أنقرة وبذلك تأسست بيننا الصلات الحسنة والروابط الودية. وقد ألفت لجنة تخطيط الحدود بين تركيا والعراق تنفيذاً لاحكام معاهدة أنقرة. كما أن لجنة الحدود الدائمة المنصوص عليها في المادة ١٣ من المعاهدة المذكورة عقدت الى الآن اجتماعين أحدهما في الموصل والآخر في الجزيرة وفي هذين الاجتماعين حسمت كثيراً من الامور المتعلقة بالحدود وحسن الجوار. أما ايران فانها لم تعترف بالعراق بعد ويظهر أنها لا تزال مترددة في الاقدام على هذا الامر؛ غير أننا لم نفهم السبب الداعي الى انتهاجها هذه الخطة السلبية تجاه بلدنا مع روابط شديدة كالجوار والتجارة وغيرها. وعلى كل حال فاننا ننتظر أن تتحسن العلاقات بين البلدين في وقت قريب. وغاية العراق الوحيدة هي السعي المتواصل لترقية البلاد واعلاء شأنها أدبيا وماديا ولذلك يرغب كل الرغبة في مصافاة جيرانه والعيش معهم على وفاق تام.

العراق والتمثيل السياسي

هذا؛ وقد نص برنامج الوزارة الحالية على توسيع التمثيل السياسي وبالطبع ليس القصد من هذا انشاء مفوضيات سياسية وقنصليات للعراق في كل مكان لأن ذلك يخالف السياسة الاقتصادية التي تسير عليها الحكومة الحاضرة وليس من ورائه فائدة كبيرة ولكن الحكومة تفكر الآن في اتمام التمثيل السياسي في تركيا وانشاء قنصليات في بعض البلدان التي تربطها بالعراق روابط تجارية وشيجة.

سلطة المستشارين البريطانيين

وسألت فخامته عن مبلغ سلطة المستشارين البريطانيين أمام السلطة التنفيذية فأجاب:

ان المستشارين البريطانيين موظفون لدى الحكومة العراقية ووظيفتهم اسداء المشورة وهم لا يتولون بأنفسهم تنفيذ [illegible] أما السلطة التنفيذية فهي بيد الوزراء وهم المسئولون عن ادارة أمور الدولة [illegible]

المشروعات العامة

وختم فخامته بما يأتي: ان لدينا كثيراً من المشروعات العامة أهمها انشاء جسر حديدي ثابت على الفرات في الفلوجة لتأمين طرق السيارات التي تعبر الصحراء ومد خط السكة الحديدية الى الموصل وفتح طرق جديدة، وانشاء خطوط برقية وتليفونية وأبنية ودور الحكومة والمدارس في مختلف أنحاء القطر وبعض المشروعات الزراعية على الفرات وعلى دجلة. وبما أن مشاريع الري الجسيمة تستوجب انفاق مبالغ كثيرة ووقت طويل وتقتضي

ياسين باشا الهاشمي

وزير مالية العراق

ووفرة السكان، فقد اقتصرنا الآن على ري الاراضي بواسطة المضخات التي تدار بالنفط الاسود المستخرج من منابع العراق الزيتية وعند ماتتوافر الاسباب سنبدأ المشاريع الجسيمة في ري الاراضي بواسطة الخزانات الكبرى

شؤون العراق المالية

وقصدت سعادة ياسين باشا الهاشمي وزير المالية. وسعادته من رجالات العراق المعروفين بالمقدرة الجمة؛ وقد كان رئيساً للوزارة السالفة، ثم تزعم حزب المعارضة في البرلمان ومازال رئيساً لهذا الحزب (وهو حزب الشعب) وممثلا له في الوزارة الائتلافية.

وقد تفضل سعادته علي بالتصريح الآتي عن ميزانية العراق وموارده وشؤونه المالية، قال:

ميزانية العراق

تبلغ ميزانية العراق زهاء ٥٧٠١٠٠٠ ربية [illegible] الربيات (أي ٥٧ مليوناً و١٠٠ ألف ربية) [illegible] (٢٠) لك ربية ويساوي تقريباً [illegible] انكليزية — والمصروفات توزع منها على الجيش والشرطة والري والاشغال والصحة والمعارف والادارة العامة [illegible]

[illegible]

الاملاك وغيرها. وقد صادق مجلس الامة في الاخيرة على قانون ضريبة الدخل وطبعا هذا المورد من أهم الضرائب

موارد العراق الحالية والمنتظرة

قال: ولما كان العراق بلاداً زراعياً فان أهم مورد اقتصادي فيه هو المنتوجات الزراعية والمساعي مبذولة لتنشيط هذا المورد وقد اتخذت التدابير المناسبة لتشجيع زراعة القطن وتحسين تربية دود الحرير، وغرس الاشجار المثمرة؛ وتوسيع الزراعة باستعمال المضخات، وقد كونت في هذه السنة مكافحة فنية وأدى ذلك الى ان صادق مجلس الامة مؤخراً على تأليف وزارة جديدة باسم (وزارة الري والزراعة) تجمع في سلطتها شؤون الري والزراعة والبيطرة والاملاك الاميرية وينتظر أن تقوم هذه الوزارة منذ يتم تأليفها — بأعمال مثمرة، والامل وطيد في أن تزيد المحصولات الزراعية زيادة مطردة. ومن أهم موارد العراق المنتظرة هو زيت النفط — الكائن بالقرب من حدود ايران — وزيت [illegible] وتستولي الحكومة العراقية من زيت النفط على ٤ شلنات عن كل طن من النفط الخام المستخرج من آبار النفط.

النقد العراقي

وسألت سعادته هل تفكر الحكومة في اصدار نقد خاص بالعراق غير النقد [illegible] فاجابني: ان الحكومة قد فكرت في اصدار نقد خاص بالعراق والمسألة لم تزل على بساط البحث ويؤمل أن تنتهي في المستقبل القريب.

قلت ألم تعقد حكومة العراق قرضاً في دولة أجنبية فاجاب:

لم تحتج حكومة العراق الى عقد قرض داخلي أو غير أجنبي منذ نشأتها. قلت فهل لا [illegible] سعادته ينتمي الى حزب المعارضة. فاجاب [illegible] الوزارة الحاضرة مؤلفة من أحزاب المجلس [illegible] فهي بذلك وزارة ائتلافية وما زلت رئيساً لحزب الشعب

محمد عبد الله عنان

سياسة الاسبوع

انتهاء الدورة البرلمانية — ما قام به البرلمان من الأعمال التشريعية — وما قام به من مؤازرة الحكومة في الأعمال التنفيذية — ما يؤاخذ البرلمان به من طول المناقشات في فترة واقتضابها في أخرى واطالة الدورة الى جو غير ملائم

انتهى دور الانعقاد البرلماني الثالث أمس الأول. وبذلك ظل البرلمان منعقداً في هذا الدور ثمانية أشهر كاملة، من السبت الثالث في نوفمبر الى السبت الثالث في يوليو. وبذلك تكون العطلة البرلمانية أربعة أشهر تفرغ فيها الحكومة لمراجعة قرارات البرلمان وتنفيذها ولتنفيذ ما قررته الميزانية من الاعمال الجديدة

ولئن كان الكل قد شهد لهذا البرلمان الحالي بالنشاط وبالحكمة في دور انعقاده الماضي فهو لم يكن في هذا العام أقل نشاطاً وحكمة. فقد قضى أكثر من ثلاثة شهور، منذ ١١ ابريل الماضي، في نظر الميزانية. ومن ذلك التاريخ ظل يعقد جلساته تباعا حتى كان يعقد في الفترة الاخيرة ست جلسات في الاسبوع تستغرق أيام الاسبوع الستة، وحتى كانت جلساته في هذه الفترة الاخيرة تستغرق من الزمن أربع ساعات أكثر الاحيان وكانت تزيد على أربع ساعات اذا اقتضى العمل زيادتها. وفي هذه الفترة الاخيرة عرضت على البرلمان طائفة غير قليلة من القوانين نظر فيها وأقرها غير القوانين التي أقرها قبل نظر الميزانية. كما أنه أثار من المسائل الجوهرية في حياة الدولة ما يترتب على تنفيذ رغباته فيه تعديل هام في حياة مصر الاجتماعية والسياسية

ويكفي أن نعرض أمام القارئ بعض أمثلة مما أتمه البرلمان من رغبات وقوانين ليقدر العمل الجسيم الذي قام به وليرى ثمرات الحياة النيابية وبركاتها واضحة جلية. فقد تعرض في شؤون العلم والتعليم لما عرضته عليه وزارة المعارف نظاما [illegible]

أثناء مناقشة هذا القانون ما له من الاثر ان أخذ به القضاء فلم يعد يصدر أحكاما صغيرة المدة على التجر ولا على المستعمل؛ بل جعل يصدر أحكاما رادعة. ونظر كذلك القانون الخاص باحتياطات الوقاية من الكوليرا وبجانب دوش الحلاقة ومنع زراعة الحشيش. وهذه كلها أعمال تشريعية بعيدة لها أثرها العظيم في الامن العام وفي الصحة العامة.

أما في شؤون البلاد الاقتصادية والمالية فقد واجه البرلمان الاول اجتماعه من نوفمبر من السنة الماضية الازمة المالية الشديدة التي ترتبت على تدهور أسعار القطن، ووقف بجانب الحكومة في نظرية التسليف على القطن، وأقر اعتماد الاربعة الملايين من الجنيهات التي خصصتها الحكومة لهذا التسليف. وقد أثبتت الظروف نجاح هذه الطريقة وحسن أثرها وأثبتت أنها في نفس الوقت ان لم تكن سريعة الاثر في السوق فانها ذات أثر بات محسوس. والى جانب مؤازرة البرلمان للحكومة في موقفها هذا فقد قرر البرلمان قانون الدورة الثلاثية بعدم زراعة قطن في مساحة تزيد على ثلث الارض؛ وذلك لكي لا يزيد المعروض في السوق على المطلوب من جهة، ولما للدورة الزراعية من حسن الاثر في الانتاج الزراعي من الجهة الاخرى.

وفي هذه الشؤون الاقتصادية والمالية أيضا أصدر البرلمان قانون التعاون بعد ما ظل سنوات تباعا — منذ سنة ١٩١٢ — تحت التحضير، وفي قانون التعاون هذا مدت الحكومة يدها لانهاض [illegible]

المدنية الذي سلك المعاهد المذكورة في نظام الحياة الدستورية بعد أن كانت شذوذا ناشزاً عليها وبعد ان كانت أدوات سياسية اكثر منها معاهد علمية. وهذا القانون يسمح باصلاح تلك المعاهد اصلاحا صحيحا.

الى جانب هذه القوانين الجليلة الخطر في حياة البلاد ألقى البرلمان عدة قوانين وأقر عدة أخرى ربما تكون أقل خطراً من هذه التي أشرنا اليها. وان كان في وجود ما ألغي شيء من الضرر أو منافاة العدالة وفي اقرار ما أقره البرلمان تحقيق لمصالح عامة واجبة التحقيق.

***

والى جانب هذا العمل التشريعي قام البرلمان بمؤازرة الحكومة في شؤون جوهرية يؤثر تنفيذها في حياة البلاد أثراً عميقا. وقد يكفي أن نشير من ذلك الى ما كان من بحث مسألة تطبيق الامتيازات الاجنبية فيما يتعلق بالاختصاص الجنائي. فقد بدأت الحكومة مفاوضات في تطبيق القوانين الصادرة في مسائل المواد المخدرة والرقيق الابيض والقوانين الاخرى الخاصة بالصحة العامة. وينتظر أن تظهر نتيجة مساعي الحكومة في هذا الشأن خلال الدورة البرلمانية المقبلة. واما ما حصل من المناقشات في البرلمان خاصاً بهذا الموضوع فكان ذا أثر غير قليل في تنبيه الاذهان الى مسألة الامتيازات كلها والى ما قام به المندوبون المصريون في المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي دعت جمعية الامم لعقده بجنيف يوم ٤ مايو الماضي وفيه طرح المندوبون المصريون وجهة نظر مصر في مسألة التمييز المجحف في مسألة الضرائب بين المقيمين في بلاد واحدة، وأخذ المؤتمر بنظريتهم وان ترك تحقيق تنفيذها لمؤتمر سياسي تدعو عصبة الامم اليه كما دعت الى المؤتمر الاقتصادي الدولي.

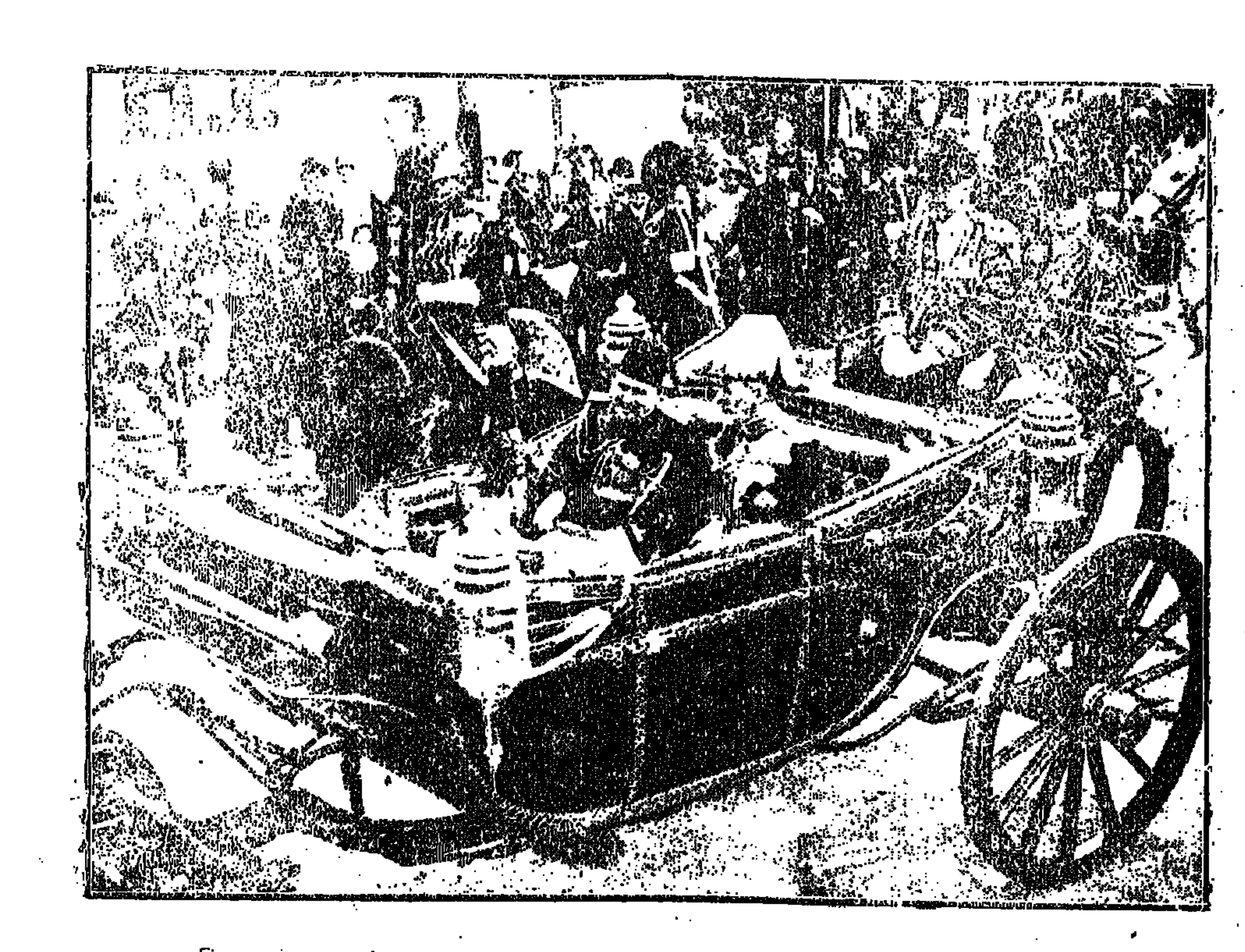
وليست مسألة الامتيازات وحدها — وهي وحدها كافية [illegible]

الى ما يوجه الى حضراتهم المحترمين من نقد. وأول ما يستلفت النظر من ذلك أمران: أولهما استمرار الانعقاد ثمانية أشهر مع ان الانعقاد العادي الطبيعي لا يتجاوز اغلب الاحيان في مختلف هيئات العالم النيابية ستة أشهر. والثاني اضطرارها في آخر الدورة الى الاخذ في الامور بالعجلة وكان لهذا الدور الانعقاد مندوحة عن السير بهذه الاعمال على مهل والوصول بها الى اقصى ما يستطاع من غاية التمام.

استمر الانعقاد ثمانية أشهر مع أنه لم يقع في اثنائه شيء غير عادي يستدعي هذا التطويل. ويعزو الكثيرون طول مدة الانعقاد الى كثرة ما يدور من المناقشات في المسألة الواحدة من غير ان تنتهي هذه المناقشات الى فائدة. وأطول هذه المناقشات في مسألة الميزانية. ولقد كانت المناقشات الطويلة مفهومة في النظم البرلمانية يوم كانت الامور مستقرة ويوم كان تعديل قانون من القوانين أو مادة من قانون يحتمل الأخذ والرد سنوات متتالية. أما في هذه الظروف التي انقلب فيها العالم كله على أثر الحرب العامة انقلابا [illegible] تنظيمه نظاماً جديداً فيجب أن تتصف الهيئات النيابية بما تتصف به الهيئات التنفيذية من السرعة والحزم. ولعل تقدم النظام الحزبي واستقرارها على قواعد ثابتة وصالحة [illegible] أم هذا النظام الحزبي أم لم [illegible] ودراسة القوانين المختلفة [illegible] في اللجان أكثر مما تحصل في المجالس. والاصلاحات الخاصة يجب أن تبدى في اللجان حتى لا يضيع الوقت سدى أثناء المناقشة.

وتحسب هذه الملاحظة على جانب غير قليل من الوجاهة. ويستطيع حضرات أعضاء البرلمان أنفسهم أن يقدروا قيمتها ومبلغها من الوجاهة بما [illegible]

[illegible]



صاحبا الجلالة ملك مصر وملك بريطانيا فى طريقهما من محطة فكتوريا بلندرة الى قصر بكنجهام

جلالة ا[illegible] فؤاد

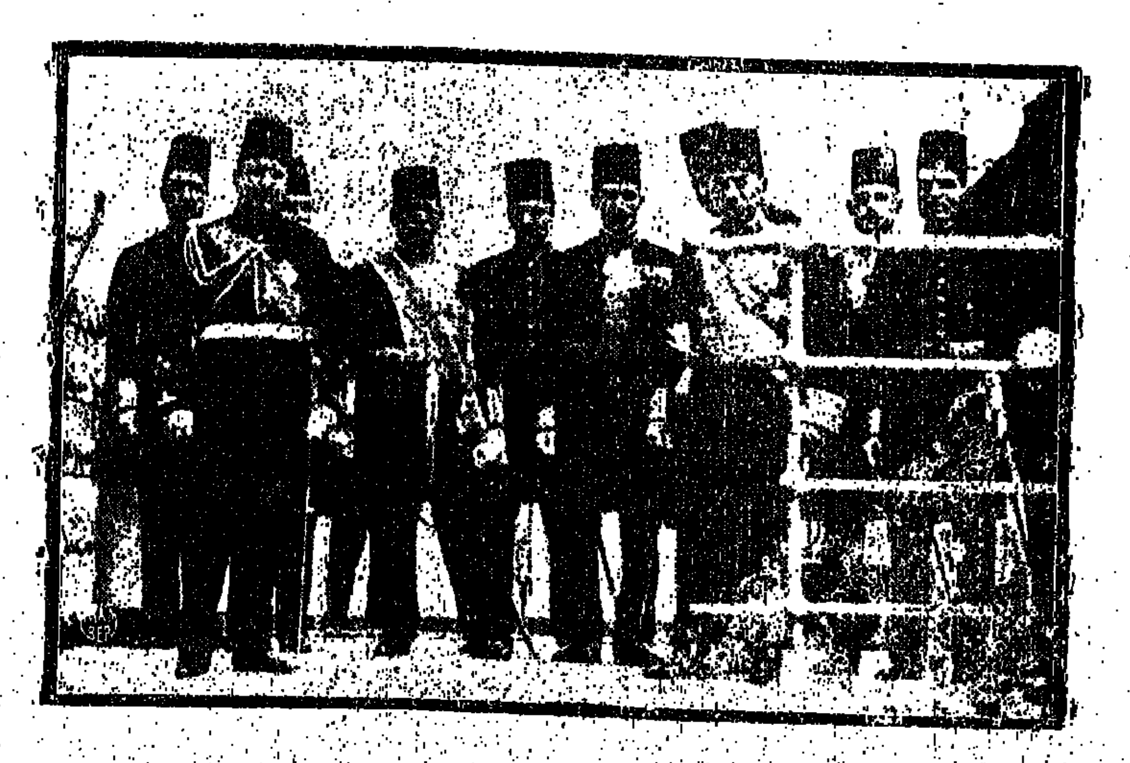
فى كلترا

—

صور [illegible]ال جلالته

فى لندن

صورة الكتبة فى جلدهول « دار بلدية لندرة » وهى التى استقبل محافظ المدينة فيها جلالة الملك قبل تناوله طعام الغداء حيث تلى المحافظ خطابه ثم رد عليها جلالة الملك . ويرى فى الصورة كل من جلالة الملك ومحافظ لندرة وحضرة صاحب الدولة ثروت باشا ورجال بلاط جلالة الملك واعضاء المفوضية المصرية بلندرة وهم وقوف ويرى ولى عهد انجلترا والبرنس هنرى والبرنس جورج والبرنس آرثر أوف كنوت وهم جلوس



فوق : جلالة الملك ودولة ثروت باشا والحاشية الملكية على الباخرة ميد أوف أورلينز التى أقلتهم من كاليه الى دوفر حيث بدأت المقابلة الرسمية





فوق : جلالة الملك عند التمثال لقتلى الحرب حيث وضع عليه اكليلا من الزهر



فوق : جلالة الملك عند وصوله « دوفر » وقد استقبله هناك محافظ دوفر وخطب مرحبا بجلالته نيابة عن انكلترا وعن مدينته بنوع خاص وقد رد جلالة الملك بخطبة يذكرها القراء وجلالته يتلو الخطبة فى هذه الصورة



فوق : جلالة الملك فؤاد يستعرض حرس مدينة لوندرة بعد حفلة بلدية لندن التى أقيمت ظهرا فى جلد هول وتناول خلالها هناك طعام الغداء بعد انتهاء حفلة الكتبة التى يراها القارىء فى صورة أخرى





الى اليمين : صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا وصاحب السعادة عزيز عزت باشا فى طريقهما من محطة فيكتوريا الى قصر بكنجهام

الى اليسار : وليمة الغداء فى جلدهول دار بلدية لندن التى دعى جلالة الملك وثروت باشا والحاشية الملكية اليها بمعرفة محافظ المدينة . ويرى جلالة الملك وحوله المحافظ وزوجته والبرنس هنرى من اليسار وسمو ولى العهد والبرنس جورج والبرنس آرثر أوف كنوت من اليمين

الدكتور يعقوب صروف

قبيل منتصف ليل الاحد الماضي فجع العالم بوفاة الدكتور يعقوب صروف محرر المقتطف وأحد أصحاب المقتطف والمقطم عن خمس وسبعين سنة . وكثيراً ما ينظر الناس الى الذين يعيشون الى هذه السن نظرة غبطة ان استنفدوا من الحياة حظاً لا يتاح لكثيرين . فاما نعي الدكتور صروف فقابله الناس واجمين . لان الناس كانوا مايزالون بحاجة الى مجهود هذا العالم الكبير الذي قضى حياته بحثا وتنقيبا وجهاداً في سبيل نقل العلم الى اللغة العربية واحياء آثاره بين أهلها . فهو اذن لم يستنفد من الحياة لنفسه الا حظا ضئيلا بينا استنفد العلم واستنفد الذين أفادوا من هذا العلم تلك الحياة المباركة . لذلك كانوا أشد حرصا على أن تطول عشرات السنين أخرى لتظل قائمتهم منها متصلة وليظل هذا العامل المجد في سبيل العلم يفيض عليهم من ضيائه مايزيد الحياة أمامهم نوراً وجالا أما وقد ختم الموت هذه الحياة الخصبة للناس أكثر من خصبها لصاحبها فقد جزع الناس أشد جزع ولم تكن لهم عن هذه الفاجعة عزاء الا أن يظلوا ينهلون من آثار صروف ما يجدون فيه ريا لظمئهم العلمي الشديد .

وانا اذ نذكر وفاة الدكتور يعقوب صروف في ميدان العلم للعلم بعد انقضاء سنة واحدة على الاحتفال بيوبيل المقتطف الذهبي ، أى الاحتفال بمجهودات صروف العظيمة ؛ لنذكر حادثا من مثله وقع من سنوات ثلاث في فرنسا . ذلك حادث موت اناتول فرانس بعد أشهر معدودة من احتفاء العالم ببلوغه الثمانين . فكأنما كانت هذه الاحتفالات التي يقيمها العالم اعترافا بفضل اولئك العلماء حجة لهم في طلب الاستراحة من عناء العالم ومتاعبه ، وان كانوا في الحق أقل الناس احساسا بهذه المتاعب لنسيانهم أنفسهم فيما رهبتهم الاقدار له من سعي لزيادة ثروة العالم الفكرية .

والسياسة الاسبوعية تشارك العالم العربي وتشارك العلم في الأسى لفجيعتها بوفاة الدكتور صروف وكانا مايزالان في أشد الحاجة الى جهوده المثمرة خير الثمرات .

* * *

مولد الفقيد ونشأته

ولد الفقيد في قرية حدث بيروت في ساحل البحر المتوسط وفي سفح جبال لبنان في سنة ١٨٥٢ في بيت عرف أفراده بالفضل وحسن التربية وطابق صباه بزوغ شموس النهضات في الربوع السورية وكان والداه يعيدي النظر فلما شهدا ذكاء نجلهما وسمعا شهادة معلميه في مدرسة سوق الغرب فيه عقدا العزم على مواصلة تعليمه الى النهاية وكان للامريكيين مدرسة عالية في قرية عبيه من مضايف لبنان فارسلاه اليها في زمان كان الاقبال على العلم والتقدم في تلك الديار [illegible] والراهبون فيه يعدون على أصابع السكفين [illegible] بدت مظاهر كفاءته فلما أسست كلية بيروت الامريكية المعروفة اليوم بجامعة بيروت الامريكية كان في مقدمة المتقدمين في سلك التلامذة فيها وكان من أفراد الفرقة الاولى من متخرجيها وظل في الاعوام الاخيرة من حياته الحافلة بالاعمال النافعة [illegible] المتخرجين تلك الجامعة المعروفة [illegible]

وبعد ما مارس التدريس عامين في مدرستي صيداء وطرابلس الشام العاليتين للمرسلين الاميركيين دعاه مجلس ادارة الجامعة الى تدريس الكيمياء والعلوم الطبيعية والعلوم الرياضية ثم اللغة والبيان . وقد كان حبه للعلم لنفسه من أعظم البواعث له ولشريك حياته وأخيه الدكتور فارس نمر على تأسيس المقتطف سنة ١٨٧٦ وقد انضم اليهما شريكهما وأخوهما الثالث المرحوم شاهين بك مكاريوس فكان اشتراك هؤلاء الثلاثة من سن الشباب الى سن الشيخوخة مضرب الامثال في الاتحاد والتعاون والنشاط والاجتهاد وجنى ثمار هذه الفضائل والسجايا فأثبتوا بها أن الأخ الصديق قد يكون أوفى من الأخ الشقيق

وفي سنة ١٨٧٨ اقترن بسيدة من خيرة المتعلمات والمهذبات في سورية ولبنان وهي السيدة ياقوت بركات فكانت له خير معوان في جهاده

وكان الفقيد مطبوعا على حب البحث والتحقيق يأبى أن يأخذ القضايا والنظريات بظواهرها وقد يقضي ساعات وأياماً في مكتبته الكبيرة في ادارة المقتطف أو مكتبته الاخرى الواسعة في داره أو دار الكتب المصرية في درس مسألة علمية أو نظرية فلسفية أو معادلة كيماوية ولا يعل ولا يكل حتى يصل الى الحقيقة المنشودة .

وكان من عظم احترامه للعلماء والمحققين لا يسلم بأقوالهم ونتائجهم ومذاهبهم العلمية عفواً واعتباطا ناقش في المقتطف نظريات لهم لم يرتح الى صحتها وأقام الحجة والبرهان على ضعفها أو فسادها فكانت الايام تأتي محققة لرأيه مؤيدة لنظره

وقد أضاف الى ثروة اللغة العربية ألفاظاً واصطلاحات علمية عديدة ابتكرها أو نحتها أو استخرجها من المظان المجهولة وساقها في عرض مقالاته وسقات بعد ذلك بالاستعمال، وكثير من هذه الالفاظ والاصطلاحات في العلوم الحديثة التي كان يجيدها وفي المباحث الفلسفية والادبية والتاريخية التي كان لها من المقتطف نصيب كبير

وكان الفقيد مع علمه الغزير واختباره الكثير وما أحرزه من مقام ونفوذ وكرامة واحترام من أشد الناس ميلا الى البساطة وقد قال أحد عارفيه من الذين اشتغلوا معه أن قلب الدكتور صروف كقلب طفل ليس فيه موضع للغل والحقد وسائر هذه العيوب التي تشوب صفاء النفس ، وكانت أسارير وجهه تنم على ماطوي وراءها من خلق في صدره يغلب عليه الابتسام ولا تفارقه البشاشة فاذا عرض له ما يقضي بالامتعاض أو الانقباض لا يلبث أن يسترد بشاشته

وقد كان من أسباب مقدرته على المضي في عمله الشاق ومواصلة الدرس والبحث والتصنيف والتأليف الى السن التي يعد فيها الناس عادة الى الناس الراحة حسن نظامه ونشاطه الفطري وبساطة معيشته واعتداله في كل شيء

وعند الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الاحد اجتمع في دار الفقيد نفر من الوزراء الاهل والاصدقاء أسرة المقتطف والمقطم ثم رفعوا نعش الفقيد [illegible] من غرفته ومعهم الدكتور فارس نمر وقد اعتلى الاسى [illegible] عائلته وشريك [illegible] الحزن والأسى [illegible] مركبة النعش [illegible] أكاليل الزهور [illegible]

فيها وساروا به الى الكنيسة الانجيلية الكبري بقرب فندق شبرد وتبعهم ثلاث مركبات تحمل اكاليل الزهور المرسلة من الاهل والاصدقاء

وما وافت الساعة الرابعة حتى أخذت الجموع تفد على الكنيسة من الوزراء والعظماء والكبراء والعلماء وحاملي لواء الادب واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب وفي مقدمتهم صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الديوان العالي وصاحب المعالي محمد فتح الله بركات باشا وزير الزراعة نائبا عن حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا وقد منعه اعتلال صحته عن الحضور وبالاصالة عن نفسه وصاحب المعالي زكي أبو السعود باشا وزير الحقانية ولم يستطع صاحب المعالي نجيب الغرابلي باشا حضور الجنازة لانحراف صحته يومئذ فأناب عنه حضرة الفاضل محمود افندي كامل سكرتيره الخاص وصاحب المعالي توفيق رفعت باشا من الوزراء السابقين واصحاب السعادة عبد الحميد سليمان باشا المدير العام لسكك الحديد وعبد الرحمن رضا باشا وكيل الحقانية والسيد على باشا وكيل الحربية ومحمود صدقي باشا محافظ العاصمة والجنرال محيي الدين باشا وزير تركيا المفوض واصحاب السعادة أوغست أديب باشا رئيس الوزارة اللبنانية السابق واحمد شفيق باشا رئيس الرابطة الشرقية واحمد زكي باشا وصاحبا الفضيلة الشيخ مصطفى المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا والسيد عبد الحميد البكري شيخ مشايخ الطرق وجناب القمص بطرس عبد الملك نائبا عن غبطة الانبا كيرلس بطريرك القبط الارثوذكس وجمع حافل من العظماء والكبراء والعلماء

وفي الساعة الرابعة والنصف وصل نعش الفقيد الى الكنيسة محاطاً بأفراد الاسرة وقد وضع عليه اكليل من الزهور فوقف الحاضرون وبعد الجلوس ابتدأت صلاة الجنازة فتلا جناب القس اسحق ابراهيم راعي كنيسة مصر الجديدة الانجيلية آيات من الكتاب المقدس عن نهاية الانسان وتكلم كلمات موجزة عن حقيقة الموت والقيامة وحسن عقيدة الفقيد فيهما وعقبه جناب الدكتور مكلانهن مدير كلية الاداب بالجامعة الاميركية فرثي الفقيد بالانكليزية وبسط تاريخ حياته وجهاده في سبيل العلم واخيراً وقف جناب القس حنا الله راعي كنيسة حارة السقايين الانجيلية فرثاه بالعربية ذاكراً مناقبه وصلى لله مستدراً شآبيب الرحمة على جدثه وتلت جناب المسز جارتهوف من العقائل الاميركيات ترنيمة كنائسية محزنة باللغة الانجليزية بصوت رخيم على نغمات الارغن

وبعد الصلاة الختامية حمل النعش الى المركبة وانتظم مشهد الجنازة واشترك في حمل بساط الرحمة حضرات الوجهاء محمد وحيد بك وعبد الحميد اباظه بك وبشرى حنا بك وعبد القادر حمزة بك وعبد الرحمن عزام بك وعبد الرحمن جيمي بك والاستاذ ادوار قصيري بك [illegible] بك واحمد شوقي بك وسارت الجنازة ووراءها حضرات الدكتور فارس نمر ونجيب بك صروف نجل الفقيد وسعيد شقير باشا صهره وأبناء شقيقي الفقيد والحال شريكه المرحوم شاهين بك مكاريوس والبرت بك نمر ورئيس تحرير المقطم وجماهير المشيعين الى مدافن [illegible] وهناك تقدم جماعة منهم [illegible] كلمات الى الفقيد [illegible] والى حضرة الكاتب الاستاذ [illegible] رفاعي بك كلمة [illegible] [illegible] الاستاذ [illegible]

في السياسة الانجليزية

الاختلاف بين أعضاء حزب المحافظين الانجليز

نشرت جريدة الكوتيديان الفرنسية [illegible] التالية بالعنوان المتقدم

" تخوض بعض الصحف حتى بعض صحف المحافظين في ذكر الاختلاف الواقع بين أعضاء الوزارة البريطانية " والاختلاف الواقع بين أعضاء حزبها . حزب المحافظين وتذهب بعض هذه الصحف الى القول بأن هناك أزمة تهدد حياة احدهما أو كليهما واذا استقصينا البحث رأينا هذا الخلاف يرجع عهده الى سنتين مضتا فان جماعة المتطرفين من أعضاء الحزب يعيبون على الوزارة تهاونها [illegible] ويخصون بالذكر المستر ستانلي بلدوين [illegible] أوستن تشامبرلن ويريدون أن يكون مبدأ العمل [illegible] السياسة البريطانية الخارجية والداخلية هو عداء الاشتراكية " وقطع العلاقات مع روسيا السوفيتية وقد انتهى بهم الجلاد الى أن نالوا بغيتهم . فـ[illegible] نالت الحكومة " الاقتراع ضد نقابات العمال وقطع علاقاتها السياسية " مع روسيا السوفيتية وقدمت الى البرلمان مشروع اصلاح مجلس اللوردات [illegible] ينتزع من هؤلاء حقوقهم المتوارثة "

لكن الاتحاد لم يتم رغم ذلك بين زعماء حزب المحافظين فالمعتدلون يرون أن الحكومة " قد ذهبت مدى ما كان لها أن تذهب اليه في طلبها [illegible] مجلس اللوردات فانها بذلك قد عدت عواطف [illegible] الديموقراطية ويخشى أن تكون عواقب هذا [illegible] نكبات على موقف الحزب السياسي .

وهناك بعض أبواب من الميزانية " يظهر [illegible] المتطرفين عدم رضائهم عنها وعدم ضرورة [illegible] ويلقون تبعة " ذلك على مستر تشرشل [illegible] سبب آخر للاختلاف تتداوله الالسن [illegible] الحديث عنه . وهو ان مستر بلدوين [illegible] حين وآخر رغبته في الاستقالة وذلك [illegible] العمل ولحبه " الجانب الاكبر من سياسته [illegible] كثرت الاشاعات حول هذا الامر حتى [illegible] بعضها الى تسمية خلفه وذكرت أسماء [illegible] تشمبران وجوينسون هكس وحتى ونستن [illegible]

لكن ليس هناك من سبب أوضح [illegible] للنظر يدل على تفرق حزب المحافظين [illegible] من خذلانه المتتابع في الانتخابات الفرعية [illegible] خاصة دائرة بريتون . وهي آخر دائرة أجريت [illegible] انتخاب فرعي هذا العام . فنال فيها مرشح المحافظين عشرة آلاف صوت في حين أن [illegible] الدائرة السابق وهو أحد المحافظين كان قد نال في انتخابات سنة ١٩٢٤ مايزيد على ١٥ [illegible]

وعلى ذلك نرى أن حزب المحافظين يخطو مضطربة الى الانتخابات القادمة [illegible] البرلمان . الامر الذي ان يتأخر حدوثه [illegible]

[illegible] جمعه بك فرثي الفقيد رثاء بليغا [illegible] حضرة الكاتبة الشهيرة الآنسة [illegible] مرثاتها وهي نفثة من نفثات سحر البيان [illegible] أنزل النعش الى القبر حيث ووري [illegible] الاخير مشهدا من اصدقائه وأفراد اسرته [illegible] المشيعون بالعزاء وعادوا جميعا كرون [illegible] عن ما يكون به خدام الانسانية واصحاب [illegible]

* * *

ولنا عن حياة الفقيد [illegible] [illegible]

الصخرة
أو
المحيط والصحراء

في جانب منفرد من الكون قامت صخرة عتيدة بين صحراء ومحيط هي بينهما بمثابة عقدة الاتصال وأن أروع مايطلق له الوجدان وتسترسل الخواطر هو ملتقى هذين الكائنين العظيمين على هذه الصخرة كأنهما لم يلتقيا من فجر الخليقة الى يومنا هذا . وكلاهما في ذاته أبد ملىء بالحوادث والمفاجآت له جلاله وخطره !!

وفوق تلك الصخرة المتيادة « صخرة الملتقى » وقف الشاعر بين المحيط والصحراء على نجوة من الكائنات يستشرف خلجاتها وحركاتها ويطل على الوجود من قمتها وقد تخيل في الصحراء وادي الفناء والمحيط وادي الحياة ، وقد قامت هذه الصخرة بينهما رمزاً على صولة الدهور والاحقاب ؛ بين موجتي الحياة والموت ! ! وفي مناحي هذا الخيال الرائع ، يفيض الشعر بأخيلته وصوره !!

صخرة لاتعد في الكائنات ... غشيتها جلالة الأبدات
حاطها الموج ذو العباب وقامت ... جانبيها الصحراء بالسافيات
أبديان قد أفضا اليها ... لم يجمعهما يد الحادثات
وجدا الملتقى عليها فقرا ... بعد آباد فرقة وشتات
فاذا زاخر المحيط لديها ... سادر الغور ساهم اللجات
وتمشي الصحراء صمت فما تسـ ... ـمع حتى تناوح العاصفات
وكأن الزمان رخا لها دالرواـ ... ـع ، وهلع الوجود في الشهبات
ليلة غورت بها الانجم الزهـ ... ـر وأغفت سوادف الظلمات
لو تلفت في دجاها لراعتـ ... ـك حوالى الابراج والهالات
ورؤى الغروب الجريح حوالي ... قد طواها الظلام مختضبات
وترى الشمس تذرع الكون يجري ... في الدياجي مواكبا كاسفات
وكأن الوجود لم يحو الا ... ذلك الصخر شاحب الجنبات
عقدة الاتصال بين جلالا ... ين أحدا به وثيق الصلات
برزخ تعبر الليالي عليه ... بين عبرين من بلي وحياة
وكستها الآباد بينهما رمـ ... ـزاً على صولة الدهور العواتي
فأقامت تسر للقفر والليـ ... ـم حديث الاداهر الذاهبات
واحتوت من آبدين كأن لم ... يبقيا سيرة مع الكائنات

* * *

كشفت لي الصحراء من دوهاتها ... سر مالا تحده [illegible] الليالي
هائم الفكر في مجاهلها الغمـ ... ـض أسري في شكها خطراتي
تتنزى خواطري في ثراها ... رائعات الآثار والآيات
وفراش من الرمال تراءى ... ككتاب مموه الصفحات
هو مهد السحر الخفي وتجلى ... ما تجن الصحراء من ميتات
تجد الغرب في عميق ثنايا ... ه دروس الكواكب الآفلات
ورب ليل مكوكب خطرت فيـ ... ـه الدراري وضيئة القسمات
وزهي البدر بالاشعة تبدو ... فوق وجه الرمال منعكسات
وسرت نسمة من الليل تجري ... من غناء الصوادح الطائرات
فاذا الليل روعة وجلال ... واذا القفر غارق في سبات
غير ذلك الغريب في المهمه القفـ ... ـر وطويل الآهات والأنات
أوقفته صبابة حملتها ... نفسه من روعة النائيات
لشجاه هوى اقتحام الصحاري ... والصحاري مثارة الصبوات
رب ناء مدت اليه هواها ... فهوى في شراكها القاتلات
يقطع الدو بازدات الليالي ... ويجوب الرمال ملتهبات
تتلافه سمومها وترام ... ظامئاً من سمومها المصليات
خرجته الصحراء ظلا وريقا ... في حواشيها واحاتها النضرات
فاسأل القفر هل له فيه قبر ... ضم من جسمه نحيل رفات
هل يرى منه غير بقيا عظام ... في ثنايا الرمال منتثرات !!

* * *

صحراء الحياة كم هنت فيها ... شارد الفكر تائه الخطوات
تحت ظلماء من سواد الدياجي ... أرعدت بالأعاصير الداويات
سرت فيها وحدي وقد خطر الا ... مقفار في جنح ليلها مشكاتي
ولكم أومضت لى الحقيقة طلا ... ورمتني الحرود بالمهلكات
لم أجد لي في واحة العيش ظلا ... أو غديراً يبل حر لهاتي
أسقفا الحياة أصلى لظاها ... وأراها وريقة العذبات
يم يبدو عن الحقيقة فيها ... وأضلت مسالكي للغايات

كلما هاجت الرياح صراخي ... هدجت في هزيعها صرخاتي
غير ذاك العبيد الذي ضـ ... ـج عليه العباب من آهاتي
ظلالي ذراه منفرد النفـ ... ـس أبث المحيط سر شكاتي

* * *

أنا فوق المحيط كالطائر التا ... ئه أعلو الامواج مصطخبات
ناشراً فوق عرضه من جنا ... حى ظلال الهموم والحسرات
ممعنا في سمائه أتغني ... بنشيد الخلود في صدحاتي
للاله المستكين في لجه السا ... كن أتلو الجليل من صلواتي
وأناجيه طائراً رف في اليـ ... ـل يغني غسائل الجنات ! !

* * *

صخرة الملتقى أتيتك بعد الأ ... ين أشكو من الحياة أذاتي
أنا ذاك الشادي الذي تسمعين ... جنا حيه عصفة الجانحات
طار فوق المحيط ينشد ريا ... من ثنايا لجاته الاقيات
أنا ذاك الشريد في صحراء العيـ ... ـش ضل السبيل في الفلوات
في ثراها الفني وسدت أحلا ... مي وماضي الهنيء من أوقاتي
أنا قيثارة رمتها الليالي ... في زوايا النسيان والفلتات
وأدقت أوتارها فهي تبكي ... من شجاها حبيسة النغمات
أنا طيف الماضي على صخرة الا ... باد استشرف الزمان الآتي
وورائي الصحراء مغدى المنايا ... وأمامي المحيط لج الحياة
بين عبريهما توت في أيا ... مي وأعفت وثيقة الصلات
لست أدعوك صخرة الملتقى لـ ... ـكني أدعوك صخرة الأموات !!

علي محمود طه المهندس

القدس
لمراسلنا الخاص

في ١٣ يوليو سنة ١٩٢٧

الزلزال في فلسطين

حدث زلزال عظيم في فلسطين بالامس في الساعة الثالثة والدقيقة ٧ ودام مدة أربع ثوان فتسببت عنه اضرار جسيمة في الابنية تقدر بمئات الالوف من الجنيهات وحصلت وفيات وهدمت منازل كثيرة

وقد هدم قسم من دار المندوب السامي في الطور واما في اريحا فقد هدم نصف اوتل ونتريالس وكان فيه ثلاث سيدات سائحات من الهند فتن تحت الردم وهدم الجامع وتصدعت الطريق عند الكيلو ٧ و ٩٠٠ والكيلو ٨ و ١٠٠ والكيلو ٢٧ و ٣٠٠ وهوى الجسر عند الكيلو ١٠ و ٨٠٠ في الوادي وسقطت الصخور في رؤوس الجبال عند الكيلو ٢٩ و ٥٠٠ وتخرب جسر اللنبي على نهر الاردن من الجانبين وهدمت نقطة بوليس فلسطين هنالك وجرح حصان وهدم في حيفا قسم من جامع الجزار وقسم من كنيسة اللاتين . وقد وصلتنا الانباء من عمان مفيدة ان نصف البيوت فيها قد وقع ومثلها في السلط وان عدد القتلى والجرحى لا يحصى . وقد حاولت ان ارسل لكم هذه الحوادث تلغرافيا فلم أتمكن من مخابرتكم بعد ان انتظرت ساعتين ابتداء من الساعة الثامنة مساء وأما الارقام التي ذكرتها فهي نسخة من روايات البوليس ومن مصادر عالية يعول عليها

وصول النقد الجديد

وصل في أواخر الاسبوع المنصرم نحو الخمسة وثلاثين صندوقا من عربات السكة الحديدية مملوءة بالنقد الفلسطيني الجديد وكانت دائرة المالية قد أعدت لذلك غرفة خاصة ولكنها لم تستوعب الصناديق المذكورة ولذلك فقد أبرق مدير المالية الى لندن بتأخير الارسالية الثانية ريثما يعدون مكانا آخر . وعلمت أن هذا النقد لا يتم التداول الا في أوائل الخريف القادم والقانون أن هذه الصناديق تحتوي على القطع الفضية فحسب .

الشيخ يوسف ياسين

وصل الى القدس الشيخ يوسف ياسين مدير المطبوعات والمخابرات في حكومة الحجاز وحل ضيفا كريما على سماحة الحاج أمين افندي الحسيني وسيمكث عندنا يومين ثم يبرحنا الى سوريا

صاحب مجلة الاخاء

وصل الى القدس السيد سليم قبعين لتفقد شئون مجلته ولتمضية فصل الصيف وقد زار المعاهد الوطنية وزار بعض الزعماء والمشتغلين بالحركة الفكرية فنرحب بحضرته ونرجو له التوفيق

نائب عراقي في القدس

وصل الى القدس سعادة عبد العزيز بك آل قصاب متصرف الموصل الاسبق وأحد أعضاء البرلمان العراقي الحالي وسيبرحنا الى لبنان لتمضية فصل الصيف فيه وقد زار سعادته كلية الروضة والاماكن الاثرية والمعاهد الوطنية في القدس ويت لحم .

الحكومة وكلية الروضة

من عادة كلية الروضة أن تقيم حفلتين احداهما للسيدات والاخرى للرجال وعلى ذلك أقامت حفلتها الاولى في أوائل هذا الشهر وكانت الآنسة ساذرين من جملة الحضور وفي أثناء الحفلة التي أعدت للانسة خطابا باللغة الانكليزية جاء فيه ما مؤداه أن على العرب أن يتذرعوا بعماقل العلم والعرفان للتخلص من عبودية المستعمرين ، فقامت الآنسة سايام على الاثر عادة ذلك ماسا بكرامة الفريقين ولما علم مدير الامن العام وحاشيته وطلب من رئيس الكلية أن يطلعهم على نسخة من الخطاب فأعطاهم وزودها للنشر ساعتئذ وفي اليوم التالي أرسل حاكم القدس كتابا الى رئيس الكلية يقول فيه أن الحكومة تأسف لما وقع وتعد الخطاب المذكور خروجا على الحدود التعليمية . ولذلك فان سعادة الكولونيل ساجين وحاكم القدس الذين قررا تشريف الحفلة الثانية سيمتنعان عن الحضور وقد أجاب رئيس الكلية على ذلك بكتاب احتج فيه على موقف الحكومة الذي كان مثاراً لدهشة الرأي العام واستنكاره لما حدث

السياسة الخارجية فى أسبوع

مسألة انضمام النمسا الى المانيا

حسم الخلاف بين يوجوسلافيا والبانيا

من المسائل التى تشغل بال الحلفاء وبالاخص فرانسا وايطاليا مسألة انضمام النمسا الى المانيا « الانشلوس » وهذه مسألة ما زالت تغذى فى النمسا والمانيا بمختلف الوسائل والدعوات القوية. ومن المحقق أنها قوية جداً فى النمسا ولها جذور أصيلة فى معظم الاحزاب النمسوية بل وفى دوائر فينا الحكومية. كذلك لا ريب فى أن الوحى كله فى هذا الشأن يصدر من برلين وبالاخص من الاحزاب الوطنية الالمانية

والاحزاب والدوائر النمسوية لا تخفي هذه الغاية بل تدعو اليها جهراً منذ عقدت معاهدة تريانون التى قصد الحلفاء فيها الي جعل النمسا دولة صغيرة ضعيفة تحت رحمة الجر من الشرق وايطاليا من الجنوب ونظرية الجهات النمساوية فى ذلك هي أن النمسا فى أوضاعها السياسية والاقتصادية الحالية لا تكون وحدة قوية لا من حيث السياسة ولا الاقتصاد، وأن ليس لذلك المأزق حل الا أن تندمج النمسا فى المانيا فيصبح من الاثنين شعب واحد ودولة واحدة تمتد من البلطيق الى أواسط أوربا.

وقد صدرت أخيراً تصريحات فى هذا الشأن فى الاجتماع السنوى الذى عقده الحزب الوطنى النمسوى الالمانى وكان يمثل الحكومة فيه الهر [illegible] وزير الحقانية والهر شوزب وزير التجارة. وقد صرح رئيس الحزب الوطنى فى هذا الاجتماع بقوله: ان نظام النمسا الحاضر ليس الا رواية خيالية وان انضمام النمسا الى المانيا ما زالت غاية سامية لهم.

وللهر ليبه رئيس الريخستاج الالمانى فى المسألة برنامج معروف هو أن يوحد التشريع والطرق الادارية فى المانيا والنمسا سعيا الي تحقيق الوحدة الالمانية النمسوية. والظاهر أن هذا البرنامج يسير منذ حين فى سبيل التنفيذ بحيث أضحى النمسوي فى المانيا يعامل كالالمان والالمانى فى النمسا يعامل معاملة النمسويين. ويرمى هذا البرنامج بهذه الوسيلة الى وضع أوربا أمام الامر الواقع.

وهذا ما يشغل بال الحلفاء اليوم ولاسيما فرنسا فهى تخشى أن تمزق معاهدة تريانون ؛ وان تزداد الكتلة الجرمانية الماثلة قوة ومناعة باندماج النمسا فيها.

وعلى أى حال فالمسألة ما زالت فى طور الجدل الخاص ولم تتخذ صفة رسمية اذ ما زال [illegible] فى المانيا والنمسا أن [illegible]

* *

[illegible]

بين البلدين ودية عادية. ومعروف أن سبب الخلاف يرجع الي قبض الحكومة الالبانية على السيو جوراخوفتش مترجم السفارة الصربية فى تيرانا لتهم غامضة وجهتها اليه ؛ واصرارها على عدم اطلاق سراحه حتى انتهى الامر بأن غادر سفير الصرب تيرانا وغادر سفير البانيا بلغراد، ووجهت حكومة بلغراد الي ألبانيا فى شأن ذلك مذكرة شديدة اللهجة جداً عدتها ألبانيا ماسة كل المساس بكرامتها، وواضح أيضاً أن الخلاف يرجع الى أبعد من ذلك فهو فى الحقيقة خلاف بين بلغراد وروما، أو بالحري بين بلغراد وحكومة احمد بك زوغو الالبانية التى تعمل تبعاً لاشارة روما منذ عقدت معاهدة ترانا بين البانيا وايطاليا. والعلائق متوترة بين بلغراد وروما منذ عقدت هذه المعاهدة وساءت بالاخص منذ وجهت ايطاليا الى يوجوسلافيا تهما خاصة باستعداداتها للحرب. ثم جاءت حادثة المترجم فانفجر السخط الذى كان يضطرم منذ حين وبلغ الامر درجة من الخطورة اقتضت أن تسارع الدول كلها الي التدخل فى الامر للعمل على حسم هذه المشادة الخطرة، لان وقوعها فى البلقان يسبغ عليها صبغة عميقة من التوجس والخطر

خفت الدول اذن الي التدخل، وأخذت فرنسا تعمل بالاتفاق مع لوندرة وروما وبرلين لحسم المشكل وتهدئة الخواطر فى كلا البلدين، وكانت قاعدة الصلح مزدوجة متبادلة هي أن تفرج الحكومة الالبانية عن المترجم جوراخوفتش وأن تسحب حكومة بلغراد مذكرتها الجارحة وتستبدلها بمذكرة معتدلة اللهجة. وأخيراً كللت مساعى الحكومة الفرنسية بالنجاح وتم الاتفاق على هذه القاعدة وحسم الحادث، فأفرج عن جوراخوفتش ومحيت كل العبارات المهينة من المذكرة الصربية.

على أن حكومات باريس ولوندرة وبرلين أيضاً ترمي فيما تبذل من جهود فى سبيل الوفاق الى أبعد من ذلك. لان الخلاف كما قدمنا يرجع الى ما هو واقع من سوء التفاهم بين بلغراد وروما. ويذاع فى هذا الصدد أن حكومة روما بعد أن مضت فى سياستها المعروفة نحو البانيا ونحو يوجوسلافيا مدة أخذت تشعر الان بخطورة هذه السياسة التى تنذر من وقت لآخر بحدوث أزمات بلقانية يعلم الله وحده عواقبها الخطرة، وأخذت تشعر أيضا أن دول الحلفاء تنظر بعين الريب الى هذه السياسة. ولذا فان حكومة روما قد تميل اليوم الي تعديل هذا الموقف وتحسين علاقاتها مع حكومة بلغراد بالمفاوضة المباشرة بين البلدين، ولعل مما يؤيد ذلك مقابلة سفير بلغراد فى روما للسنيور موسوليني أخيراً. اذ يذاع أن هذه المقابلة انما هي فاتحة مفاوضات [illegible] التفاهم والوفاق [illegible]

حوادث الاسبوع الداخلية

السبت ٩ يوليه

جلالة الملك فى لندره

تناول جلالة الملك الغداء على مائدة لورد سالسبرى فى قصره الذى يعد من اقدم قصور انجلترا

وفى المساء حضر تمثيل رواية الاميرة الساحرة فى « بالاس تياتر » وكان استقبال جلالته بالغا نهاية الفخامة

الاحد ١٠ يوليه

جلالة الملك فى النادى المصرى بلندره

كان الملك مرتديا ردنجوتا رماديا وفى أحسن صحة عندما وصل فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة وكان يصحبه ثروت باشا وشاهين باشا وأنيس بك وحسنين بك وطلعت بك وأشيل صيقلي بك وخيري بك ومحمد عزت بك وانجرام بك. وقد استقبله على باب النادي حضرة صاحب السعادة عزت باشا وكل موظفي المفوضية وقدم له عزت باشا سكرتير النادي الدكتور على حلمي الشماع وأعضاء اللجنة التنفيذية ثم صعد الملك سلم النادي وكان يخاطب أثناء ذلك الدكتور على حلمي وعندما وصل الى الطابق الاول حياه الطلبة هاتفين ثلاث مرات: ليحيى جلالة الملك لتحيى مصر. فحياهم جلالته مبتسما وتوجه الى غرفة الجلوس حيث صدح بيانو النادي بالنشيد الملكي وقدمت اليه مرطبات الليموناده والقهوة والكيك. والقي الطلبة خطاب الترحيب بين يدى جلالته وقد جاد على النادى بهبة مالية قدرها ٤٠٠ جنيه

* * *

الى أوربا

غادر القاهرة أمس بقطار الساعة السادسة مساء حضرة صاحب العزة الدكتور حافظ بك عفيفي قاصداً الى بورت سعيد ويبحر منها اليوم على الباخرة راجبوتانا الى لندرة وباريس

وسيحضر يوم ٢٣ أغسطس مؤتمر اتحاد المجالس النيابية من حضرات الاساتذة ويصا واصف بك ووليم عبيد مندوبين عن مجلس النواب المصري وحضرات محمد صفوت باشا ومحمد بك محمود خليل وحبيب بك المصري مندوبين عن مجلس الشيوخ

الاثنين ١١ يوليه

زيارة جلالة الملك المستشفى الملكى الحر

زار جلالة الملك فؤاد المستشفى الملكى الحر، وهو أهم المعاهد الطبية لتعليم النساء مهنة الطب وتمرينهن على ممارستها، وقد شاهد جلالة الملك فى زيارته هذه ما أثار رغبته التى تتجه الى العناية بأمر النساء الطبيبات

وقد استقبل جلالته فى المدخل لورد ريدل رئيس مجلس ادارة المستشفى ومستر هابلر ولادي [illegible] وأعضاء مجلس الادارة

ودخل جلالته الى حجرة الاستقبال حيث قدم لجلالته [illegible] الطالبات [illegible] مصريات [illegible]

ثم صعد جلالته بالمصعد الي الطابق [illegible] فتفقد قسم الاطفال الذى أنشأه لورد ريدل [illegible] افتتحته جلالة الملكة ماري فى شهر فبراير [illegible] وقد سر جلالته جد السرور بما شاهده [illegible] القسم واخذت صورة جلالته الفوتوغرافية [illegible] مع أصغر المرضي سنا.

ثم تفقد جلالته بعد ذلك أحدث أقسام [illegible] وأمراض النساء، وكان المشرفون على [illegible] يشرحون لجلالته كل ما يجب الوقوف عليه من المعلومات، وقد أظهر جلالته اهتماما شديدا [illegible] ما شاهده من الاساليب الحديثة.

وقبل أن يغادر جلالة الملك المستشفى [illegible] الشاي الذى أعده لجلالته مجلس الادارة [illegible] الشاي أعلن لورد ريدل بين التصفيق [illegible] جلالة الملك بمبلغ اربعمائة جنيه هبة لانشاء [illegible] يسمى سرير الملك فؤاد.

وخطب لورد ريدل شاكراً لجلالته باسم [illegible] كرمه مهديا الى جلالته عصا جميلة مصنوعة [illegible] قرن الخرتيت فى أعلاها طوق من الذهب [illegible] عليه « الى الملك فؤاد شكر المستشفى [illegible] — يوليه سنة ١٩٢٧ »

الثلاثاء ١٢ يوليه

جلالة الملك فى الجمعية الجغرافية [illegible]

فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم [illegible] فى الجمعية الملكية الجغرافية أفخم استقبال [illegible] يصحبه فى هذه الزيارة ذو الفقار باشا [illegible] وشاهين باشا وخيري بك وطلعت بك [illegible]

وقد استقبل جلالته عند الباب [illegible] العلم الملكي الدكتور هوجارت رئيس [illegible] الوقت نفسه حافظ مكتبة بودليان فى [illegible] وأكبر عالم باللغة العربية فى انجلترا والرفيق [illegible] فى حملة لورانس العربية

الاربعاء ١٣ يوليه

جلالة الملك فى قصر وندسور [illegible]

وفى الساعة الثالثة الاربعا وصل [illegible] الي قصر وندسور فاستقبله عند بابه [illegible] القصور الملكية وسار بين يدى جلالته [illegible] الكبرى الرسمية لزيارتها والتفرج على [illegible]

وقد مكث جلالة الملك طويلا فى قاعة [illegible] الشهيرة التى تضم بين جدرانها مجموعة [illegible] الصور الفريدة فى بابها

كما أن جلالته مكث طويلا أيضا [illegible] الذى كان خاصاً باقامة الملكة فكتوريا [illegible] أبواب قاعات هذا الجناح الاثرية [illegible]

وفى الساعة الثالثة والدقيقة [illegible] الملك قصر وندسور بالسيارة قاصدا [illegible] لزيارتها بدعوة من عميدها

وتعد هذه الكلية من أقدم [illegible] والمعاهد فى انجلترا وقد أنشئت [illegible]

وكان فى استقبال جلالة [illegible] السكرتير الخارجي عميد الكلية [illegible] مؤلف من الطلبة الذين يرتدون [illegible] والنياشين العسكرية، وبعد [illegible] الزاوية للملك هتفت بحياة جلالته [illegible]

ثم سار جلالة الملك الى داخل [illegible] التاريخي القديم [illegible] جلالته هتافا حماسيا [illegible]

حوادث الاسبوع الخارجية

السبت ٩ يوليه

استعفاء ممثل الصين فى مجلس عصبة الامم

جنيف استعفى المستر شو ممثل الصين فى مجلس جمعية الامم. وسيضع نفسه تحت تصرف الحكومة الوطنية الصينية — هافاس

الاحد ١٠ يوليه

فى مؤتمر تحديد السلاح

جنيف — حذف المؤتمر البحري الثلاثي من برنامجه مسألة تنقيح معاهدة واشنطون. غير أنه استقر القرار على تبادل الآراء قبل ختام المؤتمر فيما يتعلق بالبوارج الكبيرة — هافاس

الاثنين ١١ يوليه

نكبات الطبيعة فى المانيا

برلين — هبت عاصفة هوجاء مصحوبة بمطر شديد وأعقبها فيضان فى (ساكسون سويسرا) مأوي السياح الجميل والقريب من درسدن ؛ ويربو عدد ضحاياها على مائة وقدرت الخسائر الناجمة عنها بمبلغ ثلاثة أرباع مليون جنيه، وقد فاض نهران صغيران فملأ ماؤهما الاودية فى الليل وغرق كثيرون من القرويين وكسحت قرية نيوندروف وتهدم نصف بلدة برجيبزها بل وكذلك تهدمت خطة السكة الحديدية فى جلاشون حيث حبس الركاب فى القطار مدة ساعات وكسح الفيضان كمية كبيرة من الخشب من فاوريقاته وأحدث خسائر فادحة — روتر

الثلاثاء ١٢ يوليه

مصرع نائب رئيس ارلندا

دوبلن — بينما كان المسيو أوهيجين نائب رئيس الجمهورية ذاهبا الى الكنيسة لحضور القداس أطلق ثلاثة أشخاص رصاص مسدساتهم من سيارة [illegible] فيها، وكان مصحوبا بزوجته، وقد وقعت الحادثة وهما على مقربة من دارهما فى ضاحية بلاكروك [illegible] السيارة التى كان يركبها المعتدون منهما [illegible] أطلقوا عليهما النار ولم تصب الزوجة بالرصاص [illegible] تمكنت من العودة الى دارها والذعر آخذ منها مأخذه. ورجال البوليس آخذون فى توقيف السيارات التى يصادفونها على أمل أن يتمكنوا [illegible] القبض على الجناة.

[illegible] من الاثيم الاخير أن المسيو اوهيجين [illegible] من جراحه — روتر

الاربعاء ١٣ يوليه

صحة المسيو كلمنسو

باريس فى ١٢ يوليو — ساءت صحة المسيو [illegible] الذى كان مريضا أمس وقد استدعى أفراد [illegible] ليكونوا بجانب فراشه ؛ ولقد ظهر تحسن [illegible] ولكن ابنه استمر بجانبه طول الليل — روتر الخصوصي

الخميس ١٤ يوليه

الحرب فى مراكش

[illegible] — يؤخذ من البلاغ الرسمي الاسباني [illegible] مراكش أن الحرب وضعت أوزارها [illegible] العصابات وأعلن القائد [illegible] من الجنود [illegible]

الانسولين وصناعته

— ٢ —

خواص الانسولين التى استعملت فى استخلاصه

١ — يفسده محلول هيدروكسيد الصوديوم عشر متعادل فى درجة ٣٧ فى ساعة ونصف

٢ — يفسده محلول كربونات الصوديوم عشر متعادل فى درجة مائة فى عشر دقائق

٣ — يفسده محلول متعادل فى درجة مائة فى ساعة

٤ — تفسده المواد التى تخمر المواد الزلالية.

٥ — يفسده الفورمالدهايد

٦ — يذوب فى الماء الا فى درجة p. h. 5 أي اذا كانت درجة تركيز أيون الايدروجين خمسة

٧ — يذوب فى محلول ٩٠ فى المائة حمض كربوليك

٨ — يذوب فى محلول ٦٠ فى المائة كؤول

٩ — لا يذوب فى الكؤول النقي

١٠ — لا يذوب فى الاثير

١١ — لا يذوب فى الاسيتون

١٢ — لا يذوب فى حمض الخليك البلور

١٣ — يرسبه كلورور الصوديوم

١٤ — يرسبه كبريتات النوشادر

١٥ — يرسبه اكسلات الصوديوم

١٦ — يرسبه حمض البكريك

١٧ — يرسبه ثالث كلورور حمض الخليك

١٨ — يرسبه نافتول أصفر

١٩ — يمتص بسهولة فى درجة (p. h. 5 خمسة) على الفحم النباتي

وأهم خاصية تستعمل فى استخلاص الانسولين من المواد التى معه هى أنه يترسب اذا ما جعلت نسبة حموضة السائل قريبة من (p. h. 5 خمسة). [illegible] حمضية لوجود حلقة الكربوكسيل (ك ا ا يد) وقلوية لوجود حلقة الامينو فى كل جزء منها فى أثناء تعادله تصل الى درجة يفقد الجزء فيها تأثير كل من الخاصتين الحمضية والقلوية. وبترسيبه بالكؤول النقي ثم حمض البكريك. وتكرار العملية اذا اقتضى الحال، يمكننا الحصول على راسب أبيض فعال جداً. [illegible] من المليجرام منه يمثل الوحدة.

وقد نجح « أبل » باستعماله طريقة ترسيبه من محلوله فى حمض الخليك بواسطة البودين. وذكر أن الوحدة تمثل [illegible] من الملليجرام من المادة التى حصل عليها وهى فى شكل بلوري. ولكن طريقة (أبل) هذه لا يمكن أن تستعمل صناعيا، لان الجرام الواحد يستخرج من طن من البنكرياس ومن هذا يظهر أن تكاليفه لا تشجع على استعماله فى شكل أوسع من مجال التجارب العلمية المحدودة. والانسولين يرجح معه تفاعلات « البروتين » و « الننهايدرين » واذا كان أساس تفكيرنا فى خواص الانسولين الكيماوية يرتكز على هذه التفاعلات كان الانسولين من فصيلة « البروتيوز » أو « البولي بيتيد ».

ولقد ذكر « أبل » أن الكبريت جزء مكون لجزيء الانسولين، ومعلوم أن « السستين » هو الحمض الاميني الوحيد الذى يوجد فى الجسم والذى يدخل فى تركيبه الكبريت فهل يا ترى هناك علاقة بين الانسولين والسستين؟ هذا ما ستثبته التجارب

ولما كانت معلوماتنا الكيماوية عنه بسيطة، فلندرس الان آثاره فى الجسم الحي. لقد علمنا أن كثيراً من طعامنا يتحول الي جليكوز وأنه ولو أنه يمر فى مجرى الدم الا أن مستوى السكر فيه يكاد يكون ثابتاً دائما. اللهم الا بعد الاكل مباشرة. ويخزن السكر فى الكبد والعضلات فى شكل جليكوجين. وعملية التخزين هذه يسيطر عليها الانسولين بفعله. وهذا المخزون من الجليكوجين هو المنبع الذى منه يستمد الدم ما يحتاج اليه من السكر، حتى يكون دائما فى المستوى العادى الذى يتفق وما تتطلبه الصحة.

واذا انخفضت جداً نسبة السكر فى الدم نتجت عوارض خطرة، وهذا ما يسمى Hypoglycaemia

واذا زادت نسبته فى الدم عن النسبة المعلومة سميت هذه الظاهرة Hyperglycaemia. وعندما يصل السكر فى الدم الى ١٨ر٠ فى المائة تعجز « الكليتان » عن أن تمنع السكر من خلالهما وهنا يظهر السكر فى البول.

وفى الاحوال العادية يتكون « الانسولين » فى البنكرياس، ويخزنه الجسم وتتصل باستمرار كمية من الانسولين بالدم لكي تنظم نسبة السكر فيه. وهكذا اذا ازدادت نسبة السكر ازداد مقدار الانسولين الذى يصل الي مجرى الدم. واذا انخفضت انخفض. واذا انخفضت نسبة السكر عن الدرجة العادية امتنع افراز الانسولين واتصاله بمجرى الدم. الانسان المصاب بالسكر يقل رشح الانسولين فيه: اما من قلة الانسولين نفسه أو من عيب فى عملية وصوله الدم. ولم يتضح الا فى السنة الماضية فقط ما يحدث للسكر حين يختفي من الدم تحت تأثير الانسولين. والفضل فى ذلك يرجع الى أبحاث « بست » و « دال » و « ماركس » ونتيجتهم أن السكر لا يستهلك كله ما دامت الزيادة فى كمية ثاني أكسيد الكربون التى تخرج من الجسم من كمية الاكسجين التى يتنفسها لا تفي بأن تتعادل وكمية السكر التى تختفي من الدم. ولقد أبانوا فى جلاء ووضوح أن التعادل هذا يتم باستحالة الجليكوز الى جليكوجين وعما يستهلك من السكر فى عملية الاحتراق. والعمل المهم الذى يقوم به الانسولين فى كل من الانسان أو الحيوان السليم أو المصاب بالسكر هو أن تقوى قابلية الجسم لتخزين السكر فى شكل جليكوجين (سكر الحيوان) وأن تنشط الى حد ما عملية تأكسد السكر.

فى المتابوليزم العادي يتكون بعض السكر فى الكبد من المواد الزلالية وأحيانا من الدسمة. ولقد أظهر « دال » و « بلاد » أن الانسولين يضعف قابلية الكبد لتكوين السكر من المواد الزلالية أو الدسمة.

* *

فى الاصابة بالسكر وأحيانا فى السليم يتكون السكر من المواد الدسمة، ولكن فى المصاب بالسكر استهلاك المواد الدسمة فيه تنتج منه مواد سامة حامضية وذلك بسبب تأكسد هذه المواد الدسمة غير التام.

* *

وعلى ذلك فالمصاب بالسكر ليس فقط عاجزاً عن التخلص من المواد الكربوهيدراتية ولكنه لا تتأكسد فيه هذه المواد الى مآلها العادي وهو ثاني اكسيد الكربون والماء

والعلاج بالانسولين يسبب اختفاء حمض الاسيتوأستيك والسكر من البول.

وبهذا الانسولين ضروري ليحمي الدم من أن يتراكم السكر فيه الى حد أعلى من المقرر [illegible] فى نظام عمل الخلايا اذا به اذا أخذ فى كميات كبيرة أصبح ساما يسبب عوارض شديدة، ومؤدى النهاية وهو يوجد فى بنكرياس الانسان السليم مخزونا فى كميات أكثر بكثير مما يكفي لاحداث الموت. اذا تسرب من الخلايا المخزون فيها واتصل بمجرى الدم وسار فيه.

* *

الارانب اذا اعطيت جرعات من التيروكسين يوميا تفقد كل الجليكوجين المخزون فى كبدها. واذا حقنت بكميات قليلة من الجليكوز داخل الوريد حدث الموت. من مرض « قلة السكر » وذلك لان الجليكوز المحقون نبه البنكرياس لافراز الانسولين وهذا الانسولين المفرز لا يجد فى الكبد أى سكر يعادل تأثيره.

واذا ضعفت عملية افراز الانسولين الكافي حدث مرض السكر. وذلك لنقص السكر فى انسجة الجسم وزيادة نسبته فى الدم وظهوره فى البول. والمتداول بين الناس ان مرض السكر سببه ضعف البنكرياس عن تكوين الانسولين، أي الرأيين هو الصحيح؟ هذا ما سيجليه البحث.

ولقد تقرر فى الاجتماع الدولي للبحث فى المقاييس البيولوجية فى عصبة الامم، أن الوحدة تحدد بمقابلتها بتحضير معين من الانسولين موجود فى المعهد الاهلي للبحث الطبي بانجلترا.

بورسعيد — عبد العزيز عبد الرحمن

صيدلي [illegible]

جزيرة سعيدة

تقوم على مدى أميال من الشاطىء الفرنسي فى خليج المانش جزيرة صغيرة اسمها جزيرة سارك من أملاك انجلترا وتحكمها سيدة اسمها مدام ددلي [illegible] وتلقب بسيدة سارك وقد خلفت والدها فى حكم هذه الجزيرة التى تناوب أجدادها فى حكمها منذ عصور التاريخ الاولى بأمر ملكي صادر اليهم من الملكة اليزابث ملكة انجلترا. وجزيرة سارك هذه رغم وقوعها فى منتصف الطريق بين أكبر ممالك العالم حضارة انجلترا وفرنسا، فانها تعيش عيشة الطبيعة الاولى فليس فيها تلفونات ولا سيارات ولا ضرائب. وقد سأل أحد الصحفيين سيدة الجزيرة عند زيارته لها فى أوائل الشهر الحالي:

— الا ترغبين تغييراً فى نظام الجزيرة؟

— كلا [illegible] ستسير كما كانت [illegible]

— ألا تريدين ادخال السيارات الى الجزيرة؟

— آه كلا لا أريد هذا [illegible]

— وهل لديك [illegible]؟

— ليس لدينا ضرائب على الدخل ولا على الميراث بل توجد ضريبة صغيرة جدا على رأس المال [illegible] أدفع للحكومة [illegible] شلنا.

رحلة الغازى من استانبول الى الاناضول

وآثارها فى النهضة التركية

لمراسلنا الخاص فى تركيا

استانبول فى أول يوليه

ضاقت الأستانة فى وجه كل وطنى بعد ان استقر فيها الحلفاء سنة ١٩١٩ وبدأوا فى اضطهاد كل من يتوهمون فيه أدنى خطر عليهم ، لاسيما أن قيام الحلفاء باحتلال المدينة رسميا ، بعد احتلالها فعليا ، جعلهم يضاعفون اضطهادهم وارهاقهم للناس فما كان من كل وطنى الا أن بدأ يترقب الفرص للاختفاء من الاعين والتقدم الى داخل الاناضول للشروع فى حركة جديدة تنقذ البلاد من التقسيم .

وقد ظهرت بالفعل فى داخل الاناضول آثار نهضة جديدة رغما من كل شيء ورغما من تأثير الحرب الكبرى فى اخماد انفاس الشعب ، ورغما من تسليم السلاح للحلفاء ؛ انما كانت تلك النهضة نهضة يأس ، ونهضة مستميت . وقد كان من آثار تلك النهضة ان قام جماعة من الاتراك جهة فى (صامسون) وحاربوا الاروام الذين أرادوا ان يقضوا على مواطنيهم ، بالاستفادة من الظروف . وعليه فكر الباب العالي فى اخماد تلك الحركة التركية وبحث الداماد (فريد) باشا عن رجل شديد البأس يمكن أن يفوض اليه امر الاتراك الذين يجرؤون على مراجعة السلاح فى مثل تلك الظروف فاستقر رأيه على الغازي مصطفى كمال باشا الذي عهد اليه بتأديب الاتراك فى جهة صامسون ومحاربة كل مقاومة فى تلك الجهات ؛ لان تلك الحركات كانت تغضب الحلفاء .

ولما استقر الصدر الاعظم على هذا الرأى اتفق مع وزير حربيته على تعيين الغازى قائداً لجميع القوات الموجودة فى الولايات الشرقية قادراً على اعطاء جميع الاوامر للولاة الموجودين فى تلك المنطقة واستخدامهم أو لتنفيذ هذه الاوامر

وعلى هذا النحو كان سيتيسر للغازي اخضاع البلاد الاناضولية بأكملها لحكومة السلطان وحيد الدين

انما يظهر ان الصدر الاعظم كان مزعزع الفكر لانه رغما من اتفاقه مع وزير حربيته ورئيس اركان حربه على تعيين الغازي فى دائرة تلك الشروط الى ان يضع توقيعه على أمر التعيين فى آخر لحظة كان وزير الحربية حذوه فى التردد وقال انه مستعد لان يختم الامر دون أن يؤيده بتوقيعه حتى اذا اعترض الحلفاء عليه أو حاسبوه فى المستقبل ادعى انهم سرقوا خاتمه وختموا به الامر الغازي عن توقيعه انما لم يطل التردد ؛ وتسلم الغازي أمر تعيينه كمفتش للجيش التاسع وصدرت الاوامر للباخرة (باندرمة) بالاستعداد لنقل المفتش الجديد الى صامسون ، بحيث تكون الباخرة تحت أمره يوم ١٦ مايو سنة ١٩١٩

ثم ان الغازى تفاهم مع رئيس أركان الحرب وسائر اخوانه وطلب منهم أن يصدروا الاوامر [illegible]

[illegible]

اليونانيين مدينة ازمير ؟ . .

وتلاه ناظر البحرية فأيد هذه الحكايات ، فاعترضهم الغازي قائلا :

— هل حدث ماتقولون ؟

— نعم ، حدث

— وماذا ستفعلون ازاء ذلك ؟ ففكر وزراء الدولة العثمانية قليلا ثم قالوا :

— سنحتج !

— ذلك واجب ، انما هل تظنون أن احتجاجكم يكفي لاجلاء اليونانيين عن أزمير ؟

وهنا سكت وزراء الحكومة العثمانية وسألوا الغازى عما يرى فاجابهم

— لابد من حركة أشد وأعظم تأثيراً وهنا اعترضني وزير الداخلية [illegible]

— وماذا يكون [illegible] ذلك ؟

كان جواب الغازى بسيطاً :

— تعالوا الى المكان الذى أنا ذاهب اليه .

ثم تقدم الغازي الى ناظر البحرية وسأله عن الباخرة التى تقله الى الاناضول فاجابه ان (باندرمه) تحت أمره .

* * *

ثم تقدم الغازى الى (يلديز) لوداع السلطان وحيد الدين . وقد جلس الاثنان ازاء بعضهما فى غرفة صغيرة مطلة على البوسفور وهناك أساطيل الاعداء وفوهة مدافعها مصوبة نحو المدينة والسراي الهمايونية .

وقد وقع بصر الاثنين على هذه الاساطيل وهما يتكلمان . أما السلطان وحيد الدين فقد نظر في وجه الغازى وقال له :

— « يا باشا ان الاعمال التى تمت على يدك الى الآن قد دخلت فى هذا الكتاب . »

وضرب السلطان بيده على كتاب واستمر قائلا :

« اجل قد دخلت اعمالك فى التاريخ ، فانسها وفكر في الخدمة المهمة التى تقوم بها بعد الان . ليتسنى لك انقاذ الدولة . »

وقد كانت هذه الخدمة التى يقوم بها الغازي لانقاذ الدولة وفاق رأى السلطان وحيد الدين هى تأديب كل حركة تقوم فى الاناضول وتملق الحلفاء

كان جواب الغازي عبارة عن أنه قال :

— لا تشكوا فى انى أفعل كل شيء لانقاذ البلاد

وكم كان الفرق بينا فى آراء الطرفين فى هذه اللحظة وكم كان البعد الشاسع بين آمالهما

خرج الغازى من (يلديز) الى بيته فى (شيشلى) ليتلقى من أحد اصدقائه خبراً مفاده أنه سيبذل كل جهده لتأخير سير الباخرة (باندرمة) فاذا سارت فان الحلفاء يدبرون تدميرها وراءها لاغراقها ولا عجب فى ذلك فان الحلفاء [illegible] [illegible] هذا الرجل [illegible] الاناضول [illegible]

وعليه فان الغازى لم [illegible] الى بيته [illegible]

[illegible]

(باندرمة) وما دخلها حتى امر الربان بالسير . انما لم تتحرك الباخرة حيث جاءت طائفة لفحصها وتأخرت فى الفحص . فما كان من الغازى الا ان صعد الى جانب الربان وأمره بالسير

تردد الربان وقال له : ان موظفى الفحص الذى فى داخل الباخرة فامره باخراجهم وان لم يخرجوا فبالسير حالا

لم يستطع الربان أن يخالف الامر فتحركت وخرج من البسفور الى البحر الاسود وهناك عرج الغازى [illegible] فما كان من الربان الا أن [illegible] السفينة [illegible] فأمره الغازى بان يسير موازيا للساحل لان المقصود كان عبارة عن الخروج الى اول جهة اناضولية فاذا [illegible]

[illegible]

(سينوب) دون ان تعثر عليها سفن الا[illegible] مراد الغازى الوصول الى (صامسون) لعدم وجود طريق بين سينوب وصامسون فانه خاطر كرة اخرى وتقدم الى [illegible] تمكن الباخرة وتيسر له الوصول [illegible]

اما الطرادات الانجليزية [illegible] الى البحر الاسود للبحث عن [illegible] ألجأها الى التباعد عن الساحل [illegible] انها لم تعثر على باندرمة أو على [illegible] الاناضول

وكانت النتيجة ان الغازى [illegible]

* * *

هذه هى تفاصيل الرحلة [illegible] الى [illegible] النهضة التركية [illegible]

[illegible]

بيروت

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

١٠ يوليه سنة ١٩٢٧

الى أين وصلت قضية الدستور ؟

اتفق المجلسان على ان يندغما بعد ما جاء وطلب الشادة وبالرغم من المعترضين اتفقا وسيرضي الشيوخ ان يكونوا على مقاعد النواب كما يرضى هؤلاء أن يجالسوا المعينين وما من غرابة فى الامر

يشاء رجال لبنان ، أى هؤلاء الذين على كراسى الحكم والادارة ، ان يوجدوا لهم فى كل خطوة يخطونها قيداً صلبياً كلما تراخت حلقاته نوعاً عمدوا اليها فأوثقوها ومكنوها ! فلقد عارض الشيوخ الادغام معارضة شديدة لاية فى نفوسهم ولما رب لم يكونوا ليتحولوا عنها راضين وقالوا فى تبرير معارضتهم « مادامت المفوضية بعيدة عن التدخل فى هذا الامر الداخلي فنحن لا نندغم بالنواب ولا ندغمهم بناء ان بيننا وبينهم لثارات يجب ان نصمد لها صمد القرن الكف » ولكن المفوضية التى كانت لازمت الحيدة بعد الايعاز الاول لم يرقها هذا التصريح واستدعت رئيسي البرلمان — كلا على حدة — وافهمتهما انها نصيرة الادغام وان فى الدستور مواد معينة تريد ان تعدل ولا يمكن تعديلها الا بواسطة الادغام الذى تعده مفتاحاً لفتح ذلك الباب ، فاجاب رئيس النواب : انه ومعاشر النواب قرروا الادغام راضين من قبل هذا التصريح وأجاب رئيس الشيوخ : انه عدل عن الرفض وسيفهم الشيوخ ويضمن قبولهم الادغام ؛ وهكذا انتهت الازمة بين الشيوخ والنواب ! واوعزت المفوضية العليا الى الحكومة اللبنانية ان تعد مشروعاً بصيغة التعديل وسيدعى المجلسان للاجتماع يوم الاثنين القادم للتصديق على التعديل الذى يشمل المواد المتعلقة بالمجلسين وبتأليف الوزارة ومسئوليتها وبسلطة رئيس الجمهورية .

تعديل المواد المتعلقة بالمجلسين بجعلهما مجلساً واحداً تنتهى مدته فى آخر سنة ١٩٢٩ والمواد المتعلقة بالوزارة تعدل على ان تكون الوزارة مسئولة اجمالا لا أفراداً ، وانه يمكن تأليفها كلها من النواب وتعدل المادة المتعلقة برئيس الجمهورية على اطلاق يده بحل المجلس بعد استشارة الوزارة [illegible] مواد الدستور فان تمس آيابها وتظل كما هي

ان المفوضية العليا لا تريد أن ترجع عن [illegible] البلاد حكما نيابيا دستوريا ورأت البرلمان [illegible] شكله الحاضر يثير لها والنواب غير يسير فتحد [illegible] الجهة بجعله مجلسا واحدا يكون تحت تأثير رئيس الجمهورية الذى يجعله الاطلاق اشبه [illegible] حر — نعم اشيع بعضا من الاعضاء يقولون انهم غير راضين عن الاطلاق وانهم لا بد [illegible] عند وضع النص ويقيدون الرئيس بقيود [illegible] مثل هذا البرق الخلب عرف الناس انهم لا [illegible] مطرا ولا رذاذا ضعيفا ولا يعد عرفان [illegible] ذلك مدعاة لترقب وقوفه عقبة فى سبيل [illegible] له فالرأي العام كان ومازال عقلوا على [illegible] هذه الزعامات المسكة بخناقه والمانعة من [illegible] قويا قديراً ومن صالحها ان يبقى صوته فلا يحول بينها وبين ماتبغي من الفوائد [illegible] ضعفه وخفوته

فتاة تصبح فتى

ألف الاطباء فى مدينة حلب جمعية [illegible] جمعية الاطباء والجراحين تسير سيراً [illegible] سنين . وتعقد من مدة الى اخرى اجتماعا [illegible] بالكلام عن علة من العلل الى احد الا [illegible] رى فيه كفاية لايضاح أمور تلك العلل [illegible] فى عالم الطب الحديث ما له علاقة بها وبطر [illegible]

ولما كانت فى اجتماعها العام فى الاسبوع [illegible] قدم اليها طبيب الحكومة فى قضاء ادلب [illegible] عن حادثة عرضت له فى ذلك القضاء [illegible] الجميع وكانت موضوع اهتمامهم وهي :—

فى ادلب شخص عرف منذ ولادته وربى فى بيت والديه فتاة لاشك فى [illegible] وقد خطبها احدهم منذ سنة وعقد [illegible] شهر ونصف وبقيت كل هذه [illegible] الزوج زوجها ، أخيراً عرض امره على [illegible] فحص الفتاة المذكورة فوجد مع الدهشة انها فتى وان اعضاء التناسل خافية [illegible] اعمال (البستاوري) ليظهر وان [illegible] ينفذ منه البول لم يكن عضو الانوثة [illegible] ولا (رحم) هناك

وقد أخذ طبيب ادلب الفتاة [illegible] معه الى الجمعية ليفحصه أعضاؤها [illegible]

مستقبل اليونان

وسياستها الخارجية مع الدول

حديث لوزير خارجيتها

جري حديث بين مراسل الديلى تلغراف وبين المسيو ميخالوكوبولس وزير خارجية اليونان في الوزارة الائتلافية الحالية ، دار حول حالة البلاد الخارجية والداخلية ابدى فيه الوزير التصريحات الآتية : —

« ان اصدقاءنا الذين كانت لهم يد في العهد العسكرى الذى بدأ عام ١٩٢٦ بتنصيب الجنرال بنغالوس نفسه دكتاتورا على البلاد قد استرعى نظرهم أمران جديران بالاعتبار ؛ فانه منذ عام ١٨٤٤ قد تمتعت اليونان بحكم دستوى تشترك فيه الامه اليونانية باسرها حتى الجهلاء منها ، ولم تكن فرنسا قد تمتعت بمثله الا قبل هذا التاريخ بثلاثة أعوام فقط فكانت الديموقراطية متجلية فيه بأتم مظاهرها وأوسع معانيها حتى ان البعض كان يلاحظ انه سابق لاوانه ، وعلى كل فانه من الصعوبة بمكان ان تخضع للديكتاتورية أمة قد عاشت فى مثل ذلك الحكم

وعلاوة على هذا فان المسيو بنغالوس الذي نادي بنفسه دكتاتوراً في يناير سنة ١٩٢٦ قد سقط في اغسطس ، أي بعد سبعة اشهر ونصف ، تحت تأثير رد الفعل الذي انتاب الشعور العام ، فهذان الاعتباران هما في الواقع عبرة المستقبل ، فان الديكتاتورية لاتعيش مطلقا فى اليونان

على أن بعض الناس قد يكونون تأثروا بحوادث الثورة التى تولى زعامتها قائد من القواد والتى حدثت بعد نكبة آسيا الصغرى عام ١٩٢٢ ولكن الحكومة الثورية حينذاك لم تكن حكومة عسكرية فقد استقالت وأعلنت الانتخاب العام بعد توقيع معاهدة لوزان مباشرة

ومنذ تألفت الحكومة الشعبية الحالية ونحن نسير على سياسة وطنية لا سياسة حزب من الاحزاب .

أما من حيث الحالة المالية فقد اقتصدنا في المصروفات ورفعنا الضرائب حتي تتوازن ميزانية الدولة . وقد لاحظت تلك العناية اللجنة المالية بعصبة الامم فى جنيف فصرحت لليونان بناء على ذلك بعقد قرض مقداره تسعة ملايين من الجنيهات يخصص منه جزء للمهاجرين وجزء آخر لسد العجز وثالث لتثبيت حالة النقد »

سياسة اليونان الخارجية

قال الراسل : ثم تحول الوزير الى سياسة اليونان الخارجية وعلاقتها مع الدول فقال :

« أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية وعلاقاتنا الدولية فانا نسلك طريق السلام فى كنف عصبة الامم ، وقد عقدنا مع تركيا بعد حرب عشر أعوام اتفاقية لتنفيذ معاهدة لوزان لوضع حد للارتباكات [illegible] التى تناولت الافراد وممتلكاتهم والتى [illegible] تلك الحرب الآنفة الذكر

وقد ذللنا كل هذه الصعوبات بعد أن أقر البرلمان [illegible] الاتفاقية الآنفة الذكر وأصبحت تركيا [illegible] راغبة رغبة صادقة فى التعاون معنا [illegible] فى المستقبل

وقد جاءتنا مثل هذه الروح السلمية الى ابرام [illegible] معاهدة تجارية مع [illegible] بعد مفاوضات [illegible] كاملة

أما رومانيا فان علاقاتنا بها ودية جداً اليوم كما كانت في الماضى وكذلك الحال مع الصرب رغم العوائق التى قامت من جراء مسألة نوع الحكم فى منطقتى سكة حديد سالونيك والميناء الحرة »

وأشار الراسل الى أهمية حديث الوزير حين تناول موضوع العلاقات بين الصرب واليونان حيث قال فى صدد هذه العلاقات :

« وقد أبرمت حكومة الجنرال بنغالوس الديكتاتورية ؛ عدة معاهدات مع يوغوسلافيا خاصة بسكة حديد سالونيك ، وبالجزء من سالونيك الذى تستعمله سربيا لأعمالها التجارية ؛ وهذه المعاهدات بشكلها الحالى لايستطيع حزب من الاحزاب تأييدها كما لايستطيع البرلمان اليونانى الموافقة عليها واقرارها جملة واحدة لانها تمس السيادة اليونانية مساسا ظاهرا ، ثم هى من ناحية أخرى تضع البلدين المتعاهدين فى موقف حائل بالمنازعات المستمرة دون أن يكون لها أثر فى توثيق عرى المودة بينهما ، وفي الواقع لن يمضي زمن طويل حتى تتوتر العلاقات بين الامتين

على ان التجارة السربية التى تمر فى ميناء سالونيك لاتزيد على ٤ فى المائة من مجموع تجارتها ومع هذا فنحن مستعدون لمنح سربيا كل التسهيلات الممكنة بحيث لاتمس هذه التسهيلات السيادة اليونانية وانى أثق انني لا أبالغ حين أقول ان الحكومة السربية الحالية قد استطاعت الوقوف على وجهة نظرنا وعلى عدالة موقفنا ، واننا واصلون معاً الى اتفاق اقتصادى وسياسي يوطد دعائم السلام وينشر ألوية الرخاء والسعادة في البلقان كله .

ان علاقاتنا بالحلفاء ارضية جداً من جميع وجوهها وقد احجمنا احجاما تاما عن التدخل فيما بين سربيا والبانيا أثناء الحوادث الحالية لاننا شعرنا ان كل تدخل قبل الاوان بالقول او بالفعل يزيد الحالة تفاقما بيد ان الابتعاد التام قد يتيح الفرصة لخمود ما انتاب الانفس من ثورة وما أصابها من هياج ، فتعود الى حالتها الطبيعية . وأظن ان الحال والمستقبل سيبرران مسلكنا هذا ، وسيبرهنان على انه الطريق الوحيد لحفظ السلام

لوكارنو بـ البلقان

وقد وجه الراسل سؤالا الى وزير الخارجية عما اذا كان يؤيد شخصيا فكرة عقد مؤتمر فى البلقان مشابه لؤتمر لوكارنو فأجاب :

« انى على تمام الاستعداد للاشتراك فى أي عمل لتوطيد السلام يقبله الجميع باخلاص وهذا يبدي عناية بتوقيعي على وثيقة تحول هذه الدنيا الى جنة النعيم ، الا ان هناك شيئا آخر وهو انى أتولى [illegible] أخذوا بالشعوليات الكبيرة [illegible] سياسة عملية ، أريد مواجهة الحقائق والعمل على [illegible] فانك لاتستطيع أن تقيم بناء كاتدرائية عظيمة في يوم واحد ، فاذا تركت فكرة بنائها فانك سوف تقنع بتشييد معبد صغير ، فحركة التطور التدريجي التى تتناول سياسة خاصة والتسوية بين الحالات الحاضرة والقديمة ؛ وبين القديمة والجديدة ؛ اى الطريقة البريطانية الاساسية التى تدل على سمو العقلية وعلى دقة المبادئ العملية وانك [illegible] أميل الى هذه الطريقة ميلا شديداً [illegible]

في السياسة الخارجية

دستور اسبانيا المقبل

الدكتاتور بريمو دى ريفيرا بعد حكم اربع سنوات

العودة بالوعد الى الحياة الدستورية

فى ٣١ مايو الماضى أصدر الجنرال بريمو دي ريفيرا دكتاتور اسبانيا منشوراً أعلن به أن الجمعية الوطنية ستعقد فى ١٣ سبتمبر المقبل أي بعد تقلده زمام الحكم في اسبانيا باربع سنوات تماما . وسيكون الغرض الاول من عقد الجمعية المذكورة وضع دستور جديد للبلاد وسن قانون للانتخاب يحل محل القانون القديم ويقرر مبدأ الانتخاب العام

ويؤخذ من أقوال بعض الصحف أن أعضاء الجمعية الوطنية سيؤخذون من طبقات الامة المختلفة فتعينهم الحكومة تعيينا وتمهد الجمعية فى وضع مبادىء الحرية التى يجب أن يقوم عليها الدستور الجديد ، ومتى فرغت الجمعية من مهمتها بوشر انتخاب أعضاء « الكورتيس » أو البرلمان ، وسيكون أول برلمان عقد منذ أربع سنوات وستكون أول مهمة يعهد بها اليه أن يوافق على المبادىء الجديدة

وقد وعد الجنرال بريمو دى ريفيرا بان يطلق الحرية التامة للانتخابات لكي تجري فى جو هادىء خال من كل ضغط أو قيد ، واذ ذاك تتاح الفرصة للامة للاعراب عن رضاها أو عدم رضاها عن حكومة الجنرال

وتقول صحف مدريد ان من جملة واجبات الجمعية الوطنية فحص أعمال الادارات التى توالت على اسبانيا فى خلال العشرين سنة الماضية لتحديد مسئولية الاعمال التى كانت نكبة على الوطن ولتقديم ما يمكن تقديمه من البيانات للمحاكم الاهلية لاصدار ما تراه من الاحكام فى تلك القضايا

وقد ذكر الجنرال بريمو دى ريفيرا فى منشوره الذى نحن بصدده انه يعتقد أن الدستور الجديد المراد وضعه سيكون بمنزلة تجديد لنظام أسبانيا السياسي ، وفي الوقت عينه قد حذر مواطنيه من أخطار البولشفية فقال : انه لا يهمه بيد أي حزب من الاحزاب تكون السلطة مادامت البلاد بعيدة عن الخطر الاحمر (يعني البولشفية) فان تعاليم الروس تنتشر اليوم خاصة فى جميع بلاد أوربا ومن جملتها اسبانيا

وختم الجنرال منشوره بتوجيهه الكلام الى النساء الاسبانيات اللواتى لهن حق الاقتراع واستحثهن غيرهن لكي لا ينظرن فى اقتراعهن الى الزمن الحاضر فقط بل الى خير الامة باجمعها فى المستقبل أيضا

وتمهيداً لاطلاق الحرية من قيودها أمر الجنرال بريمو دى ريفيرا باطلاق حرية الصحافة بعد أن كانت الرقابة قد ضيقت عليها الخناق فى خلال الاربعة الاعوام الماضية ، وقد كان الغاء المراقبة أمراً اجماليا وقع على غير انتظار فى عيد السنة الخامسة والعشرين لتتويج الملك الفونس . ويقول مكاتبو الصحف الاوربية من مدريد أن عمل الجنرال هذا قد جاء بعد الطور الاخير الذي طرأ على المسألة المراكشية وبعد اتخاذ الآن التى تكرر وقوعها فى الجيش وهو يدل على أن الدكتاتور ينوى العودة الى النظام الدستوري الحر ، والارجح أن الغاء المراقبة عن الصحف يقصد منه اطلاق الحرية لتلك الصحف لتعرب عن آرائها فى افضل الوسائل للعودة الى الحياة الدستورية . والتدليل على ذلك مثال نشرته جريدة « لا ناسيون » التى تصدر فى مدريد وقال ان كاتبه هو الجنرال بريمو دى ريفيرا نفسه ، وقد جاء فى صدر تلك المقالة ما يأتى :

« نرى الوقت قد حان لدعوة صحافة البلاد للبحث علنا فى الثلاثة الامور التالية وهى : —

اولا — الحاجة الى دستور

ثانيا — أن يكون الدستور جديداً

ثالثا — كيف يمكن وضع هذا الدستور

ولا بد لنا قبل كل شيء من القول بان الدستور كما هو في الوقت الحاضر قد أصبح عتيقا لا ينطبق على روح العصر فيجب تغييره

وقد لبت الصحف الاسبانية الدعوة للخوض فى هذا الموضوع وأعربت عن رأيها فى الموضوع بكل صراحة وجلاء . وأنبأ بعضها بانه لابد من وقوع أزمة فى البلاد اذ يستحيل وضع دستور جديد الا ضمن النطاق الذي يسمح به الدستور القديم . وقالت صحف اخرى أن من العبث ايقاظ الروح الدستورية بعد رقاد اربعة اعوام

وقالت جريدة « الدبيات » التى تصدر فى مدريد وهي من كبريات الصحف الاسبانية : ان الطريق الوحيد الانتقال من نظام الى نظام آخر هو عقد الجمعية الوطنية . ولا بد لنا هنا من التصريح بانه لم يتم منذ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٣ حتى الان سوى اصلاح سياسي يسير . فاساس النظام الجديد المراد وضعه غير موجود حتى الآن واننا نعتقد أن وضع اساس بنيان عمل ثابت لا يتسنى في الاحوال الحاضرة الا بانشاء حزب سياسي قوي قائم على العدل وعلى العقيدة الدينية الراسخة »

أما جريدة « ايبوكا » — وهي من صحف المحافظين — فترى أن الوسيلة النظامية للوصول الى الغرض المنشود هى اعادة دستور سنة ١٨٧٦ بلا قيد ولا شرط وهو الدستور الذي لا يزال قائما حتى ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٣ وانه اذا اريد اصلاح ذلك الدستور وتنقيحه فيجب ان يتم ذلك بالطرق القانونية وذلك بان يعقد « الكوريتس » — مجلس البرلمان — ويعهد الى اعضائه في اجراء التنقيح المطلوب

وقالت صحف أخري : انه من العبث محاولة البحث فى الدستور وما يحتاج اليه من اصلاح مادام ذلك الدستور معطلا والديكتاتورية قائمة فالدستور الحالي مرن جداً ومن السهل ادخال الاصلاحات الواجبة عليه من دون الغائه واحلال دستور آخر محله . واذا اريد وضع دستور جديد فسيؤدي ذلك الى ظهور الخلافات التى كانت تمزق اسبانيا فى العقدين الاخيرين من القرن الماضي . وخير ما يمكن فعله فى الاحوال الحاضرة هو انشاء حكومة عادلة مجردة من كل تحزب سياسي ويعهد اليها فى اصلاح قانون الانتخاب والغاء مجلس الشيوخ والحاكم وتنقيح العلاقات بين السلطتين التشريعية والقضائية ، على أن تنقيح الدستور ليس ممكنا مالم ترجع الحكومة الى العمل به . ومن المستحيل ان تتمكن الامة من الاعراب عن رأيها وهي لا تملك حرية البحث وليس هنا الضمانات الكافية ، اما عدم اطلاق حرية البحث بحجة ان ذلك يسمح بعودة الاحزاب القديمة فليس له ما يبرره لان الاحزاب العتيقة قد قضي عليها قضاء مبرما وليس فى البلاد من يتمنى عودتها

التحالف الصغير

بمناسبة انعقاد مؤتمر التحالف الصغير في براج

لحضرة صاحب الامضاء

التحالف الصغير هو تحالف معقود بين ثلاث دول من أوروبا الوسطى بعد الحرب وهي تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا بقصد المحافظة على صوالحهم

وقد حدا بهذه الدول الى الاتفاق ما كانت تعانيه أثناء قيام دولة النمسا من الحجر الذي كان يرمي دائما الي تقوية النفوذ الجرماني والمجري ، وخوف هذه الدول من أن الروح القديمة قد تعود وتقوى اذا هي لم تتحد لاخذ الوسائل اللازمة لمنعها

ويلاحظ أن هذه الدول الثلاث هي الدول التي كسبت من الحرب على كل أوجل أمانيها فهي تريد المحافظة على ما بيدها وتخشي أن الدول التي اضطرت الي اقتطاع اجزاء منها تعود فتطالب استرجاعها

وهذا التحالف وان يكن حديثا الا أن أصوله ترجع الى زمن قديم

ففي مملكة النمسا عند ما كانت تحت حكم آل هابسبورج اتفق نواب الجنسيات المغلوبة في مجلس البرلمان في فينا على مقاومة تيار المركزية الذي كانت تقاوم به العناصر غير الجرمانية ، وفي المجر اجتمع السلوفاك والصرب والكروات والرومانيون في سنة ١٨٤٨ وأصدروا احتجاجا ضد الامبريالزم المجري وكرروا هذا الاحتجاج في بودابست سنة ١٨٩٥ وفي سنة ١٩٠٥ اجتمع عشرة أعضاء من أعضاء البرلمان غير المجريين في بودابست وكونوا حزبا لهذه الغاية . وفي أثناء الحرب عندما ثارت الشعوب الخاضعة لدولة النمسا والمجر وساعدت دول الحلفاء على كسر النفوذ العسكري الاستبدادي — اتحدت هذه الشعوب الثلاثة للوصول الى الغاية المشتركة .

وفي سنة ١٩١٨ انعقد في مدينة روما مؤتمر الشعوب المحكومة بدولة النمسا والمجر وفي هذه السنة أيضا تأسس «اتحاد وسط أوروبا لديمقراطي» في أمريكا

وكان في السنة السابقة اجتمعت جمعية كبرى في كيف من أعمال الروسيا لممثلي الامم الداخلة تحت حكم النمسا والمجر وأسست لجنة خاصة لمحاربة الامبريالزم النمساوي المجري

ويلاحظ أن أعمال التشيكوسلوفاك واليوغوسلاف والرومانيين ظاهرة في كل هذه الاجتماعات وكان يساعدهم في ذلك البولونيون والايطاليون والاكرانيون

وكان تعاون الثلاث الاول وثيقا لدرجة أن جعلها تقوم باعمال سياسية مشتركة في نهاية الحرب . وقد تكون التحالف الصغير عقب توقيع معاهدات الصلح عند ما شرع بعض العناصر في اعادة عائلة هابسبورج الي الحكم

تأسيس التحالف الصغير

كان كل من دول التشيكوسلوفاك واليوغوسلاف ورومانيا يعلم يقينا أن عودة آل هابسبورج الى الحكم معناها عودة الاستبداد الجرماني المجري والمطالبة بالاراضي التي حصلت عليها هذه الدول

وكان النشاط أكثر ظهوراً في المجر حيث كانت تنشر الدعاية نشرة لاستعادة الاراضي السلوفاكية والصربية الكرواتية الرومانية . وكان من نتيجة هذا التهديد أن اتخذت الاجراءات الدفاعية بواسطة الدول المهددة

فسافر وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا في ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٠ الى بلغراد حيث وقع في اليوم التالي على معاهدة دفاعية بين تشيكوسلوفاكيا ومملكة الصرب والكروات والسلوفين الغرض منها أن تلزم كل دولة في حالة هجوم المجر على أيها بغير تحريض أن تعاون الاخرى ، وتلزم كل منهما أيضا ألا تعقد محالفة مع دولة ثالثة الا برضا حليفتها

وسافر بعد ذلك وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية الى بوخارست حيث وقع على اتفاق مماثل في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٠

وبعد الاتفاق على التفصيلات اتخذت هذه الاتفاقات شكل معاهدة دفاعية وصدق عليها في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٩

وقد ظهرت فائدة هذا التحالف في ابريل واكتوبر سنة ١٩٢١ عند ما حصلت المحاولة لاعادة آل هابسبورج الي الحكم اذ فشلت هذه المحاولات بسبب المقاومة المسلحة التي لاقتها من دول التحالف الصغير

التحالف الصغير من الوجهة الاوربية

علم دول التحالف الصغير من مبدأ الأمر أن مجرد محالفة دفاعية لا تثمر الثمرة المطلوبة ما لم يصحبها تضامن وثيق في المسائل السياسية الاقتصادية وثقة متبادلة وتعاون قوي في جميع المسائل التي تعرض لهم في شؤون أوروبا الوسطى

وينتج من ذلك أنه وان كان الغرض الأولى لهذا التحالف هو المحافظة على الكيان المادي للدول الداخلة فيه الا أن هناك غرضا أهم من الغرض الأول وهو الحصول على السلام والطمأنينة في أوروبا الوسطى .

وكان لابد للوصول الي هذه الغاية من اقناع دول أوروبا الوسطى بأن تتعاون تعاونا سلمياً مع الدول الجديدة . وقد خطت هذه السياسة خطوات في سبيل النجاح فان معاهدة رابالو بين يوغوسلافيا وايطاليا والاتفاق الذي عمل أثناء زيارة وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا لروما في يناير سنة ١٩٢١ والاتفاق النمساوي التشيكوسلوفاكي في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ الذي بمقتضاه التزمت كل من الدولتين بأن تكف عن الدعاية العدائية وأن تفض المشاكل بينهما بالتحكيم ، كل هذه خطوات ناجحة في سبيل تأييد السلام الدولي في أوروبا الوسطى وتقريب مسافات الخلف بين الدول الحديثة والدول القديمة

وكذلك كانت المعاهدة بين تشيكوسلوفاكيا وبولندة في ٦ نوفمبر سنة ١٩٢١ خطوات أخرى في احلال التفاهم بين هاتين الدولتين بعد النزاع . وعندما أمضيت المعاهدة بين رومانيا وبولونيا تحسنت العلاقات بين بولونيا ودول التحالف الصغير على العموم

وقد بدأت نتائج هذه السياسة تظهر بطريقة عملية عند ما أرادت عصبة الامم أن تنقذ النمسا من الخراب الاقتصادي الذي وقعت فيه فانه كان لتشيكوسلوفاكيا نصيب كبير في هذا الاتفاق

السياسة الاقتصادية للتحالف الصغير

كان من نتائج نشوء الدول الجديدة في أوروبا الوسطى أن قسمت وحدات اقتصادية ثابتة الى أجزاء متعددة وقد لحق بهذه الاجزاء ضرر يذكر ولذلك ترى أن سياسة التحالف الاقتصادية ترمى الى تقليل هذا الضرر بقدر المستطاع وذلك بعمل الاتفاقات الاقتصادية بين أعضاء التحالف من جهة وبين الاعضاء وبقية الدول من جهة أخرى

ولذلك كانت المفاوضات السياسية لتأييد السلام تقترن دائما بمفاوضات اقتصادية أدت الى عمل معاهدات تجارية بين أعضاء التحالف ثم امتدت بين الاعضاء وبقية الدول المجاورة . وقد عقدت مؤتمرات خاصة بين الدول المتحالفة عن انحلال دولة النمسا والمجر لبحث صوالحها المتفقة كمؤتمر روما وبورتوروزو في سنة ١٩٢١ كما انعقدت مؤتمرات أخرى خاصة بمسائل الجوازات ووسائل النقل وغير ذلك

ولم تكن نتيجة هذه المؤتمرات لترضى بطبيعة الحال جميع الدول المشتركة فيها بسبب تناقض بعض المصالح وبسبب الصعوبات الخاصة بهبوط العملة فلم تجد الدول بداً من الالتجاء الى معونة مالية دولية .

ويظهر مما تقدم أن التحالف الثلاثي بعد أن كان عبارة عن تحالف دفاعي قد امتد مداه تدريجيا

ففي ٢١ أغسطس سنة ١٩٢٢ امتدت قاعدة هذا التحالف اذ أنه في ذلك التاريخ عقدت معاهدة جديدة تنص المادة الثانية منها على اعتراف تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا بالمعاهدات التي أبرمتها تشيكوسلوفاكيا مع رومانيا والنمسا وبولونيا والتي أبرمتها يوغوسلافيا مع رومانيا وايطاليا وفي المادة الثالثة اتفقت الدولتان أن تجعل علاقاتهما الاقتصادية والمالية ووسائل النقل على أساس التعاون . وفي مادة أخري تعهدتا بمساعدة بعضهما بعضا في علاقاتهما الدولية السياسية وأن تلجأ الى وسائل مشتركة اذا هددت صوالحهما المشتركة .

وكان من نتيجة هذا التعاون الوثيق ان زاد احترام التحالف الثلاثي في الاوساط السياسية خصوصا لجرى هذه الدول في المؤتمرات الدولية على توحيد آرائها (كالمؤتمرات التي تعقدها عصبة الامم)

وجرت عادة وزراء خارجية دول التحالف الصغير أن يجتمعوا مرتين في العام لتبادل الآراء فيما بينهم توحيداً لوجهة نظرهم ولوضع سياسة مشتركة في المسائل التي قد تعرض عليهم

مؤتمر التحالف الصغير

المنعقد في باخيمون من ١٣ — ١٥ مايو سنة ١٩٢٧

وكان آخر مؤتمراتهم المؤتمر الذي عقد في الشهر الماضي في بلدة باخيمون وهي بلدة اشتهرت بحماماتها ذات الراديوم في بوهيميا الشمالية وكان لهذا المؤتمر أهمية خاصة لان الجرائد ما فتئت تذيع بوجود شقاق بين دول التحالف الصغير فكان في اجتماع هذا المؤتمر وفي الخطب التي ألقاها أعضاؤه والتصريحات التي أدلوا بها أمام رجال الصحافة [illegible] الى المحافظة على تحالف تأسس [illegible] الحالة الجديدة في أوروبا الوسطى

وقد أكد جميع أعضاء المؤتمر وهم [illegible] خارجية دول التحالف الصغير في خطاباتهم [illegible] ان الاغراض التي يرمى اليها التحالف ما زالت [illegible] وان الاسباب التي بنى عليها وهى اتحاد الد[ول] بين أعضائه في حفظ السلام في أوروبا الوسطى [و] المحافظة على الحالة الحاضرة والمصلحة [illegible] في التعاون الاقتصادى والدفاع عن مصالح [illegible] الصغرى في أوروبا الوسطى في المسائل الدولية [illegible] كل هذه الاسباب تتطلب استمرار قيام التحالف ، وقد ذكر كل وزراء الخارجية [illegible] كانوا أعضاء في المؤتمر انه « لو لم يكن [illegible] الصغير موجوداً الآن لكان من الضروري [illegible] وبذلك دلوا على أن الحوادث الاخيرة [illegible] عضد المتحالفين بل زادتهم ارتباطاً

وقد جرت المباحثة كالعادة المتبعة في [illegible] التحالف الصغير بأن خصص اليوم الاول [illegible] المعلومات بأن شرح كل وزير بيان المركز [illegible] في دولته والسياسة التي جرت عليها

وفي اليوم الثاني جرت مناقشة [illegible] السياسية الخاصة بأوروبا الوسطى وجميع [illegible] الأخرى التي تمس عن قرب أو بعد سياسة [illegible] وفي اليوم الثالث كانت المناقشة خاصة [illegible] المستعجلة الخاصة بتنظيم التعاون السياسي و[illegible] الأدبي بين دول التحالف

وينتج من البلاغات التي صدرت [illegible] المؤتمر الغرض الأسمى للتحالف وهو [illegible] الحالة الحاضرة والعمل على ازدياد التعاون [illegible] أوروبا الوسطى وتنمية العلاقات الحسنة [illegible] المجاورة بغير استثناء المجر والنمسا وان [illegible] المتحالفة انه بينما تعمل الدول على تنفيذ [illegible] الصلح واحترامها احترامات ما فأنها تسعى [illegible] على التعاون الاقتصادي مع جاراتها

وهذه المجهودات الخاصة بالتعاون [illegible] ستكون متممة بلا شك المجهودات [illegible] في سبيل ايجاد ذلك التعاون بين [illegible] والتي تسعى للوصول اليه جمعية الام[م] [illegible] ملاحظته أن المؤتمر الأخير نوه الى [illegible] الحبية الموجودة بين التحالف وبين فرنسا [illegible] وان العزم معقود على المحافظة على حسن [illegible] مع ايطاليا . وكان لابد أن تسود [illegible] أعمال المؤتمر ليمكن الوصول الي حل [illegible] يختص بالنزاع الواقع بين ايطاليا ويوغو[سلافيا]

أما فيما يختص بالروسيا فقد تأيد [illegible] الذي بموجبه تكون كل دولة من دول [illegible] حرة في الاعتراف بالحكومة الروسية [illegible] الاعتراف بها

والخلاصة أن مؤتمر باخيمون [illegible] على تصفية الجو في أوروبا الوسطى [illegible] التحالف على الاستمرار في سياسته [illegible] الى المحافظة على السلام وعلى [illegible] الاقوال التي كانت تشير الى أنه [illegible] قد دنا .

وفي آخر يوم من أيام انعقاد المؤتمر [illegible] الخارجية التشيكوسلوفاكية [illegible] رؤساء البعثات السياسية وقد قام [illegible] خطابه من البلاغات بين الدول المتحالفة [illegible] تتفق وما قدمناه من المعلومات عن [illegible] في أوروبا الوسطى

نهضتنا الاقتصادية

غذاء الفقراء في مصر

ارتباطه بنهضتنا الاقتصادية

المشروعات الكبرى وحاجياتها — نظام غذاء السواد في مصر — نوعه — آثاره الصحية — ارتباطه بالانتاج العام — ضرورة اصلاحه ومراقبته

أمام مصر مشروعات قومية كبرى وضرورتها [illegible] بالنسبة الي المكان الذي يجب على مصر أن تشغله [بين] البلاد الاخرى معروفة للمشتغلين بالشؤون [illegible] زيادة فيها فعلى هذه المشروعات تتوقف رفاهية [illegible] كلها في النهاية . وذلك هو الامر الذي يجب أن [تو]جه اليه العناية كما حدث منذ زمن في بعض البلاد الغربية التي ما فتئت تعمل من أجله أيضاً . [م]شاريع التعليم أو تحسين الشؤون الصحية أو [ا]متداد الري الى الاراضي الصالحة للزراعة التي [ين]قصها الماء أو توسيع وسائل النقل الحديدية أو [ال]زراعية أو الاخذ بيد الصناعات الوطنية وغير [ذ]لك من أعمال كبرى تشغل حيزاً كبيراً من تفكير [الم]فكرين . ويود كل من يرغب في رفع شأن هذه [ال]بلاد تنفيذ تلك الاعمال عاجلا ولكن من المعلوم [ان]ها أعمال ترتبط بالمال وبمبالغ عظيمة منه . ولا [يع]وق مصر في جمع قسط كبير من هذا المال عما [ي]ضمن لها تنفيذ وغاياتها في الوقت المناسب الا [تل]ك الامتيازات الاجنبية التي تنخر في نواح [م]تعددة من هيكلها الاقتصادي والمالي بجملته [illegible] حيث كان يجب أن يكون قويا تمشيا مع [ال]زمان وما يستلزمه من حاجيات . ولو بعث بعض [ال]كتاب من الغربيين الذين وصفوا مصر منذ [illegible] الى عالم الاحياء لرأوا مصر على صورة [غي]ر الصورة التي رسمتها أقلامهم . هذا وعسى [ان] تتغير صورتها الحالية بصورة أحسن منها [و]ذلك أمر لا مندوحة عنه بعد أن دب الى نفسها [illegible] في صلبها من عوامل وروح جديدة لابد [illegible] من اكتساح تلك العوائق بعضها أو كلها . [ف]البلاد اذن قادمة على عهد جديد وعليها أن تكون [على] عدة له ومن هذه العدة أمور لا تحتاج الي مال [ك]ثير ووقت طويل على النحو الذي تطلبه بعض [م]شاريعها الكبرى .

والاهتمام بتحسين حال الفقراء أمر ضروري [illegible] في تمييز هذه الطبقة دون غيرها ، بل لانها [ال]طبقة العاملة التي عليها يتوقف جزء كبير من [ال]انتاج العام . وليست مصر البلد الوحيد الذي [فيه] الفقراء بل البلاد التي يشار اليها بالبنان اليوم [illegible] به فقراء أيضاً الا أن هناك فرقاً عظيماً [و]بونا شاسعا بين الفقراء في اوروبا الغربية وبينهم [في] البلاد الشرقية . وقد وضعت وجهة الاعتناء [illegible] أنهم صاروا يتمتعون اليوم بمزايا لا يتمتع [بها] كثير من أفراد الطبقات الوسطى في الشرق [illegible] معروف لمن عنوا بدراسة تطور الامور [illegible] .

والفقراء في مصر خصوصا سكان المدن [ال]كبيرة والصغيرة منها يؤثر في استطاعتهم ومقدورهم في الانتاج مسائل متنوعة منها [illegible] ومسألة الغذاء وغيرها . والبحث فيه [illegible] الامر البديهي توجه ماهيته بل العناية به من [illegible] الذين يتخذونه طريقة للارتزاق والكسب

فأنواع الاغذية التي تعيش عليها هذه الطبقة وان كان المعلوم من الكثير منها أنها تشتمل على جزء عظيم من المواد المغذية الضرورية لنمو الجسم الا أن طريقة تجهيزها وعرضها لجمهور هذه الطبقة قد يفقدها مزاياها الغذائية ويجعلها غير صالحة بل يضر أصحابها ضرراً عاجلا أو آجلا .

فمن المعلوم والشاهد أن معظم الذين يتخذونها وسيلة للكسب وهم أقل الناس دراية بالأمور الصحية خصوصا شؤون النظافة وأكثرهم اهمالا لا عن قصد بل بجهلهم الاول . وفي هذا الشأن تعرض كبير لاخطار صحية كثيرة . ويدفعهم الجهل بهذه الشؤون الي تجهيز هذه الاطعمة في أوان لا تتوافر فيها الشروط الضرورية حتى يمكن استعمالها بحيث تطمئن النفوس على سلامة [illegible] الذي ينتقل الي الاجسام الى هذه المأكولات .

ولا يقل عن خطر الأواني والأدوات الأخرى خطر المكان الذي تجهز فيه وهو أمر معلوم ويمكن الوقوف عليه لمن يتجول في الاحياء القديمة بالمدن على اختلافها . وفي كثير من الاحوال يدفع حب الكسب غير المشروع فئة المشتغلين بغذاء هذه الطبقة الى استعمال غير الصالح من المواد أو مزجها بمواد أخرى غير صالحة أيضاً . في كل ذلك وغيره ما يعرض الصحة العامة الى الضعف والانحطاط خصوصا في الاوقات الوبائية أو الاختلاط بأصحاب الامراض المعدية . وهي أمور معروفة عن سكان تلك الاحياء . وفي الواقع أن في استمرار هذا الامر ضرراً كبيراً اذ أثره في أبناء الاجيال القادمة ظاهر لا يحتاج الى تبيان [illegible] العامود الفقري للاعمال المستقبلة التي يتوقف جزء كبير من نجاحها على قدرة هؤلاء واستطاعتهم العمل على الوجه الذي يتطلبه نظامها الجديد .

ولا يقل عن الاخطار الناتجة عن الامور الاولى تعريض هذه الاطعمة بعد تجهيزها الي الاتربة وذلك لترك الاواني التي تحويها مكشوفة غير معرضة للاتربة فقط بل لكثير من الحشرات والهوام والذباب وغيرها التي تحمل الجراثيم وتكون من أكبر وسائط نقل العدوى لا للانسان مباشرة فحسب بل من طريق المواد الغذائية التي لا يعتني بها أصحابها فتهاجمها هذه الحشرات وتأوي اليها لتفعمها بسمومها وان المرء ليقرأ من يوم لآخر في الصحف عن عائلات تموت بأجمعها وتتسمم بعد تناول طعام أكلة ؟ . وربما كانت الحوانيت التي تجهز فيها أنواع الاطعمة أقل ضرراً نسبياً من الاطعمة الاخرى التي يحترفها أرباب عربات اليد لأن هؤلاء لا يعلم بالضبط عنهم طرق تجهيزهم لها ولكنه من المعلوم أنهم يقطنون في جهات نائية وبعيدة عن كثير من الرقابة الصحية [illegible] التي يجهزون بها هذه المأكولات لا تتوافر فيها الوسائل الصحية لا لأنفسهم ولا القيام بتحضير هذه الاطعمة [illegible] ضرورة [illegible] في حين أن

المأكولات التي يبيعونها عرضة للأتربة وغيرها مما يحمله الجو من أوساخ تلك الجهات لا يمكن أن تجعل هذه المواد صالحة بعض الصلاحية لكي تنمو الاجسام أقل نمو ضروري يجعل لأربابها قدرة على الانتاج الحق أو مقاومة بعض الامراض الفتاكة التي اذا ما تناولت أفراد هذه الطبقة فتكت بهم فتكا ذريعاً يجب أن تخجل أمامه الانسانية خصوصاً في هذا القرن وفي عهد تقدم العلوم والاكتشافات الطبية وغيرها في بلاد أوروبا الغربية .

وبخلاف عدم العناية على النحو الآنف الذي لابد أن يقلل من الفائدة التي تعود على الاجسام من تناول الاغذية فان غلاء بعض المواد مع عدم تمشي الاجور مع هذا قد حرم كثيراً من الافراد من القدر الذي يجب أن يتناولوه من ذلك بحيث يمكن لهم تعويض الاجسام ما تفقده من قوتها من وراء الاعمال الشاقة التي يقومون بها . ويتخذ كثير من الكتاب أنواع الاطعمة التي يعيش عليها السواد الأعظم كرمز لما دب في جسم سكان بلد من تقدم وغيره ، فكثرة التنويع باستعمال المادة الواحدة في أغراض مختلفة تدل على غير ما دل عليه استبقاء القديم على ما هو عليه دون أن يتناوله شيء من الاصلاح . والواقع أن التنويع يذهب الى [illegible] والسآمة في هذا الشأن ولا يمكن مجاراة ذلك الا بواسطة البحث والعلم بما يجب أن يعمل من جانب المحترفين بهذه الصناعة وان كانت مصر لا تطالب بهذا الضرب الاخير من الاصلاح الآن لأن الرحلة التي يجب عليها أن تقطعها حتى تصل الي ذلك النوع من التحسين قد تكون طويلة الا أن باقي الشؤون الاخرى جديرة بالعناية قبل غيرها .

ومن الاطعمة التي كانت حتى زمن غير بعيد في ميسور الفقراء كل اليسر بخلاف ما وصل اليه الامر اليوم أكل الاسماك وما يشابهها . ولو انه حتى اليوم ما زالت بعض الحوانيت تقوم بتجهيز هذا الطعام للطبقات [illegible] الا أن من يقارن ما هي عليه اليوم بما كانت عليه منذ سنوات لا يشك أن هذه الطبقات لا تستوفي نصيبها من هذا النوع من الطعام خلافا للماضي ، وذلك رغماً من أنه من المواد المغذية الصالحة لتنمية الابدان وكسبها القوة والعافية . وكثير من انواع الاسماك التي كانت في مقدور هذه الطبقات فيما مضى صارت بالنسبة اليهم اليوم كالاشياء الفاخرة أو الكمالية فحرمت أفرادها من شيء من التنويع . ومما كان يعود عليها بالنفع الصحي . وبمناسبة البحث في أسباب ما طرأ على الاشتغال بالاسماك من تغير وما قلل من أنواعها وأسباب ارتفاع أسعار بعضها يقول خبير بهذا الامر ان الاشتغال بذلك فيما مضى كان حرا من طريق الالتزام لبحيرات ادكو ومريوط والبرلس وسواحل البحر الابيض نظير دفع مبالغ معينة لهذا الالتزام وكان صائدو الاسماك عليهم ان يوردوا للملتزم جزءا محددا من الاسماك في مدة يتفق عليها نظير تصريح الاول اياهم بالصيد في جهات الالتزام . ومن اذا فشل الصياد في توريد الكمية المتفق عليها في الوقت المضروب أيضا كان من حق الاول [illegible] الثالثة عن الصيد الامر [illegible] وكانت نتيجة ذلك [illegible] الصيادين [illegible] مع الاول [illegible] عن نظام الالتزام [illegible] الاسواق [illegible] من الكثرة [illegible]

شراءها في ميسور الفقير والغني سواء . ورغما من ابطال نظام الالتزام العتيق واستبداله بفتح السبيل امام سائر الصيادين بعد الحصول على جواز للصيد لم تزد مقادير الاسماك أو اختلفت وندرتها فيما مضى ، بل يقول هذا الخبير انها قلت عما كانت عليه فحرمت بذلك طبقات من الافراد من كثير من انواع الاسماك الصالحة ، وان اسباب ذلك ترجع الى ما عليه جماعة الصيادين من قناعة ورضاء بالقليل فاذا صادفهم قدر من الاسماك في يوم ما لا يستأنفون عملهم الا بعد نفاده [illegible] وهكذا . فاذا صح هذا التعليل كان من الواجب على أصحاب رؤوس الاموال ان يدخلوا في هذه الصناعة على الطرق الحديثة حتى يعود ذلك بالنفع عليهم من وراء استثمار المال في ابواب جديدة وعلى باقي الطبقات الاخرى بفتح ابواب الاعمال امامها ويجعل مادة من المواد الغذائية العامة في ميسور الطبقات على اختلافها كما كان الامر سابقا .

والعناية الشديدة نحو تنفيذ هذا الاصلاح لا تحتاج الى كثير من المال كباقي الاعمال العامة الاخرى ودون شيئا من المراقبة الفعالة في استطاعتها ملافاة اهمال اصحاب الحوانيت وصانعات وسائل النظافة نحو ما يجهزون به . على انه قد يكون من الافضل اختبار بعض المواد المستعملة في تجهيز هذه الاطعمة للتأكد من خلوها من بعض المواد التي يجب ان لا يتناولها جمهور المستهلكين وذلك وقاية لسلامة الصحة العامة .

واما مثل هذا الشأن يتناوله الكتاب والباحثون بما يليق به من الاهمية فان صحة الشعب من الاسس الكبيرة التي يتوقف عليها نوع الانتاج وكيفه خصوصا اذا راعينا المستقبل وما ستكون عليه شؤون الانتاج تحقيقا للاخذ بنهضة البلاد الاقتصادية ورفاهية السكان.

عباس شوقي

علوم

اللاسلكية العقلية

بحث فى توارد الخواطر واتفاق الافكار

يصادف كل انسان فى حياته العادية كثيرا من الحوادث الغريبة والظواهر العقلية الشاذة ولكنه غالباً مايطرحها جانبا جهلا منه واهمالا أو يحكم عليها بأنها محض أوهام وخرافات يغلب فيها الاتصال الاتفاق على الاتصال العلى الحقيقي. وهو فى كلتا الحالتين انما يهرب من حل تلك المشكلة الكبيرة التى خلفها لنا سقراط بقولته «اعرف نفسك»

والواقع ان العلم قد عجز لحد كبير عن ايقافنا على حقيقة نفوسنا الداخلية ولكنا مع ذلك نحن نحس ونلمس آثار ومظاهر تلك النفس الباطنة يجب الا ننكر وجودها لا يمكننا تفسيره لان ادراك الحوادث ادراكا حسياً صحيحاً شيء والسعى فى تفسيرها شيء آخر.

وقد قام العالم الفرنسي الكبير «كاميل فلاماريون» بعدة ابحاث فى هذا الموضوع دامت عشرات السنين تلقى فى أثنائها رسائل عديدة قص فيها مرسلوها وجلهم من ذوى المكانة والنفوذ كثيراً من تلك الحوادث والظواهر العجيبة مؤيدين اقوالهم بالوثائق الرسمية الصادقة وكلها تثبت بوضوح تام نظرية اللاسلكية العقلية.

فكثيرا ما يجلس الانسان مع اخوانه أو أفراد عائلته ولسبب مايسود الصمت على الجميع واشد مايدهش عندما ينطق أحد الحاضرين بعد فترة السكوت عما ينطق به الآخر فى وقت واحد ويبدى من الافكار والآراء ما يريد ابداءه الآخر بالضبط وهذه الظاهرة كثيرة الحدوث فى المجتمعات والمدارس بوجه خاص. ومن الغريب انا نكتفى فى تفسيرها بقولنا انه توارد افكار ونهمل أو نهرب من التفكير فى طريقة حدوث هذا التوارد وطبيعته

وقد يفكر الانسان فى شخص مايتصل واياه بعلاقات مادية أو أدبية ولكنه لم يره منذ مدة طويلة فلا يلبث أن يجده ماثلا أمامه فى الطريق أو فى المنزل أو فى مكان العمل، كما قد يتمنى الانسان لو أتى صديق أو قريب له بعمل خاص مفيد له دون أن يتحدث اليه فى ذلك ثم يتعجب اذ يجد هذا الصديق أو القريب قد قام بما أملته عليه ارادة الاول مع بعد المسافة وانقطاع الصلة المادية.

والاغرب من ذلك، وهو كثير الحدوث، أن تستيقظ أم من نومها فجأة وهي مذعورة تبكى على ابن عزيز لها يعمل بعيداً عنها معتقدة تمام الاعتقاد حدوث حادث له من سقوط أو اصطدام أو غرق أو احتراق أو موت فى تلك الساعة بعينها ولا تنزع الشؤم الا وتصل اليها أخبار ذلك الحادث المشؤوم مؤيدة صدق شعورها النفساني الغريب.

وغالبا مايبارح الانسان فجأة مكان العمل أو مكان الاجتماع الذى يكون فيه من مسجد أو كنيسة أو [illegible] ويذهب [illegible] الى منزله مثلا لشعوره بأن شيئا قد حدث [illegible] له صلة [illegible] ولا يصل الى منزله حتى يتحقق شعوره [illegible] وليس من ذلك ان كل ما يساور الانسان من أوهام [illegible] [illegible] الى الشعور النفساني الفجائى الذى يعترى الانسان فى اليقظة أو فى النوم والذى يدفعه الى الحركة فى اتجاه خاص باعتقاد ثابت لا يعرف له من سبب.

[illegible] الى أن نجيبة الباحث السيكولوجية

بانجلترة قد حققت حالات عديدة تمكن فيها أشخاص تحت تأثير التنويم المغناطيسي وبدونه من رؤية أو سماع ما يفعله أشخاص آخرون، اما فى الظلام الدامس أو على بعد مئات الكيلومترات منهم، كما تمكنوا فى كثير من الاحيان من التكلم بلغات هؤلاء الآخرين دون أن يعرفوا كلمة واحدة من هذه اللغات.

وفى كل هذه الحالات لا يسع الانسان الا أن يسلم بوجود صلة من نوع ما بين الرجل والرجل والام وابنها وهكذا. وليس من العجيب أن نقول ان هذه الصلة انما هي صلة لاسلكية: اذ لا شك فى ان القوة النفسانية التى يحدثها تفكيرنا فى شخص ما تولد حركة أثيرية تشبه فى كثير من الوجوه الوجات الاثيرية فى التلغراف اللاسلكي، وهذه الموجات الاثيرية الفكرية تستمر سائرة حتى تستقبلها عقول من لهم صلة بعقل المرسل فتترجمها الى أصوات مفهومة.

واذا كانت طبيعة تلك الصلة اللاسلكية التى نقول بوجودها وطريقة حدوثها غير معروفتين أو ملموستين فليس فى ذلك شيء من الغرابة لانا الآن لا نفهم طبيعة الكهربائية كما انا لم نصل بعد الى ان نعرف من كنه الصلة بين المغناطيس والحديد أو بين القمر ومياه البحر الا قولنا ان الاولى مغناطيسية والثانية جاذبية ولو اننا نسخر هذه القوى لصالح المجتمع.

وقد لانبالغ اذا قلنا انه لا يبعد وجود عنصر نفسانى لم يكتشف بعد فى الهواء تنتقل بواسطة افكارنا على شكل موجات أثيرية فقديما كان الهواء لا يتكون الا من الاكسجين والنتروجين وغاز الكربون وبخار الماء، اما الآن فقد عرفت عدة غازات أخرى يتكون منها الهواء اهمها غاز الارجون.

واذا كنا نحلل الضوء فنعرف من ذلك التحليل التركيب الكيماوي للاجسام السماوية أفليس من غير المستحيل أن نتمكن فى المستقبل من تحليل الموجات العقلية فنعرف منها الخواطر والافكار التى تجول بنفس الانسان؟!

وبهذه الطريقة يمكننا أن نفسر كيف تتوارد الافكار اذ أن شدة تفكير شخصين فى موضوع واحد يتصل بجانبيهما يوجد اتصالا عقليا لاسلكيا بينهما يجعلهما يتوافقان من حيث الآراء التى ينطقان بها بعد التفكير. كما ان تفكير الانسان فى مقابلة آخر يوجد نفس الاتصال بينهما فيرشدهما لا شعوريا الى السير فى الاتجاه الذى فيه يتقابلان، وهكذا يمكن الانسان ان يملى ارادته على غيره فينفذها الآخر طبقاً لاوامر الاول الفكرية فقط كما فعل الكثير من علماء النفس فى الاجتماعات العلنية التى عقدوها لاثبات وجود هذه الصلة.

اما فى حالة الام فان شدة تفكير الابن فى أمه عند اصابته بالحادث يولد موجات اثيرية كما سبق يستقبلها عقل الام وحده بحكم صلة الحب الشديد بينهما وبذلك تحس الام احساسا باطنيا بخطرها عما يحدث لابنها المسكين، وكذلك فى احوال الرؤية والسماع عن بعد فان الشخص تصله احساسات مسموعة ومرئية لاسلكيا بين [illegible] مع بعد ذلك بالطريقة الشعورية المعروفة.

[illegible]

بقايا التطور فى الجسم الانسانى

لعل هذا البحث هو الاول فى موضوعه فى كل ماتناولته الجرائد العربية فى مصر من الموضوعات العلمية رغم ماله من الاهمية كظاهرة بيولوجية تركها القرن الماضي بغير تفسير، وماله غير ذلك من المتعة البريئة التى تخلص الى ذهن القارىء العادى فى غير عناء ولا تعب..

وأريد قبل أن ابدأ موضوعى أن ألمح بكل اختصار الى الغلطة الشائعة بين كثير من الطبقات المتعلمة وغير المتعلمة اذا ماسمعوا أحداً يتكلم عن نظرية داروين تبادر الى فكرهم أن الانسان أصله قرد مع أن داروين عاش ومات ولم يذكر قط فى مدة السبعين سنة التى قضاها أن الانسان أصله قرد، وانما كان كل بحثه عن الحلقة المفقودة التى نشأ منها كل من الانسان والقرد.. واضطره بحثه الى ايجاد التشابه بين هذين النوعين من الكائنات الحية.

ويمكنني أن أقول الآن أن هذه النظرية قد اتسعت حتى تعدت الدائرة التى حصرها فيها داروين لدرجة أنهم يعلمون أن كل المخلوقات نشأت من أصل واحد يتصوره العلماء بشكل خلية واحدة. protozoa أقرب ماتكون الى الحيوان المعروف باسم أميبه ثم تطورت هذه الخلية فى العصور الجيولوجية القديمة وكان من أثر الوسط ودرجة الحرارة ونوع الغذاء وغير ذلك من العوامل والمؤثرات التى صادفها أفراد هذا الـ protozoa ان ظهرت بعض اختلافات اتسعت على مر العصور حتى تكونت الاجناس المختلفة التى نراها الآن.. ولكن بعضا من هذه الصفات الاولى لاتزال بين الكثير من الكائنات الحية وان كانت قد فقدت وظيفتها التى وجدت لها أو على الاقل احتفظت بها فى أبسط أشكالها.. وهذه الصفات من أقوي البراهين لتأييد نظرية التطور وقد اطلقوا عليها لفظ..

vestigeal evidences. وأكثر ماتظهر هذه الصفات فى زمن تكوين الجنين وهى قد تبقى الى مابعد الولادة أو قد تختفي بعد تكوينها بزمن قليل.

فهل تعلم انه فى وقت مايكون للجنين البشرى خياشيم فى جانبى الرقبة لا تختلف أبداً عن خياشيم السمك؟ تختفي هذه الخياشيم قبل الولادة بدون أن يكون لها أى تأثير فى حياة الجنين. فما الفائدة من ظهورها؟ أقول — على حد التعبير العلمي —: ان الجنين فى شكله هذا يروي لنا تاريخ بعض من العصور الاولى التى مرت عليه اثناء تطوره...

ويتكون للجنين ذيل طويل بالنسبة لبقية الجسم ولكنه يضمر شيئا فشيئا حتى لا يبقى منه بعد الولادة الا جزء صغير مكون من أربع فقرات فى أسفل العمود الفقري، وهذا أيضا يدلنا على عهد مر به الانسان كان لهذا الذيل أهميته وخطورته كعضو عامل فى الجسم...

اذا قدمت عصا الى طفل حديث الولادة مد يديه اليها وقبض عليها بقوة كافية لأن تحمل الطفل اذا رفعت العصا بين يديك. ويفسر لنا علماء الحياة هذه القوة فى أصابع الطفل بقولهم أنها كانت ضرورية له فى عصر من عصور تطوره اذ كان يستعين بها على التعلق بأغصان الاشجار كما تفعل صغار القردة الى الآن...

اذا ركبت [illegible] على جانبيه [illegible] ان رأسه [illegible]

وتظل كذلك مهما طالت مدة [illegible] لا يفعل ذلك بارادته أو بقوة عضلة [illegible] التعب بعد حين ولكنه يستعين على [illegible] مخصوص خلف الرقبة أظهر مايكون [illegible] ذوات الاربع كالفرس مثلا التى تظل [illegible] باستمرار.. ويبطل عمل هذا الرباط [illegible] الاولى من الولادة ولكنه وجد [illegible] ضرب من ضروب الحياة التى كان يحياها فى عهده الاول.

ولماذا لا نحرك شعر الرأس مع أن [illegible] منها عضلة خاصة ماوجدت الا لتحدث [illegible] نراها فى القطط مثلا اذا ماغضب [illegible] جسمه؟

ولماذا لا نحرك آذاننا كما يفعل [illegible] أن لكل اذن ثلاث عضلات قليلون من [illegible] تحريك آذانهم ولكن وجود هذه [illegible] على أنها كانت فى وقت ما ضرورية [illegible] أن كان يستعين بأذنيه على معرفة [illegible] وبمناسبة الاذن لاحظ داروين أن [illegible] جزء صغير مدبب فسر وجوده ان [illegible] فى عهد من عهود تطورها طويلة مدببة [illegible] والارانب.

كما يعلم أن فى الامعاء جزء صغير [illegible] الدودية لا عمل له مطلقا فى الجسم [illegible] يكون سبب آلام شديدة فى المرض [illegible] الاعور وهذا الجزء من الامعاء موجود [illegible] آكلة العشب وله فائدة حيوية فى [illegible] فوجوده فى جسم الانسان على هذه الصورة [illegible] دليل على أن غذاء الحيوان وغذاء الانسان [illegible] وقت ما متشابهين.

ربما لاحظت أيها القارىء أن فى [illegible] (فى الاوز مثلا) جفنا ثالثا يتحرك [illegible] العين الى الجانب الاخر: وهذا الجفن [illegible] الاعين البشرية على شكل هلال أحمر [illegible] العين الاوسط ولكنه قد فقد وظيفته [illegible] وجوده فى الانسان بهذا الشكل دليل [illegible] فى وقت ماذا فائدة لوقاية العين من الاتربة [illegible] الزوابع بدون أن يضطر الانسان أن [illegible] فيعرض نفسه بذلك لهجمات الوحوش [illegible] بدون أن يراها. أما الآن وقد أمن [illegible] على حياته فى المدن وحجبته جدران [illegible] الزوابع والاعاصير فلم تعد لهذا الجفن [illegible] وظيفته التى خلق لاجلها.

وكلمتي الاخيرة فى هذا الموضوع أن [illegible] الباقية من تاريخ التطور لا تظهر [illegible] كاملة ولكنها توجد أيضا فى التشريح [illegible] وقت تكونها مع الجنين.

فالغضروف ذو الخلايا الوجودة [illegible] الحيوانات السفلي يظهر [illegible] التشريح وهذه المادة وان كانت [illegible] «تروي لنا تاريخ عصر من العصور [illegible] جسم الانسان يختلف عن تركيبه [illegible] تركيب بعض الحيوانات السفلى [illegible] طريق التطور»

[illegible]

الـكولرا

تاريخها — تعريفها — اكتشافها — علاجها

هذا المرض الفتاك يوجود بصفة مستديمة على شواطيء نهر الكنج فى الهند: وكثيرا ما امتد خطره حتى وصل الى المدن الاوربية العظيمة فاكتسحا فى طريقه الالاف من السكان. وكلمة كولرا استعملها الطبيب اليونانى الشهير «هيبوكراتس» ومن ثم استعملها غيره فى وصف مرض كثير الحدوث فى الصيف تصحبه عوارض شديدة ولكنها فى الغالب ليست مميتة. وهذه العوارض هي افراز كمية كبيرة من جدران الامعاء وفى الغالب تكون مصحوبة بضعف وبعض الاحيان بألم شديد فى المعدة. وهذا المرض يطلق عليه الآن الكولرا البسيطة أو الكولرا الاوربية. ولكن هذا الاسم الاخير لا ينطبق مع الواقع لأن المرض كثير الحدوث فى كل أنحاء العالم

والمرض يتسبب من ميكروب خصوص يتكاثر فى الامعاء ويفرز مادة سامة. أما اسم كولرا فقط بدون أي اضافة فيطلق على الكولرا الهندية أو الكولرا السريعة الانتشار وهو ما نقصد بحثه هنا. عرف هذا المرض لاول مرة للاوربيين فى الهند سنة ١٨١٧، وهو يشابه الكولرا البسيطة ولكنه فى الغالب أشد فتكا منها، وفى البلاد التى يتفشى فيها قد يحدث تخريبا تاما فى ثلاثة أو أربعة أيام وأهم نقطة لفتت الانظار اليها هي سرعة انتشاره، فهو يصيب بلد بأسره وينتقل من مكان الى آخر بغاية السرعة. ومع ان وباء سنة ١٨١٧ كان أول ما لفت انظار الاوربيين اليه الا أنه لم يكن أول وباء من نوعه فى الهند. وتسعون فى المائة من السكان ماتوا من الكولرا فى بعض الجهات ابان هذا الوباء وكذا فتك بالكثيرين من الجنود البريطانيين.

وبعد ذلك بسنين ظهر مرض الكولرا فى العجم وروسيا وأخيرا فى غرب أوربا ولكنه لم يصل الى انجلترا حتى سنة ١٨٣١ وسبب ذعراً. أما الوباء الذى ظهر فى انجلترا فى سنة ١٨٥٤ عقب حرب القرم فقد سبب وفيات كثيرة فى لندن خصوصا فى الجهة الغربية (سنت جيمس ووستمنستر) حتى ان أشلاء الموتى كانت تنقل على عربات بدعجلة تذكرنا بأيام الطاعون الرهيبة.

وحدث فى هذا الوقت بئر شهيرة فى شارع برود (وستمنستر) وكان يأتي اليها الناس من بعيد للاستقاء منها لانهم كانوا يظنون أن ماء هذه البئر نقياً ولذيذ الطعم. ولما تفشى المرض كان من المرجح أن هذه البئر يجاور منزلا مات أفراده بالكولرا فكان الميكروب يتسرب الى ماء البئر لان جدرانها كانت ترشح. وعلى ذلك أشار الاطباء بسدها وكانت ضحيته من هذه البئر. فلما ظهرت هذه الحقيقة أمر بهدمها... بئر.

والفضل فى مكافحة هذا الوباء يرجع الى الاوامر والاحتياطات الشديدة التى اتخذت فى بريطانيا لانه تبين انه يتسرب بواسطة [illegible] وعلى ذلك اتخذ الطرق الصحية لتنقية المياه... ولقد مرت بعد ذلك [illegible] ولكن لم يمكن العثور على معرفة الميكروب المسبب الى أن تمكن السكان بأن التقاوة في ماء الشرب [illegible] يلزم أخذ طرق التخلص من الكولرا للبكتريا [illegible] طريقة [illegible]

الكائنات فى أوساط نظيفة تمكن العلماء من معرفة الكثير عن اختلاف الاشكال والانواع والاحجام من هذه الميكروبات. فقد عرف أن بعض هذه يسبب التعفن والبعض يسبب تجبن اللبن وآخر يحدث فساداً فى الاسنان والعظام وآخر يجلب الحمى الراجعة وهكذا. وعرف ايضاً أن كل نوع من هذه الانواع يفرز سماً خاصا ومادة خاصة.

استمر الحال على هذا المنوال حتى أتى البرفسور «كوخ» من برلين واكتشف الميكروب المسبب للدرن وكذا «هانسن» واكتشف الميكروب المسبب للبرص. بينما علماء آخرون عجزوا عن الوصول الى نتائج كالتي وصل اليها العالم كوخ وقد كانت كلفته الحكومة الامبراطورية الالمانية بوصية حكومة الهند أن يبحث فى مرض الكولرا والميكروب المسبب له

كاف كوخ بهذه المهمة فى سنة ١٨٨٤ وفى الحال توصل الى كشف ميكروبات تحتوى عليها أمعاء المصابين بالكولرا الهندية. وبفحصه هذه الكائنات وجدها تنقسم الى أجزاء صغيرة مقوسة كعلامة أل (و) الافرنجية يبلغ طول الواحد منها جزء من عشرة آلاف جزء من البوصة. وهكذا تتكاثر هذه الحيوانات فى الامعاء.

وقد أدى بحثه للوصول الى أنه يمكن انماء هذه الميكروبات فى محاول جلاتيني. ولكنه وجد أنه من الصعب احداث اصابة بمرض الكولرا بواسطة ادخال هذه الميكروبات فى أجسام بعض الحيوانات

ثم اشتغل بهذا البحث العالم الالماني «بتنكوفر» من ميونخ وقام بخطوة جريئة فلم يسلم بأن الميكروب الذى توصل الى كشفه «كوخ» هو السبب فى الكولرا لانه ابتلع ملعقة ملآى من هذا الميكروب (فى محاول جلاتيني) وحذا حذوه مساعدوه فلم يصب أحد منهم بشيء. وعلى ذلك أهمل العلماء النتائج التى توصل اليها كوخ. ولكن غيرهم اشترط انه لكي تحدث اصابة بالكولرا بواسطة هذا الميكروب يجب أن تكون الامعاء فى حالة ملائمة أي حالة مرض: لانه تبين فى هذا الوقت أن البكتريا على اختلاف انواعها تؤثر فيها الاوساط الحمضية أو القاعدية وكذا السوائل التى بها اكسجين أو التى لا تحتويه بدرجات متفاوتة فمثلا الميكروب المسبب للدرن لا يمكنه أن يعيش ويتكاثر فى الـ blood serum النقي. ولكن اذا أضيف الى هذا قطرة أو اثنتان من الجلسرين امكن لتلك الكائنات أن تعيش وتتكاثر. وهذا اعتراض وجيه ولا شك جعل العلماء يرجعون ثانية الى ابحاث كوخ.

اعاد الدكتور «هفكين» [illegible] من البوليس التجربة التى عملها بتنكوفر [illegible] ولكن بشكل آخر. ابتلع كمية جلاتينية يوجد فيها ميكروب الكولرا على ثلاثة أيام وحذا حذوه رجال معمله. وكانت النتيجة ان شخصا واحدا من الاثنى عشر الذين فعلوا ذلك أصيب بكولرا هندية حقيقية، وصحبت هذه الاصابة كل مضاعفات هذا المرض حتى أن الرجل لاقى حتفه بعد حين. هذه التجربة الجريئة أوقفت كل مناقشة أو اعتراض وأثبتت ان الميكروب الذى توصل اليه كوخ كان المسبب الوحيد للكولرا الهندية.

أما الظروف التى تساعد ميكروب الكولرا حالما يصل الى الامعاء على أن يحدث اصابة أو انه فقط يهضم أو يبقى حيا ولكنه غير عامل فيجب أن تعين بالدقة. فمن الواضح ان معرفة هذه الظروف ذوات فائدة كبيرة. فقد وجد أن ميكروبا طفيليا من نوع يسمى سرنيا كثيرا ما يوجد فى الامعاء وهذا يساعد ميكروب الكولرا على النمو والتزايد، وبعبارة أخرى يساعد ويعد السبيل لهذا الميكروب المميت. وقد عملت تجارب بخصوص ذلك بانماء ميكروب الكولرا فى وسط جلاتيني حامضي، فوجد أن الميكروب لا ينمو فى مثل هذا الوسط. ولكن اذا سمحنا لميكروب السرنيا بالنمو فى نقط خصوصية على السطح فاننا نجد ان حول جميع النقط التى ينمو فيها السرنيا ينمو ميكروب الكولرا ويتكاثر بدرجة عظيمة ويفرز افرازاً ساما. فمن ذلك تبين انه كما انه توجد ميكروبات تساعد على نمو ميكروب الكولرا فانه توجد ايضا انواع أخرى تحارب نمو هذا الميكروب وهذه هي الحالة بالنسبة للميكروبات الاخرى. فمثلا الميكروب المسبب للتعفن الذى ينمو عادة فى ماء الانهار يمنع نمو ميكروب حمى التيفود. ولذا فاننا نرجح كثيرا انه توجد ميكروبات تتسرب الى الامعاء بأى طريقة كانت ومن شأنها ان تحارب نمو ميكروب الكولرا. وعلى ذلك يكون من المهم جداً للعالم ان يستكشف مثل هذا الميكروب وان ابحاثا بخصوص ذلك تجرى الآن فى باريس.

وقد ادت دراسة كثير من الباحثين الى انه قد يكون فى امعاء انسان ميكروب الكولرا فى حالة حياته ولكن ليس فى حالة تكاثر ومع ذلك يكون الانسان فى تمام الصحة. فانسان مثل هذا يمكنه أن يحمل ميكروب الكولرا من مكان الى آخر وينشر المرض وهو آمن كل شبهة لانه لا آثار المرض عليه ووجد أيضا ان هذه الحالة تسرى على ميكروب التيفود.

فالاشخاص الذين كانوا مصابين بالتيفود ظهر انهم حملوا ميكروب هذا المرض بعد شفائهم لمدة تزيد عن الاربع عشرة سنة فى أمعائهم بدون أن تظهر عليهم أى أعراض المرض. فكانوا بذلك منبعاً مستديماً للاصابة بهذا المرض لاولئك الذين يقطنون معهم فى نفس المنزل

أما الآن وقد تحقق أن الميكروب الذى كشفه كوخ هو العامل المولد للكولرا فانه من الجهل أن نفهم طريقة انتشاره وعدواه وكذا كيف نتجنب العدوى؟ والآن هذا الميكروب ينمى فى المعامل المخصصة لدراسة مثل هذه الاشياء وأمكن ابقاؤه فى هذه المعامل عشرة سنين أو مايزيد ومن ذلك عرفت خواصه. والشروط التى يجب أن تتوافر لبقائه. فمثلا يمكن ابادته بالجفاف ومن ذلك نستنتج انه لا يمكن لميكروب الكولرا أن يحمل بصورة تراب فى الهواء فى حالة حية. ووجد أيضا أنه يباد اذا عرض لدرجة حرارة أقل بقليل من درجة غليان الماء ومن ثم نستنتج انه يمكن تخليص الماء من الميكروب بواسطة غليه وان الطعام الذى يغمس فى ماء فى درجة الغليان يمكن أن يؤكل بدون أذى خوف حتى ولو كانت الكولرا منتشرة فى الاوساط المحيطة به. والطريق العادى لبث ميكروب الكولرا بدرجة كبيرة جداً ويمكن استعماله لابادة هذا الميكروب فى الاستلات التى فى خارج المنازل.

وعند ماتنتشر الكولرا يجب أن يكون الانسان نظيفا للغاية. فيجب الاعتناء بغسل الاصابع بماء مطهر قبل كل أكله ويجب أن يعرض كل شيء للحرارة فقط ويكون ذلك قبل تناوله بدقائق قليلة لأن الذباب وكذا المس بالايدي قد ينقل الى الطعام الميكروب.

وأكبر واسطة فى نقل الميكروب هو المسافر فى قافلة أو فى سفينة فانه ينقل ميكروب المرض الى ماء الشرب بسبب الاستعمال. فلكي تحتاط لنفسك من عدوى الكولرا يجب أن تتحقق من أصابع خدمك أو بفضل انك تدخل كل شيء قبل أكله فى ماء يقرب من ١٠٠ درجة سنتغراد على أن تتناول طعامك قبل أن تتركه يبرد.

وقد ثبت ان الجهاز الهضمي الشخص سليم يحتوي على عدد وفير من الميكروبات وتكاثرها فى نماها يعادل كل منها الاخر ويزيل ضرره أى انه هنالك حالة توازن بين هذه الميكروبات حتى ان علماء الطب لم يحاولوا فى جميع مراحل بحثهم أن يتدخلوا فى شأن هذه الميكروبات الطبيعية أما فى حالة المرض فان دخول ميكروبات أخرى فى الجسم تحارب هذه الميكروبات الطبيعية وتبيد جزءاً منها وعلى ذلك يختل التوازن ويسبب ذلك المرض. وهذه هي النظرية الحديثة التى ابتكرها متشنكوف وفسر بها الداء كان هواء جهة يوافق انسانا ولا يوافق هواء جهة أخرى. لايلاءمه فقال ان الميكروبات الموجودة بصورة دائمة فى الهواء قد تختلف عن الميكروبات الطبيعية التى يحويها الجسم. فاذا أكل الانسان مثلا تسرب الى جهازه الهضمي بعض من هذه الميكروبات وسببت حالة اختلال فى التوازن. ولكن هذه النظرية فى حاجة الى اثبات قوي ولو أنه توجد بعض البراهين المؤيدة لها. فمثلا حينما انتشر وباء الكولرا فى باريس دهش العلماء من أنه لم تحصل ولا اصابة واحدة فى فرساي المجاورة لها. وعللوا ذلك بأن الميكروب المنتشر فى هواء فرساي يحالف الميكروب المنتشر فى جو باريس، ومن خصائص الاول أن يحارب ويبيد ميكروب الكولرا اذا وجد واياه فى الامعاء. وعلى كل حال، هذه النظريات التفسيرية لا يجب أن تخلط بالحقائق الثابتة التى توصل اليها العلماء بالبحث أى الخاصة بميكروب الكولرا. وربما تمكن العلماء فى المستقبل من كشف الميكروب الذى يبيد ميكروب الكولرا أى الميكروب الواقي

عبد المسيح عياد
طالب بمدرسة الطب الملكية

فى موانى الولايات المتحدة

يقدم لكل داخل الى احدى موانى الولايات المتحدة عدة أسئلة مطبوعة ويطلب اليه الاجابة عليها بعد أن يقسم أمام الموظف المختص اليمين القانونية بأنه غير كاذب ومن ضمن جميع الاسئلة الثلاثة التالية:

— هل أنت فوضوي فى مبادئك؟
— ألم يسبق دخولك السجن؟
— هل أنت متزوج بأكثر من واحدة؟

ومن غريب الامر أنه جاء فى تقرير الدوائر الامريكية للسنة الماضية انه لم يجب أحد بالايجاب على أى سؤال من هذه الاسئلة الثلاثة مع كثرة من وفدوا الى امريكا فى السنة الماضية.

قصة الاسبوع

الاعتراف

لهرمان زودرمان
HERMANN SUDERMANN

قبل أن أنقل اليك قصة الاعتراف التي كتبها « هرمان زودرمان » الكاتب الالماني والتي تعد من أقوي قصصه أجدني مضطرا أن أتحدث اليك قليلا عنه :

ولد « هرمان زودرمان » في بروسيا الشرقية سنة ١٨٥٧ وكلم في كليتي كونكزبرج وبرلين . وهو يقف على رأس حركة الادب الحديثة الالمانية بل يعد من قادة التحرير في الأدب في القرن التاسع عشر ولو أنه ينظر اليه الآن في المانيا بعد الحرب باعتباره من رجال المدرسة القديمة : ولكن رواياته وقصصه الصغيرة كلها مكتوبة بقوة في الخيال وسلاسة في التعبير وتقدير لشخصياته التي يتحدث عنها وكلها ما تزال تقرأ في المانيا وخارج المانيا ولو أن معاصريه من الكتاب كانوا يعدونه من خصومهم . وكسب زودرمان شهرته وأسس نجاحه الخالد بروايته « داي ايهر » سنة ١٨٨٨ ثم اتبعها سنة ١٨٨٩ بروايته القيمة القوية « فراوسورج » التي طبعت مائة وخمسا وعشرين مرة وآخر طبعة لها كانت سنة ١٩١٢ مما يدلك على أن العقلية العالية ما تزال تسيغ قراءة منتجات تفكير هذا الرجل الذي ستتبين لك قصة « الاعتراف » التي أنقلها الآن عنه وتعطيك فكرة واضحة وبعدها منذ سنة ١٨٩٠ وهو مازال يخرج للرأى العام رواياته القوية التي يحملها آراءه في الفلسفة والاجتماع ورواياته التمثيلية . وأهمها « نهاية سودوم » [illegible] سنة ١٨٩٣ [illegible] سنة ١٩٠٧ [illegible] سنة ١٩١٠ [illegible] سنة ١٩١٣ [illegible]

طبيعى اننا اسنا جميعا وحيدين لأن الشعور باسعاد الآخرين قد يزهر في نفوسنا فنعمل له . ذلك الفرح الذى يبنى عليه كل السرور في آلام الوحدة وحياة التشابه المملة عديمة الالوان التي نحياها . ولكن هذا الفرح الاشتراك في مسرة الناس مشوب في الوقت نفسه بنوع من الحزن لما اسميه « آلام الزواج » التي تعارض « آلام الوحدة أو الحنين الى العائلة »

الذا جئتك لاحدثك بآلام قلبي؟ العلك تتساءلين بروح الاشفاق تلك التي تمنحها عاطفة المرأة وحنانها ! لذلك سببه ! ولعلك تذكرين ما قاله سبيدل في روايته « العصافير المنفردة » التي ارسلت بها الى بعد عيد الميلاد والتي وافقت حالتي النفسية تماما

« ان العازب بفطرته لا يرغب في الراحة ابداً . حين يشعر بأنه مرة بانه بائس فهو انما يريد أن يري ويتذوق كل ما في بؤسه هذا »

— بجانب هذا « العصفور المنفرد » الذى صوره سبيدل « هناك نوع آخر من العازب وهو من ندعوه « صديق العائلة » ولا اريد به ذلك الذي يهدم العائلة والمنزل . وانما أريد به ذلك العم الطيب الخاص — رفيق الاب في المدرسة . الذي يهدهد الطفل على حجره بينما هو يقرأ المقالات لأمه تاركا كل ما يثير الريبة والظن .

لقد اعرف بعض الرجال الذين يجودون بكل حياتهم في سبيل خدمة العائلة [illegible]

[illegible]

يسقط عمود النور المخروطي الذي عنده ذلك المصباح على مائدة ذات غطاء أبيض عليها آنية الشراب ابتهاجا برأس السنة الجديدة

جلس العجوزان — في منتصف ظل الضوء الاخضر للمصباح — هذان الكهلان اللذان حطمتهما الحياة وحنت ظهريهما . جالسا يتمشان رعشة الشيخوخة ويحدقان امامهما بنظرات متكسرة من عيون غائرة

أحدهما — صاحب الدار — هو دون شك ضابط قديم . وتلحظين ذلك أول الامر من العناية في ربطة رقبته . من دقة شاربه المتناسقة ومن حاجبيه العريضين ومن جلسته القائمة على كرسيه المتحرك وهو ممسك بمسنده بقوة كما اعتاد أن يمسك حمالة سيفه . ساكن صامت لا يبدي حركة الا حركة ماضغيه

أما الثاني — الذى جلس على الكنبة المجاورة — فطويل القامة نحيف الجسم وأكتافه الضيقة قد غارت تحت حمل رأسه الكبير — رأس الرجل المفكر يتناول بين فترة وأخرى نفسا من دخان غليونه الطويل الذي أشعله حديثا . وعلى جبينه المتكرش الذى انسدلت على جانبيه شعوره البيضاء النقية وبين تقاطيع وجهه الجيد الحليق تظهر أبدا ابتسامة هادئة لطيفة . تلك الابتسامة التي يحملها سلام الرضاء بالحياة والخضوع لصروفها دائما الى وجه الرجل العجوز

صمت كلاهما ! ولم يكن ليلحظ في هدوء الحجرة التام دليل على الحياة الا نور المصباح ورائحة الدخان المشتعل !

اذ ذاك في صميم ذلك السكون ومن قاع الحجرة بدأت ساعة الحائط تدق بصوتها الاجش الحادية عشرة

فقال الصديق بصوت هادىء لكن به بعض الاهتزاز : — « الآن ! كانت الساعة التي تبدأ هي فيها تجهيز الشراب »

« نعم — هى الساعة ! » أجابه الثاني وفي صوته بعض الخشونة كما لو كانت فيه صيغة الامر :

« ما كنت لاعلم أننا نصبح هكذا وحيدين بدونها » — تحدث الاول ثانية .

فحرك صاحب الدار رأسه بالايجاب

استمر الصديق :

« لقد جهزت شراب رأس السنة لنا اربعا واربعين مرة »

اجاب الضابط القديم : —

« نعم منذ أن حللنا ببرلين ومنذ أن اصبحت صديقنا »

« في مثل هذا الوقت من العام الماضي كنا جميعا فرحين راضين معاً » [illegible]

[illegible]

سيما حين كانت تناقشك في الفلسفة

« لم تفهم ما اقول » — همهم الصديق لي أين تذهب ؟ » قالت — « أنا ذاهب جوانب [illegible] بلهجة التأكيد ولكن لنا نتقص فرانز » أنت بصوت عال : « ألا تبق رفيقه كانت هادئة حزينة ! كأنما تخبرني أنت على الاقل اكراما لله أتتخلى أنت أيضا عني به نفسه .

ثم أسرعت الى ووضعت كلتا يديها على كتفي

وبعد فترة بدأ الحديث ثانية : — دفنت وجهها الباكي في صدري ! أهتز كل ما في « يافرانز ! هناك شيء أريد أن أقترب من امرأة هكذا من قبل لكني ما ملكت شيء يثقل صدرى منذ زمن طويل أبي وواسيتها وهدأتها — لقد كانت في أشد أن أحمله معي الى قبرى حاجة الى المواساة ثم حضرت بعدها توا — لم

« حسنا ! خلاص منه » أجاب بلحظ اضطرابي وكانت وجناتك تتقد وكانت وقد بدأ يأخذ غليونه الذى كان بجانبك مثقلة بالحب ! منذ تلك الليلة اشتمالي

« كان هناك مرة أمر بين زوجتي كبير — تغيير أخلاقي — ! حين شعرت بنعومة ترك صاحب الدار غليونه يسقط بجانبه اعبها حول عنقي — حين شعرت بعطر شعرها — في صديقه بعينين واسعتين واخيرا التقط النجم من سمائه : — وانتصبت أمامي مكانه « أرجوك يادكتور ! » امرأة — جميلة كلها حب وحياة !! اتهمت نفسي

« انه جد قاس يافرانز ! لقد طلبوه — بالخيانة — ولا ريح ضميرى قليلا بدأت الاربعين سنة والآن حل الوقت الذي لا فصلك من خليلتك ! ! ولحسن الحظ كان اليك لدى بعض المال فقنعت بالمبلغ الذى منحتها اياه

« هل تعني أن تخبرني بان المرأة الذي كان أن . . . . »

تكن عاشقة لى »

« يا للشيطان » ! قالها الضابط القديم في دهش قال الزوج في حدة وغضب : مستغربا — « هو أنت اذن سبب كتاب الوداع « يا للخجل يا فرانز » أجابه صديقه أرسلته بيانكا الى والذي ذكرت فيه انها لطيفة حزينة ودمدم الضابط القديم يجب أن تتركني ولو أن قلبها يتألم له » غليونه ولم يجب !!

« نعم — كنت أنا السبب » — أجابه صديقه —

[illegible]

الجاورة ! . وثبت من مخالي وزاغ بصرى وارتبكت ! أخذت كتابا من الخوان وأعدته الي — ففهمت كل شيء فتحته كما اتفق — وبدأت أقرأ بصوت مرتفع ! لم أكن أفهم ما كنت أقرؤه وكانت الحروف تتحرك أمام بصرى ! ! لكن ثورة نفسي بدأت تهدأ — ولما دقت الساعة الثانية عشرة وأتيت أنت من الغرفة المجاورة بين النائم واليقظ لتقضي عادة رأس السنة شعرت كأن فترة الآثام هذه قد بعدت . . بعدت جدا خلف في الايام التي طال عليها الزمن

« منذ ذلك اليوم هدأت وحل السلام في قلبي وعرفت أنها لم تكن تبادلني الحب وأني ليس لي ان أرجو الا الاشفاق من جانبها — مرت السنوات وكبر اولادك وتزوجوا وكبرنا نحن الثلاثة ! ! تركت حياتك الغرامية ، نسيت المرأة الاخري وحييت من أجل واحدة فقط — كما فعلت أنا !!

لم يكن ممكنا ان اقف عن حبها ولكنه حتى أخذ شكلا آخر فنيت الرغبات الارضية — وتمت بيننا علاقة روحية !

كثيراً ما كنت تضحك حين كنا نتناقش سويا في الفلسفة أو غيرها ولكنك لو كنت تعلم لا كانت ارواحنا متقاربة في تلك الساعات [illegible] الغيرة ! والآن قد انتهت بها الحياة — وربما قبل ان يحل العام الجديد لحقنا بها سويا ! لذلك كان هذا هو الوقت المناسب لاحول نفسي من هذا السر واقول لك : يافرانز اني اخطأت في حقك مرة . فاغفرها لى ! ! »

ثم مد الصديق يده طالبة الصفح الى صديقه ولكن الاخر اجابه :

« لا ! ليس هناك من شيء لاغفره ! ! ان ما أخبرتني به الآن . قد عرفته منذ زمن طويل ! هى اعترفت لي به منذ أربعين سنة ! والآن اخبرك لماذا سرت في أثر نساء أخريات حتى بعد ان كبرت في السن — ذلك لانها قالت لي انك وحدك الحب الوحيد في حياتها »

نظر اليه صديقه دون أن يتكلم وبدأت الساعة تدق مرة أخرى بصوتها الاجش : الثانية عشرة »

كامل الهنساوي
ليسانسيه في الحقوق

التلقين الذاتي

بقلم الطبي والخلقي

اتساع النفس وتذليلها أكثر ما يرجع الى الاستواء بغض النظر عن توافر الادلة القاطعة أو الحجج الناصعة . فالنفس ان صحت أو تمت ولم تتلك مقادتها فانها أن تذعن اليك بما تتلقاه منك من تلقين وما تأخذه منك من اغراء وايعاز . فاذا تم لك ذلك فاعلم أنك تقودها أو بالاحرى تخدعها وتملكها وأنك ستنال من وراء ذلك الى كثير مما هو أنفع لك وأجدى عليك .

واقد فطن الدكتور ليو الى هذه الحقيقة بعد أن تأملها من كل سبيل وبعد أن استوعبها من كل مناحيها فاستوضح ما التبس منها أو خفي فيها فقرره في تثبت وعن يقين بأن المريض يستطيع أن يشفي نفسه بنفسه وأن أي انسان يستطيع أن يكتسب الكثير من الصفات ويتحلى بأمثالها [illegible] وكأنها أشربت في قلبه ورسخت في نفسه وطبعت عليها . وهو لا يحتاج في ذلك الى التعاذر أو السعي بل الى السهل اليسير . هو لا يحتاج الى أكثر من طريقة التلقين الذاتي [illegible] بزاوله فلا يرى الاطباء ولا أي شخص آخر ايما ! ووسائل الشفاء .. انما تستمد اعتقادا [illegible] نفسه فهو يقدر أن يبرأ من كل ما ألم به من الامراض العصبية وما يتبعها من الخوف والو[illegible] وما الى ذلك ..

وقد قرر الدكتور ليو ان السير على هذه الطريقة يؤثر تأثيراً صادقا اعتقد المريض في تأثيرها أو لم يعتقد ..

وقد ثبت بالتجارب العديدة انه اذا نوم شخص يشكو الألم في رأسه تنويما مغناطيسيا ثم أمره الملقن بألا يشعر بالألم فعلا لا يشعر به الا وبعد ان يرتد الى يقظته .

وقد قرر الدكتور ليو أننا نصل الى النتيجة نفسها من غير تنويم وبدون حاجة الى ملقن . فالانسان يمكنه أن يلقن نفسه ويستطيع بذلك أن يبرأ من ألمه .

ولما كانت الامراض العصبية ترجع في كثرتها الى تركيز الانتباه على الافكار المهيجة المؤثرة أو المنغصة المزعجة ودوام القلق والخوف والاهتمام بأمر الحياة ومتاعبها . كان لمهدئات [illegible] ونفاذ أمره على الاعصاب بالهدوء والسكينة اكبر أثر في ازالة هذه الاعراض العصبية المؤلمة .

وقد رأي كل من الدكتور ليو ولبفي أن خير وسيلة لدعة المخ وسكينته وقيامه بتلقين الاعصاب هي :

ان تجلس أو تستلقي على السرير في حجرة بعيدة عن الجلبة واللغط ثم تغمض العين وتخلي الفكر من كل ما يشغله وترخى جميع العضلات حتى اذا أحسست النوم يسارق مداوة [illegible] فاعلم أن الوقت المناسب قد تهيأ لك ..

فاذا كنت تريد أن تتخلص من [illegible] أو تبرأ من خوف يعتادك أو تتخلص من وسوسة تقلقك فقل مثلا :

« أنا لا أشعر بالم في الرأس [illegible]

[illegible]

ولابد من تكرار هذا العمل حتى يتم النتيجة مدة [illegible]

يقول أصحاب هذه الطريقة [illegible] ان هذه الاوامر التي تصدر من المخ [illegible] على جميع الاعضاء تسري [illegible] الاعصاب [illegible] فيها [illegible]

محمود عبد العزيز الشرقاوي
بالجامعة المصرية